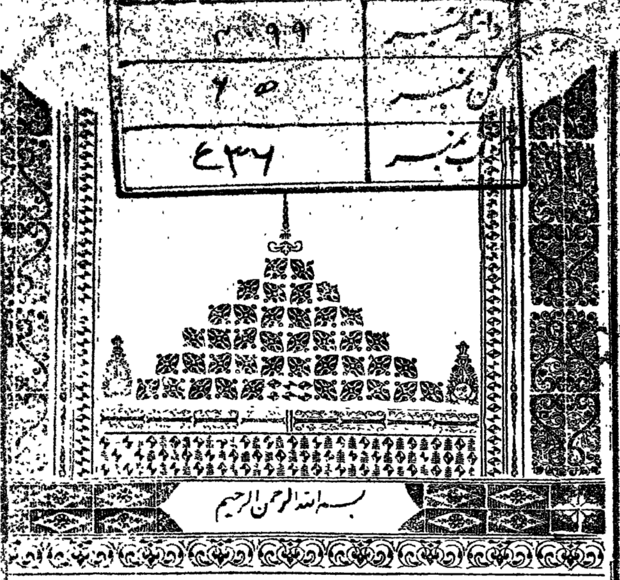


بعد حمد من بيده الاعادة والانشا * والصلاة والسلام على من رفع منار الشريعة وأنشا * وعلى آ
أصبح بهم برد البلاغة موشى * وبديع الكلام بحلى فصاحتهم مغشى * فان فن الكتابة يجرى من ا
الادبية مجرى الثمرة من الدوح * فهى كالجسم وهو لها كالروح * فهو قطب مدارها * ومعصم س
وتاج هامها * وواسطة عقد نظامها * شمس ضحاها هلال ليلتها * درتقاصيرها زبرجده
وهو منقسم الى قسمين كتابة الشروط والصكوك * وانشاء المراسلات والمخاطبات الواقعة بين ال
والملوك * وبهذين الفنين يتسق للعالم نظامه * فهما أحد جناحى الملك والجناح الآخر حسامه *
والسيف فى تدبير الممالك فرسا رهان * هذا بمنزلة الساعد وذاك كاللسان * وقد أثبت فى هذا الكتا
كل فن منهما قدرا به اللبيب عن غيره يستغنى * فهو لكل كاتب عن الافتقار لسواه مغنى * وجعلته
وفصلته الى قسمين * القسم الاول فى المخاطبات وما يجرى مجراها * والثانى فى كتابة الشروط
معناها * ونوعت القسم الاول الى أنواع * وحليت كل نوع منها بقلائد أبيات وفرائد أسجاع * وقد
لى فى زمن الشباب الذى لا يسترد ذاهبه * وليس من بعده خلف يطيب به العيش وتصفو مشاربه
سودت فى أغراض مختلفة أوراقا * أودعت فيها مارق لطفا وعذب مذاقا * ثم تلاعبت بها أيدى الض
ولم يبق الا النزر من تلك الرقاع * فلخصت منها ما يحسن ايراده فى المخاطبات * وتركت ما لا يتعل
غرض فى المكاتبات * وأتحفت به الخزانة الجهادية التى أقام بنيانها * وشيد أركانها * وجعل

...ب النافعة * المجلوبة من الاقطار الشاسعة * وانفق فى تحصيلها من الاموال جلا * وحطها ذخيرة
تاج السادة الفضلا * حضرة الوزير المكرم * والمشير المفخم * صاحب الهمة التى هى أوفى من
...م * والعزيمة التى تشهد بخاضعة لها العزائم * والسطوة التى راعت فى آجامها الآساد * وخلعت
الاعداء من الروع وفتت الاكباد * وأنامت الانام فى ظل أمن * وتركت الذئب يرعى مع الشاة فى
سهل من الارض وحزن * ذو الفتوحات المتجددة فى كل آن * والمزايا التى يتحلى بعقود حسنها جيد
... * مدبر الممالك * مؤمن المسالك منور الحوالك * زينة الاسرة والارائك * قامع البغاة * مبيد الطغاة
... خيول عساكره بساط بسيط البر * وتسابقت عقبان مراكبه الحربية لاقتناص جزائر البحر
فتح الحرمين الشريفين وما صاقبهما من البلاد * وأجلب على السودان مذاكى خيله حتى ابيضت
... هم من ذلك السواد * وجز رجز البحار بذلك الجيش الجرار * فافترست عقبان مراكبه تلك الجمائم
... ت على أسلافها الغربان حوائم * هذا مع سخاء لا يذكر معه حاتم * وجود كالغيث المتراكم شعر

تصغر عن جوده مالو روى * عن جود حاتم عشره لاستعظما * وله اذا انبت الصوارم مرهف
... ص اذا الق الضريبة صمما * يأبى اذا الق الضريبة حده * لو أنها فى الصخر أن يتثلما

الوزراء مقصد الامراء ملجأ الفقراء غياث الورى الحاج محمد على باشا أفسح الله أيامه ونشر
... أعلامه * وجعل عساكره أينما سارت منصوره * ومساعيه فى طرق الخيرات مشكوره * آمين

(النوع الاول فى مخاطبات الملوك والامراء للدولة العلية العثمانيه) خلد الله سبحانه سعادة الدولة
... انية والمملكة الخاقانية ببقاء من بسط على رعيته بساط اليمن والامان * وأفاض عليهم سجال العدل
... حسان * وأوردهم من الامن شرابا سائغا وأسبغ عليهم من المكارم رداء سابغا * وحمى حوزة الملة
... قية بآساد المعارك * وأردى أعداء الدين فى مهاوى المهالك * فأصبحت الانام ساكنة فى ظل الامان
... فى ثوب العز والامتنان * والايام بثغور المسرة باسمه * ورياح النصر بالقبول ناسمه * صاحب
... مر والتمكين * والعز والسعد المكين * وهو الملك الأعظم * والسلطان الأكرم * مبيد الطغاة
... مشركين * قامع شوكة الفجرة المتمردين * ناصب صراط العدل المستقيم * شمس فلك السعادة المشرقة على
... بادو مقيم * أبد الله تعالى ملكه * وجعل الدنيا بأسرها ملكه * ولا زالت سيوف عساكره تجتنى
النصر من رقاب الاعداء * وتتسامى رعاياه بعز تأييده الى كواكب السماء آمين (وبعد) فالمعروض
للاعتاب الشريفه * والحضرات العالية المنيفه * بعد رفع أكف الضراعة والابتهال * والتوجه الى
الحضرات التى هى قبلة الآمال كذا وكذا * (لشريف مكة) حمدا لمن جعل مكة حرما آمنا يجبى اليه
... ات كل شئ * وموئلا لكل خائف ولا تذبأمس بالاقامة فيه كل قبيلة وحى * وصلاة وسلاما على من شرفت
... تلك البقاع * ورفع علم الدين بها نمك المبانى والبقاع * فمن هنالك كان مظهر دين الاسلام * ومهبط
... ى الذى اهتدى به الأنام * وعلى آله الذين قاموا بنصرته * وصحبه الباذلين نفوسهم فى محبته (وبعد)
... أحق ما سطرته سوابق الاقلام فى ميادين الطروس وحاكته دقائق الافهام من المعانى التى تبتهج
... النفوس رفع ثناء تحمله نسمات الصبا عاطرة الاردان ودعاء ترفعه الاكف بعد صدوره عن
... يمان الى الملك المنان ببقاء حضرة طراز حلة آل البيت النبوى وتاج هام ذوى النسب العلوى رافع
... ات العز والجهاد قامع أهل البغى والفساد مظهر المكارم التى أقامت فى الرقاب له أشرف أياد
... ب السودد والاسعاد والمجد المؤثل الذى أعجز كل طالب له ومرتاد سلطان مكة وأميرها وشريفها

النوع الاول

لشريف مكة

الذى بهابته سكن من الاسد زئيرها مدبر الدول ومشيرها وعمادها ونصيرها لازال مرتقيا الى ذرى المحامد والمكارم مراتبا مستنتجا بصدور العوالى من المعالى مآربا مجتنيا من رياض احسانه ثمار الثناء مشارقا ومغاربا وانا نلتمس من البضعة النبويه والحضرة العلويه كذا وكذا *(الشريف مكة)*

الشريف مكة

سلام كنشر المسك يهديه خاطرى * اليكم وأشواق على البعد أكثر

فان لم تكن عينى تراكم فان لى * لسانا يوالى بالدعاء ويشكر

نبتهل الى الله بأدعيته الصالحه الناطق بها لسان كل عضو وجارحه متمسكين من المحبة بوثيق العرى متمسكين من ثنائه الذى لا يزال منه الكون معنبرا للحضرة التى سمت بالفضائل ربوعها وزكا عنصرها فطابت أصولها وفروعها لازالت كعبة للآمال فتقصد من كل فج عميق وحمى لسائر العفاة فيأوونها من كل مكان سحيق عمر الله بالمسرة محلها وعم بالخيرات من حلها وأبدلها العز والسعد والمجد لازالت الوفود تسعى الى حرمها كسعى العرب الى ربا نجد (وبعد) فالسبب فى تحريرها والباعث على وشيها وتنميقها وتسطيرها محبة صادقة صادرة عن صميم الفؤاد وأشواق لو تجسمت لا تألف واد هذا والذى ننهيه هذا المخلص من غير ريب الداعى لكم فى ظهر الغيب انه مستمر على محبته العليه وملازم على أدعيته المرضيه وكلما نقلت الرواة أحاديث اطمئنكم المسلسلة وتلت الافاضل أخبار فضلكم المرسله تنشق من تلك الاخبار من نفحات نجد ما تحمله الصبا معطرة بنشر الخزامى والرند ومما نعرضه على المسامع الكريمه ونهز به أريحية تلك الشمائل المستقيمه كذا وكذا *(لسلطان المغرب)* المقام الذى يجب احترامه ويتأكد اعظامه وتفتح بالنصر أيامه وتخفق بالظفر أعلامه ويقابل وافد سروره وحامل منشوره بمزيد اجلال ومبرة واقبال فيفرض اكرامه ويقضى مرامه ويوسع له الحبا ويقال له أهلا وسهلا ومرحبا بمن جلبت السرور أرقامه وشرح الصدور أخباره واعلامه مقام حضرة السلطان العظيم السطوه الشديد البطش والقوه على أعدائه المسدى جلائل النعم وسحائب الكرم لأحبائه المانح لاوليائه صنوف نعمائه فنواله وحسامه كلاهما جل به مقامه ورسخت فى الملك أقدامه فرع دوحة الشرف العالى الوارفة الظلال مدى الايام والليالى فلا يضاهى فخاره ولا يماثل نجاره وكيف يضاهى ذلك النسب المنتمى الى سبط الرسول والشرف المختص به أبناء البتول فهذه الدولة غرة الدول وواسطة عقد الاواخر والاول حيث السر النبوى والمدد المصطفوى ينشق عنها كمامه ويستمطر منها غمامه لازالت قائمة الى الابد مرغمة أنف من كفر وجحد مستنيرة الآفاق دائمة الاشراق ما سجع فى الروض حمامه وهمع من الغيث ركامه الحمد لله الذى جعل المغرب مطلع نور البدر ومطلع مشارق دول الاشراف أهل السعادة والفخر ودار الجهاد التى أرغمت أنوف الكفرة بالقهر وقسمت أشخاصهم بين حتف وأسر حمدا يستزاد به انعامه ويستدفع انتقامه والصلاة والسلام على من حسن فى اقامة شرعه قيامه وأزيل بتعريفه عن طريق الحق ابهامه وعلى آله الذين بذلوا فى نصرته نفوسا ونصبوا الهدينا الى الطريق المستقيم من الادلة شموسا وانجلى بهم من الشرك ظلامه وارتوى من الخلق أوامه وبعد أهداء سلام وتحيات عظام تتحملها ريح الصبا السريانها من المشرق للمغرب وتترنم بها الورق على أغصان رياض المودة فتطرب وبث أشواق عن صدق المودة تعرب وأكيد محبة وان بعدت الديار فهى بالتذكر تقرب فقد ورد علينا كتابكم الكريم المتلقى بالترحيب والتكريم المودع من فنون البلاغة ووجوه البراعة ما تميل طربا به

لسلطان المغرب

الاسماع وترتشف الآذان من سلافته رحيق أسجاع فتمتع بورود وروده ونتبرك بقدومه علينا وحلوله لدينا حيث عندكم صدر آل بيت النبوة والسيادة والفتوة الشموس المشرقة في سماء العلا الواجب تعظيمهم واحترامهم على كافة الملا فلكم وجوب الموالاة مودة وقربا بشهادة قل لا أسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى والذي نرفعه الى مقامكم العالي وقدركم المتعالي كذا وكذا ﴿لوزير صاحب جيوش وجهاد﴾ حمدا لمن جعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا وجرد من الملة الاسلامية سيفا عثمانيا أذل به كل كافر في الدنيا وصلاة وسلاما على من اجتهد في اعلاء كلمة الله حق الجهاد وعلى آله وأصحابه الذين بذلوا نفوسهم في مرضاته فباؤا بالسعادة والاسعاد (وبعد) فأني اهدى نفائس تحيات تشرق شموسها في سماء الطروس وتسري رقة ألفاظها في نفائس النفوس مسرى حميا الكؤس وتبارى نسمات الصبا على خمائل الربا مبشرة بعظيم فتح مسفرة عن عظيم منح متهاديه في حلل البهائم والجمال متسامية في مراتب السعادة والاقبال لحضرة سيف الدولة العثمانية ادام الله اجلالها وركن الملة المحمدية أمد الله على توالي الايام ظلالها فخر الاسلام والمسلمين ناصر شريعة سيد المرسلين سيد الوزراء في العالمين كافل الجيوش المنصوره معدم العساكر التي تكون مواقعها في مجالدة العدا ان شاء الله مشهورة مأثوره زعيم الجنود عاقد البنود ذخر الموحدين ناصر الغزاة والمجاهدين غياث الامة غوث الملة مشيد الدول المبير بهمته طواغي الكفر عبيدا وخول كافل الممالك مؤمن الطرق والمسالك المجاهد المرابط من غدا بسامي عزمه كل متكبر الى الحضيض هابط لا زالت الممالك محروسة بكفالته ومسالكها آيلة الى ايالته وبنوده برياح النصر منشوره ومراقفه في جلاد العدو مأثورة مشهوره أصدرت لديوانه الشريف زاده الله مهابة واجلالا وعزا واقبالا هذه المكاتبة لحيط علمه الشريف بكذا ﴿لوزير مجاهد﴾ أما بعد فاني أحمد الى الله أكمل الطلب وأسنى مواهبه التي بهاية تنجح كل أرب مبتهلا اليه أن يديم لنا تلك الدولة التي ضربت على ساحة العز سرادقها وأسفرت عن نجوم الهداية مغار بها ومشارقها واستهل بغيث الندى ودقها وأسفر عن ارهاب العدو رعدها وبرقها بقاعدة رقمت تزينت ببقائه الايام وخلع عليها ملابس العز والاحترام الليث الحامي لحوزته عن تطرق أيدي المفسدين المرهب بصرارم سطوته جموع المعتدين من أحيا سنة الجهاد المفروضه وأرعب جيوش الكفار وأصبحوا وآمالهم مرفوضه وقضايا تدابيرهم منقوضه وجموع تكسيرهم مفضوضه مدبر الدول بصائب آرائه منسي ذكر الكرام الاول بوافر آلائه لا زالت دوحة عليائه مخضرة العود مبتهجة بثمار السعود باسمة عن زهر البشرى بكل موعود ممطورة بسحائب العناية دون برق ورعود ونسترهب من الله جلت أسماؤه وتوالت آلاؤه قمرا لا يعطف نوافر القلوب ولطفا يسهل لنا صعوبة كل مطلوب وننهي كذا وكذا *(لوزير)* المقام الذي نجل محله ونهدي اليه من الثناء أجله ونستفتح بالتوجه اليه كل مأرب ونستنتج بحسن رعايته كل مطلب مقام الوزير الكبير الجليل الشهير سيد الوزراء رئيس الكبراء حامي حوزة البلاد الحائز من المجد الطارف والتلاد ليث العدا غيث الندا محيي مآثر الجود والكرم مجدد محاسن الاخلاق والشيم أدام الله اجلاله وأسبغ عليه من النعم ظلاله (وبعد) فأن العبد ما زال يسمع من حديث كرمكم ما يميل بعطفه طربا ويقضي من تزايد فضله عجبا فتهزه أريحية تلك الشمائل ويود أن يتفيأ ظلال ذلك الروض البهيج الخمائل والايام تقعده والدهر لا يسعده الا أنه يتهلل داعيا الى الله سبحانه بدعوات هي ان شاء الله مرجوة

القبول فان بها لسان الضراعة موصول أن يديم حضرتكم العلية سامية الذرى والمجد محفوفة بانواع المكارم والسعد مقرونة بالنصر والظفر ممنوحة من الامانى بكل منتظر ثم انه لما قدم اليكم للحلول لديكم فلان أصحبناه هذه المكاتبه وحملناه تلك المخاطبه متجاسرين على ساحة حلمكم متطفلين على موائد كرمكم لتحيط فهمكم الشريف وعلمكم المنيف أننا من المواظبين لكم على وظيفة الدعاء بالعز والاجلال واجتلاء وجوه التهانى ووفود الآمال ونخبره بكذا وكذا *(لامير)* أخص حضرة فريد الزمان وبهجة الاوان حسنة الايام والليالى افتخار ذوى المعالى صاحب القدر السامى والكرم الهامى من تخشى صولته الآساد ويحتمى بحماه كل حاضر وباد أحسن الله أيامه ونضرها وأبهجها بوجوده وأزهرها ولازالت عيون السعادة اليه رامقه وضروب السيادة اليه وامقه بتحيات يتنسم عبيرها من نوافح مسك الوداد وتسليمات يعبق نشر طيبها بكل واد ويتعطر به كل ناد ويتخلق بعبيره كل حاضر وباد ورفع دعاء مرجو القبول لانه بأنفاس المحبة موصول (وبعد) فقد وصل عزيز كتابكم ولذيذ خطابكم فملأ القلب سرورا والعين نورا شعر

فيى كل سطر منه شطر من المنى * وفى كل لفظ منه عقد من الدر

ولما فككت ختامه وطالعت أرقامه أسفرلى عن صبح الموده وآبان عن مكنون المحبه وذكرتم كذا وكذا ﴿لوزير مجاهد﴾ خلد الله تعالى دولة عزثبت آساسها وأضاء نبراسها وردحة مجد طاب غراسها وتنوعت بالمكارم أجناسها ببقاء همام أرهبت جيوشه الاعداء برا وبحرا وخلدت له ألسنة المحامد على صفحات الايام ذكرا وملأت أفواه المحابر بطون الاوراق حمدا وشكرا طلع فى سماء الوزارة بدرا وزاحم أعلى الفرقدين قدرا وارث رتب المجد كابرا عن كابر سلالة المفاخر التى طاب أولها وزكا الاخر أنام رعاياه فى ظل أمانه وأذاقهم رفاهية العيش بحسن معدلته ووفور احسانه مدبر الدول بحسن آرائه ومقلد الاعناق منن أوافر آلائه ومحيى مكارم الاخلاق بعد الاندراس ومشيد مبانى المعالى على أمتن أساس حامى حوزة الشريعة الغراء بماضى سيوفه ومذل دولة الكفر ومرغم أنوفه أبقى الله حضرته موئلا وملاذا وجعل له على أعدائه دائما غلبة واستحواذا ولازالت العلياء ملقية اليه بالمقاليد والايام والليالى خادمة لسعادته بعز عتيد وفتح جديد ومجد أكيد ونائل عيش رغيد (أما بعد) فقد أصدرناهذه المكاتبه وحررناهذه المخاطبه لتنوب عنا فى تقبيل اليد الشريفة وتفوز من مشاهدتها بالمسرات المنيفه وجعلناها امام القدوم على حضرته الشريفة وسيله وجزمنا بحصول المأمول فان الكريم يكرم نزيله الى آخر الكلام ﴿لامير متولى ولاية اقليم﴾ حضرة الامير الكبير الجليل الخطير الاسعد الاصعد الامجد الاوحد الاسمى الاسنى نتيجة قياس الزمان الذى أصبح بعد انتاجه عقيما دائرة السيادة التى صيرت أشكال حسنه فى جيد الزمان عقدا نظيما سامى الذرى حامى الورى مؤمن البلاد بوافى سطوته مغيث العباد بصافى معدلته مسود وجوه الاعداء ببيض الصوارم منور وجوه الاحسان بهواطل المحامد والمكارم الغنى لشهرته فى الآفاق عن رقم اسمه فى الطروس والاوراق أدام الله أيامه الزاهرة وأفاض على القاصدين غيث مكارمه الماطره ولا برح الزمان بوجوده دائم المسرات والبلاد آمنة مطمئنة تهمى عليها بحسن أنظاره سحب الخيرات ولازالت أعاديه تطالع من أسود عساكره طلائع القهر وحساده فى الحضيض الاوهد ناظرون من صعوده معالى المجد الى يوم الحشر آمين (وبعد) اهداء تحيات يتأرج فى سطور الطروس عبيرها ويشرق فى مطالع سماء

العصف

الصحف نشرها تهدى الى مقامكم الاعلى وقدركم العلى ورفع دعاء يرجى ان شاء الله قبوله ويتسلسل الى الملا الأعلى موصوله فالذى أبديه لحضرتكم السعيدة صانها الله عن الزوال وجعلها محلا لمناط الامانى والآمال أنه كذا وكذا *(لامير)* يقبل الارض التى مابرح يشتاقها واليد الشريفة التى منتهاى الاعناق أطواقها ويتشوق الى مشاهدة طلعتكم الكريمة تفقد آلمه فراقها وينهى بعد رفع أدعية يتسع فى أفلاك القبول نطاقها وتتصاعد الى الملا الاعلى أوراقها أنه كذا وكذا *(لامير)* يقبل الارض عند بابك الواسعة رحابه المزرية بالمسك والعنبر أعتابه لازالت أفلاك الامارة حول مركز سيادته دائره وجيوش الاعداء من اصابة سهام سعادته حائره ولابرح للانثملا ذا وللعائذ معاذا حتى يقول الحاسد ياليتنى مت قبل هذا وينهى أنه سطر ورقة العبودية ولسانه عن وصف الاشواق فى عقال وفؤاده المصدوع أسير هموم لا تقال وأفكاره فى سجون شجون سد عليه منها باب المقال فلذلك تأخرت أوراق رسائله عن الالمام بتلك الساحه وأحجمت أن تلقى بسودها تهامبيض تلك الفصاحه فامسك المملوك عن ارسالها امساك المعتنى عليه من الموت وعلم أن له من ذخائر الود مالا يخشى معه الفوت فليتفضل أبقاه الله بقبول عذره فانه عند ولائه ويتعلق تقصيره بصدر كريم رحيب جمع الفضائل فى وعائه *(لامير)* حمدا لميسر أسباب النجح وصلاة وسلاما على الواسطة فى كل فتح والوسيلة فى كل ذى فرومنح (وبعد) فالمرجو من المكارم الحاتميه والمراحم العليه حضرة الامير الكبير والغيث المطير الليث الشجاع والبطل المناع على الحمم وليث الكتيبة فى المزدحم أدام الله دولته وأيد سيادته وصولته كذا وكذا *(لامير)* ان أبهى در رنظمتها يد الاقلام فى سطور الطروس وأزهى زهر تكالت به تيجان الربا فتمايلت من طربها الرؤس عاطر تحيات تستمد لطفها نسمات الصبا وتتهادى بنشر أريجها أغصان الربا صادرة عن فؤاد على صميم المحبة مطبوع مقابل جميل على أكيد المودة فهولها خضوع تشمل مقام من حضرته العلية محط رحال الفضلاء قد الزكية موئل القصاد ومرتاد الاذكياء النبلاء دوحة الكرم المستظل بها القاصى والدانى المجد التى لايجارى معاليها مناظر ومدانى ملجأ الفقراء معقد الوز راء حامى البلاد بسيفه ونداه قصده ونداه محى رفات المكرمات بكرم سجاياه ولطف مزاياه الامير الذى تملا القلوب الاقاليم كفايته شعر

أقصى مكانة * تسامت لها بالنصر رايته الخضرا

الوغى بحسامه * فما أكثر القتلى وما أرخص الاسرى

أدام الله أيامه ومكن من رقاب الاعداء حسامه ولازالت عناية الله بمحدقه وشموس عزه بالاسعاد مشرقه وبحار كرمه على الراجين متدفقه وصواعق سيرفه للمحاربين محرقه آمين (أما بعد) رفع أكف الدعاء والابتهال وتوجه القلوب لاستفتاح نفحات الرب المتعال وتعطير انديتكم بأريج الثنا واهداء عاطر التحيات البهية السنا فانه كذا وكذا *(للسلطان)* أما بعد رفع كف الطلب والالتجاء الى ظل الدولة العلية من كل تعب ونصب فانما اليها المعاد والهرب اذا دجا خطب ملم وغلب والى أى ركن عند اشتداد الامر نحيز وبأى عناية ووقاية نتعزز سوى الركن الى هذه الدولة الوارفة الظلال والسلطنة العديمة المثال فانها الدولة القائمة بنصرة الحق وغياث الخلق وتشييد الدين وقمع شركة المتمردين رفع بها من الاسلام مناره وبلغ مشارق الارض ومغاربها انتشاره وزاحم النيرين اشتهاره

وغلب على ليل الكافر الدامس نهاره أبقى الله صولتها وخلد فوتها أو بهجتها آمين ورعى ترفعه بعد التمسك بحبال الرجاء والوثوق بحصول النجح حيث تحقق القصد والاحتياج كذا وكذا *(لامير)* السيد المعول عليه في المهمات والمستضاء بنبراس رأيه في دياجي الملمات أبقاه الله تعالى سماء غوارب المجد متناسبا نسائم المدح والحمد سعده مقتبل ومجده غير منتقل وماقيل ونقل في مدح الكرام فهو بالقياس الى قدره الجليل وان كثر يقل ولا زال للحائف والضيف مأمنا ومأملا ولنا بشروف وشريف حسنا صيناوموئلا وعاش في عز وفي بهجة * وصعود من سعده مقبل

كتبت له أبقاه الله وحرسه وثبت قدمه في مقام المحبة وأسسه وأكد حبه في الفؤاد وغرسه أرغم أنف حاسده ومحسده وحط قدره وبخسه أخبره بكذا وكذا *(لامير)* سيدي أبقاك الله متطيا صهوة المجد طالعا في سماء السعد وافلاقي حلل التهاني متجليا وجوه الاماني واردا صافيا من مناهل المسرة ماتحا أعظم من مواقع المبرة تستنتج من المعالي نتائجها وترفع اليك الا كف حوائجها ماجنيا من رياض الامارة ثمارها مقتطفا من أدواح المكارم أزهارها ولازلت متقلبا بين نعمة تنميه وعز تقلده وكرم تقتفيه وشكر تقتنيه وعمل خير تنتقيه بحيث تبتهج بك الوقت ويزدهي وينتظم بك عقد المسرة ولا ينتهي وتناط بك المعالي وتتحرر وجودك الايام والليالي فلا فضل الا وأنت أهله ولا مجد الا وينتهي اليك نتاجه أبقاك الله مورد يا زند الامل وارد اصفو العيش نهلا وعلا لا سامي من الثناء حلل لا يسأم مادحك ولا يمل فالناس كلهم لسان واحد * يتلو الثناء عليك والدنيا فم قدر الله طال شوقي الى المثول بين يدي سيدي مستمطر اسحائب عرفانه مستغنما انفاس أوقاته التي هي لعمري درة تيجانه وطرز ريحانه وفرصة زمانه ولولا ما أعلل به نفسي وأردده في حدسي من سرعة التلاق وانقضاء زمن الفراق لفاضت النفس وارتقب الرمس وقد بعثت هذا السحاب لينوب عني في الخطاب مفهوم ما حوى عليه وخلاصة ما انطوى لديه كذا *(لامير)* أردت أسعدك الله حمدك وأجرى على الالسنة شكرك وحمدك وحماك من ملاحظ أعين الاخلال وحطك من منازل السرور وجوه الآمال وعلى صهوة العلا ونشر لواء الفخر بين الملا احاف حضرتك العلية وسعادتك البهية برفع قصة شأنها غريب وأمرها عجيب هي كذا وكذا *(لامير)* المقام الذي نستديم شكره ونستمنح بره ونستضيء ببدره ونستعلي قدره قبلة الآمال ومحط الرحال ومدار الكمال ومغنم المال مقام حضرة سليل الصدارة حليل الامارة معرق المجد مشرق السعد كريم المحتد المراحم بعلاه العرقد دوحة عز أينعت ثمارها وروضة مجد تفجرت أنهارها ذو المعرفة والعرفان والبهجة والاحسان حسنة الدهر وثمرة العصر نتيجة قياس العلا قضية الكمال التي أجمع على صدقها الملا مركز محيط اللطافة شكل المهابة والظرافة مصدر خماسي الافعال مبتدأ كل خبر تناط به الآمال ويحسن بتقريره الحال أزرت بقس فصاحته وبسحبان بلاغته وأنارت الوقت أمارته ورفعت قدر الزمان صدارته وأعادت شباب الأوان ولايته وأرهبت الاعداء مهابته ونظمت شمل البلاد هدايته أدام الله معاليه وحقق أمانيه ونصر أيامه وثبت أحكامه وأقر به الاعين وأنطق بشكره الالسن آمين (وبعد) مزيد الدعاء والثناء فانا نرفع لحضرته التي هي للآمال حمى أنه كذا وكذا *(لامير شريف)* خلاصة المجد والشرف مفخر السلف والخلف دوحة المجد التي أينعت ثمارها وروضة العلا التي تفرعت أزهارها وسماء المكرمات التي أشرقت نجومها وحادت بعيون الكرم

فيومها قدوة الكبراء عمدة الوزراء محرر مشكلات القضايا بسوابق أقلامه مدبر أمور الرعايا
بثواقب أفهامه الجناب الاكرم والملاذ الافخم السيد الحسيب النسيب القطب الالبيب الاريب
بهجة الزمان نادرة الاوان نتيجة المراد معدن الجود والاحسان لا برحت أيامه بوجوده زاهره
وبعبير الثناء عليه عاطره آمين (أما بعد) فتخصيص مكم بوافي تحيات تشرق في سماء الطروس بدورها
ويفرح في رياض السطور عبيرها فما نبديه لحضرتكم السعيدة دام الله عزها وغرس محبتها في رياض
القلوب وأعزها انه كرار وكذا *(لامير)* تخص الحضرة السامية الرهرهيجة الزمن التي هي
بالمحاسن سنيه أشهى من ليث الزمان وغيث النوال وبهجة الايام والليال وتاج المحاسن والكمال
مدبر الجيوش المنصوره صاحب المكارم المأثوره صدر الصدور معدن الفرح والسرور ذو الرأي
السديد والبأس الشديد أطال الله عمره ورفع قدره بمزيد تحيات عن صميم الفؤاد صادرات
تخبركم عن الشوق منا اليكم ونقوم مقام لسان لديكم فان كانت الصحيفة التي غدت بحلية ذكركم
منيفه مقيم على رفع الدعوات الصالحات مبتهل كل وقت من الاوقات وساعة من الساعات الى الله
تعالى أن يحفظكم من كل سوء ويردكم سالمين غانمين الى الاوطان حتى تتمتع برؤيتكم أعين الاحبه
والخلان بمنه وكرمه *(النوع الثاني في مخاطبات القضاة والعلماء والمشايخ)*
(القاضي) المقام الذي تغتنم بجوده وتستمنح جوده وتستملح مورده وتستطلع سعوده ونستشرف
شهوده مقام حضرة غرة الدهر وبهجة العصر قلادة النحر درة البحر ومزنة القطر ومطلب السعر
الجناب العالي فخر الموالي من لم تسمع بامثاله العصر الخوالي فهو حلية الايام والليالي وتاج هام
المعالي أقضى قضاة الاسلام مصدر القضايا والاحكام بين فهمه ومنور حوالك الافهام بشمول علمه
ومحرر مسائل العلوم المنطوق منها والمفهوم بسوابق أقلامه وثواقب أفهامه دامت معاليه وحسنت
مساعيه وتحققت أمانيه وأرغم أنف شانيه ولا برح محفوفا باجلال مرتديا بأردية كمال وجمال
مجتنيا قطوف الآمال واردة الظلال مرتشفا عذب الزلال من كؤس المعارف والافضال

يفتخر به زمانه ويفتخر من عين أبديه هناته بعز أبدي ومجد سرمدي وسعد سني وعيش هني
ولا زال محروس الجناب منعما * باصناف نعمى وارفات ظلالها

(وبعد) اهداء سلام وتحيات عظام ورفع أدعيه وبث أثنيه فان شوقي للسيد الجليل نصر الله أيامه
ونشر على هام المجد أعلامه شوق الروض الى الطل والمهجور الى الوصل أو كشوق الظمآن للشراب
والارض الممحلة للسحاب وهذا تشبيه وتمثيل وتقريب وتخييل والا فشوقي اليه يفوت التوصيف
ويتجاوز التعريف وذلك قول مسلم الثبوت لا يحتاج لدليل ولا تكثير نعوت والقلب أعدل شاهد
وما يكنه الضمير تبرزه المشاهد والعين للمراد أقوى رائد والاحسان للمحبة قائد

وقيدت نفسي في هواك محبة * ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا

أنست بفؤادي كرائم أيادي كأساس شرورصوى لا يعتورها المن والسلوى فها أنا في روض تلك
المكارم أشدو بالشكر كما تشدو على الغصون الحمائم

وهل انا الا طائر في رحابكم * بروض مزايا كم يطيب تغردي
وما أنا وحدي بالثناء مغرد * فاحسانكم روض لكل مغرد

أعطر الأنديه بمحاسن الأثنيه وأغنى الطروس بما يزدري جمانا بكؤس من جواهر ألفاظ كسواحر

النوع الثاني

ألفاظ ولطيف معانى كرنات المثانى يبرزها اللسان من خبايا الجنان فتسرى فى الاذهان مسرى الروح فى الجثمان

من كل معنى تكاد الراح تعشقه * لطفا ويحسده القرطاس والقلم

تدار بها قهوة الانشاء على المسامع فيطرب من سلافها كل سامع من روض فصاحته اقتطفت أزهارها ومن غرس أياديه عندى جنيت ثمارها

ولا فضل لى فيما أقول وانما * أياديه عندى ألسن تتكلم

وقد كثر منى للسيد أبقاه الله ارسال الرسائل التى هى لبقاء المحبة نعم الوسائل أعوز اليها افتقدان الشهود ودعا اليها تجديد سالف العهود وتلك سنة جرى عليها الاحباب قديما وحديثا ومضى عليها العمل بين المتحابين اذا الحب بعث عليها حثيثا وما سمع السيد بجواب ولا شرف العبد بكتاب وحاشاه أن يكون الباعث له التعالى عن مخاطبة أمثالى أو يكون قالى لاستماع قالى فان السيد يكاتب عبده ولا يخيب قصده وقد عاملنى بما يقتضيه حلمه ويبعث عليه كرمه من وفود مراسلاته واتحافى بلطيف عباراته فأرجو أن يستمر على عوائد احسانه ولطائف امتنانه كما قيل عادات السادات سادات العادات أجراه الله على عوائده وأقدره على القيام بواجب شكره ﴿لعالم صاحب طريقة﴾ ان أبهى ما زينت به وجنات الطروس وعلت بارتشاف حميا لطفه نفائس النفوس بعد حمد الله على سوابغ انعامه والصلاة على أشرف خليقته الذى مهد الارض بسطوة حسامه اهداء تحيات يصدر عن مكنون المحبة صبحها ويعبق من نشر طى الصحيفة عن صادق المودة نفحها تهدى لحضرة الاستاذ الكامل العالم العامل أوحد الفضلاء أكمل النبلاء مرشد السالكين الى أقوم طريق ومربى المريدين بدقائق أسرار التوفيق الجامع بين علمى الباطن والظاهر السائر ذكره الجميل فى كل قطر مسير المثل السائر المحيى بتدريسه للعلوم آثارا ما تمحى من دروس الرسوم صدر الصدور قطب المعارف الذى عليه الفضائل تدور سلالة المجد الذى أشرقت شموسه وأينعت فى رياض المعالى غروسه جعله الله أحسن خلف عن أشرف سلف ولا زالت فضائله على مدى الايام تتجدد ومعاليه الى ذرى الشرف بحسن المقاصد تصعد وأفعاله الى المكارم تستند ومزاياه بالمحامد تقصد (وبعد) فقد وصلنا سابقا منكم كتاب طرزت بلطائف البلاغة حلله ودلت على عوارف الفصاحة سبله كتاب جمع من محاسن البديع ما صار به كالروض فى زمن الربيع فبادرنا لقبوله وابتهجنا بحصوله واتخذناه عندنا حرزا نلتمس البركة من آثاركم فيه وعلمنا لا نقتدى بما اودع فيه من الاسرار والمعارف ونقتفيه تخبرونا فى هذا الكتاب الذى أودعتموه من المعارف والاسرار ما خلت عنه كبار الاسفار عن كذا وكذا ﴿لعالم نحوى﴾ مبتدأ السلام يخبر عن محبة مؤسسة رفيعة البناء وعوامل الاشواق تعرب عن أفعال المدح والثناء ومؤكدات الود تنعت ما استكن فى صميم الضمير من صدق الحب الذى سلم جمعه من التكسير ولو شرح المحب ما عنده من كان من الاشواق الجاذبة للقلوب بالاطواق لعجز القلم وكل لسانه وضاق صدر الطرس وان كان متسعا ميدانه

وكيف أعبر عن حالة * ضميرك منى بها اعرف

الاستاذ أدام الله سموه وتأيده وعلاه وتمكينه وعلوه وحقق من الخيرات مرجوه وكبت حاسده وعدوه وأدام نعمه عليه ورزقه البركة فيما أسداه اليه وأوضح بصفاء خاطره غوامض الحقائق وملأ بمعارفه المغارب والمشارق ولا زال بحر علمه زاخرا وسحاب فهمه ماطرا وكوكب رشده طالعا وضياء فضله لامعا وأبقاه قدوة لمن اقتدى وسراجا منيرا لمن استرشد واهتدى

لعالم صاحب طريقة

لعالم نحوى

بعيث

بقيت سليما لاتقابل بالردى * ولامدت الدنيا اليك يد العدا
ولاشاب صفو العيش منك تكدر * ولا بات جفن العين منك مسهدا
ولازلت مسرور الفؤاد منعما * بكل الذى تهوى وحاسدك الردى
ولا زلت حصنا للافاضل سيدى * منيعا وركنا للعلوم مشيدا

(وبعد) رفع دعاء مبنى على الفتح وثناء منصوب على المدح وبث شوق ارتفع فاعله وتوق لايكاف ولا يلغى عامله فانه كذا وكذا ﴿الشيخ طريقة﴾ أما بعد اهداء اسلام تحمله نسمات الصبا اذمرت على خمائل الربا بشرق فى سماء الطروس صبحه ويعبق فى رياضها عبيره ونفحه يهدى لحضرة قدوة الفضلاء تاج الاذكياء والنبلاء مربى السالكين سراج المسترشدين قطب العارفين من أشرقت فى سماء فؤاده شموس المعارف وانتظمت من درر أقواله أسماط العوارف أصلح الله به أفئدة الاتباع والمريدين وحلى به جيد الزمان فهو فيه بمنزلة العقد الثمين فان العبد يتشوق اليكم ويكاد يطير فؤاده للحلول لديكم غير أنه لاتسمح بذلك الاحسان عوائق الزمان فأرسل اليكم هذه الصحيفة وأودعها سطور المحبة المنيفة وبخبركم بكذا ﴿لعالم صاحب رتبة﴾ المقام الذى تجله وفى الصدور محله وننهل من معارفه القلب ونعله ونطق بذكره وهيج الشوق ونبله مقام حضرة ذى المعروف والعرفان الذى قام على دعوى فضله البرهان وأيده العيان وقرت به العينان ولم تسمع بمثل ثنائه الآذان نور الله بفضله حوالك الجهل وجعل حجته البالغة وقوله الفصل وبعد اهداء اسلام وبث شوق وهيام الذى نخبركم به الى آخره ﴿لعالم متولى القضاء﴾

سعدت بغره وجهك الايام * وتزينت بمقائلك الاعوام

حضرة سيد الموالى وبهجة الايام والليالى نادرة الزمان ونتيجة الاوان ومعدن العرفان ومطلب الاحسان العلامة الذى افتخرت به الاواخر على الاوائل والفهامة الذى ترك بيبانه سحبان باقل فهو الذى اذا غاص بدقيق فكره فى بحار المعارف استخرج نفائس الدرر واذا سطر بيراعته تفجرت ينابيع الحكم واردرت رقوم طروسه بخمائل الزهر فأزمة العلوم طوع يمينه ولوائح السعود فى غرة جبينه ودقائق الفهوم تجرى بها أقلامه ونفائس العلوم تجود بها أفهامه حرر القواعد مقرر الفوائد فيصل الحق بين الخصوم محيي بماضى عزمه مآثر العدل بعد الرسوم أقضى قضاة الاسلام حامى حمى حوزة الشرائع والاحكام أدام الله اجلاله وأسبغ عليه افضاله وجعل الحق مقاله ووفق أعماله وسدد أحكامه ونصر أيامه ومكن من رقاب أعاديه حسامه ونشر على هام عزه أعلامه وأفاض على حرمه الآمن سحائب الاقبال وحرس دولته الشريفة وجعلها حرما آمنا يتفيأ به علماء الامصار الظلال

وحمى يداس ترابه بنعال كم * منى باحداق الجفون يباس

فصرف الله الصروف عن ذلك الحمى وحفظ ساحته من كل سوء وحمى وينهى العبد بعد دعاء يستغرق أوقات فكره وولاء يقوم مقام شكره وثناء يكرر ويتلذذ بذكره

لاطاب للمسك شذا نفحة * ان كان أذكى من ثنائى عليك

أنه كذا وكذا (لكاتب بليغ) حمدا لمن جعل الكتابة اشرف الصنائع وأطلع فى سماء المجد من أهلها شموسا سواطع وصيرتهم فى صدور المجالس وشمائلهم شمول النديم والمجالس وصلاة وسلاما على

لشيخ طريقة

لعالم صاحب رتبة

لعالم متولى القضاء

لكاتب بليغ

من أنزل عليه (ن) والقلم وما يسطرون وعلى آله وصحبه ومن لهم يقتفون

كفى قلم الكتاب فخرا ورفعة * مدى الدهر أن الله أقسم بالقلم

(أما بعد) فإن أحسن شيء رقمته الأقلام وأبهى زهر تفتحت عنه الأكمام عاطر سلام يفوح بعبير المحبة نفحه ويشرق في سماء الطروس صبحه

سلام كزهر الروض أو نفحة الصبا * أو الراح تجلى في يد الرشأ الألمى

سلام عاطر الأردان تحمله الصبا سارية على الرند والبان الى مقام حضرة المخلص الوداد الذي هو عندي بمنزلة العين والفؤاد صاحب الأخلاق الحميده حلية الزمان التي حلي بها معصمه وجيده صلة المجد الذي موصول احسانه لكل فصل عائد كنز المعارف عقد درر الفوائد الكاتب الذي اذا أجرى أقلامه في ميدان الطروس أودع فيها من لآلئ البيان ما يفعل بالنفوس فعل حميا الكؤوس من معان حوت المعاني وفعلت بالألباب ما لا تفعله المثالث والمثاني تقف الفصاحة عندها وتقفو البلاغة حدها

يلهو بأطراف الكلام ولم يدع * قولا يقال ولا بديعا يدعي

حرس الله ذاته العليه وجمل بوجوده أوقاته المرضيه

ولازالت الأقلام تجري بأمره * بنفع صديق أو بإساءة مجرم

(صورة جواب عن وصول كتاب) وبعد فقد وصل من سيدي أبقاه الله ورعاه وحفظ شأنه ورعاه كتاب مرقوم أزاح عن قلبي الهموم وبدل الترح فرحا بقدومه وأحيا رميم جسمي بطالعة رسومه

واني كلما كم فارتدلي حدلي * واعتصت من فرط أشواقي به أنسي

وللنوى لوعة تط وفيطمئها * مسك المداد وكافور القراطيس

أيها السيد لا تسل عما نزل حين شاهدت كتابك وطالعت خطابك من وجد تجدد وشوق لما كنت أعهد من الجلوس على بساط الأنس الذي طوته يد النوى وتلك المعاهد التي بين غصن روضها النضير ودوي حيث الحبيب وصول وغير ملول وروض السرور مطلول والأمل غير مطلول أختال في برد شبابي بين أترابي والدهر مصاحبي بين أصحابي غفل عنا ورقد ثم استيقظ واسرع واستبدل القرب ببعد وشططا والتراضي عنه شكوى وحظا ازهجوعي وزاد ولوعي

فبت أطاول ليل البعاد * بوجد حديد وجسم نحيل

ودمعي يحاجل وقع الغمام * وشجو الحمائم عند الهديل

فياليت شعري وهل من سبيل * الى الوجد بر ما الصبر جميل

وهل يسمح الدهر بعد العناد * بجبر الكسير وعز الذليل

وهل راجع عهدنا بالحمى * على رغم دهر ظلوم بخيل

(وبعد) هذا فإن أسمرت لنا وجوه الأماني عن مطالب التداني ونزال الشقاء بحصول اللقاء غفرت للدهر جنايته وشكرت عنايته

اذا ظفرت من الدنيا بقربكم * فكل ذنب جناه الدهر مغفور

وقد سأل السيد عن شرح كذا وكذا فالذي تحيط به علمه أنه كذا وكذا

(الكاتب من كتاب الدولة) السيد الذي بوده أقول وعن عهده لا أزول وعلى صدق وثقته أعول ومن جهته كل خير أؤمل الجناب الأكرم الأمثل الأفخم بهجة زمرة الكتاب مفخر أولي الألباب

طراز حلية الدول من باهت به الاواخر الاول أبقى الله ذاته الشريفة وطلعته المنيعة واضحة السنا باهرة السنا معطرة بعبير الثنا أصدرت اليك سيدى هذه المكاتبة ورفعت هذه المخاطبة وما عندى من الود أصفى من الراح وأصوأ من سقط الزند عند الاقتداح وليس فيما أدعيه من ذلك لبس وكيف وهو مما تجزى به نفس عن نفس وان شككت فيه فسل ما ينطوى لى بجوانحك عليه أو اتهمته فارجع الى ما ترجع عند اشتباه الامر اليه تجده عذبا قراحا سائل الغرة لياحا ولم لا يكون كذلك وبيننا أرمة تجل أن تحصى بالحساب بيض الوجوه كريمة الاحساب لو كانت نسيم الكانت بليلا أو كانت زمنا لم تكن الا سحرا وأصيلا وقد حررت اليك عدة رسائل هى لازدياد المودة بيننا أكرم وسائل اذ حيث بعدت الدار فليس الا التواصل بالاوراق على ايدى السفار عملا بمقتضى المحبة بقدر الامكان وجريا على عادة الاخوان على أن شخصك فى الفؤاد ممثل ومثالك فى الخيال لا يزول ولا يتحول

ومن عجب أنى أحن اليهم * وأسأل شوقا عنهم وهم معى
وتبكيهم عينى وهم فى سوادها * ويشكو النوى قلبى وهم بين أضلعى

ثم مع طول المدة وامتدادها وتطاول الشقة وازديادها ربما سمحت الايام بالتدانى وأسفرت لنا عن وجوه التهانى فنجتمع بعد طول الافتراق وينضم مشتاق الى مشتاق فعادة الايام أن تأتى بما لم يكن فى الحساب وفى دوران الفلك مظاهر فيها أعجب العجاب ولولا أنى أسلى نفسى بالتلاقى وامنيها وأعللها بشراب الامانى واسليها لفاضت النفس حزنا وطاشت هلعا هذا وان سألت عن كذا وكذا ﴿ورقة صغيرة يطالع بها رجل عظيم﴾ أردت أسعد الله جدك وأجرى على الالسنة شكرك وحمدك وجعلك ممن يلاحظ بعين الاجلال ويطالع من منازل السرور وجوه الآمال ويحط صهوة العلا وينشر لواء العز بين الملا اتحاف حضرتك العلية وسعادتك البهية بكذا وكذا (لعظيم من الاشراف) الثقة عن كرم أصله وحسن فعله واقتفى المحامد وطابت منه المصادر والموارد وثابر على اقتناء المعروف والذكر الحسن المألوف، وجبة للذى بث بعهده الذى لا يبيت وبوده المبت وداعيه لأن تتعلق به الآمال وتحط بساحة كرمه الرحال ويقوى فيه الرجا ويحصل المرتجى وأن تعقد عليه الخناصر ويخلد مدحه فى بطون الدفاتر ويحمد على الظهر بصحبة أمثاله الزمان ويغبط الانسان كيف والسيد أبقاه الله قد اتصف بمحاسن أفعال عن غيره بها انفرد وكرم خلال لا تحصر ولا تعد

فألسن المدح كيفما افترقت * فهى عليه بالمدح تجتمع

ضم تالد المجد الى طارفه ولبس من ثياب الحمد أحسن مطارفه فلله من شرف نسب وكرم حسب هما فى سماء الفخر فرقدان وغرة الملوان وقد اعترف الدانى والقاصى والمنقاد للحق والمتعاصى بانه واسطة القلاده وطراز حلة السياده وعلمه بما عندى من التوثق به محيط ومجال انقسام أملى لديه بسيط وله على من الايادى ما لا يحيط به شكرى ولو قطعت فى تعداده عمرى وانى مقيم على عهده متمسك بحبال حبه ووده

عندى من الود فيه عقد * يحجه الدهر يا كتاه
ما كنت أقضى علاه حقا * ولا يفى بالعلا ثناقى

هذا وان تطلع السيد لاستشراف أحوالى وشرح حالى فانى أخبره أخبار صدوق بما له على من واجب الحقوق فاقول كذا وكذا ﴿لعالم صاحب طريقة﴾

كتبت وانى أود بأنى * أحل لديكم محل الكتاب

ولكن عسى الله يدنى اللقا * و يأتى بما لم يكن فى الحساب

ان أبهى ما وشحت به صدور الكتب والدفاتر ونطقت به ألسنة الاقلام عن أفواه المحابر حمد الله الذى به يستكشف الكرب وبه يحصل بالالتجاء اليه كل خطب وبالصلاة على أشرف خليقته وأفضل بريته تنجلى عن القلب الهموم وتنفرج الغموم فعليه صلاة الله وسلامه الدائمان وآله وصحبه ما توالى الملوان (أما بعد) اهداء تحيات عاطرات وتسليمات زاكيات الى الحضرة العلية السنيه والطلعة البهجية البهيه معدن الاسرار الربانيه والمعارف الصمدانيه الامام المبجل والهمام الذى هو بالكمال مفضل منبع الاسرار مطلع الانوار واسطة عقد الاخيار سراج الطائفة الخلوتيه والسادة المتخلقة بالاخلاق النبويه المتحققين بالحقائق العرفانيه والرقائق الرحمانيه بحر المعارف معدن اللطائف ملجأ كل عانى منتهى الامال والامانى عمر الله الوقت بحياته وأفاض عليه سجال هباته وان تفضلتم بالسؤال عن خادمكم تراب النعال فانه يشكو اليكم شوقه وغرامه وتوقه وهيامه ويستمد من أنفاسكم العاطره وتوجهاتكم الصادره عن قلوب بأنوار المعارف عامره فانه لذلك محتاج ولو كان فى مفرقه الا كامل والتاج ويحيط علمكم الشريف أنه كذا وكذا

(لعالم شريف) خلاصة المجد معدن الفخار والحمد مخدوم السيادة والسعد قدوة أهل الحل والعقد من زين الطروس بوشى أقلامه وحلى أجياد الرسائل بعقود نظامه أوحد الفضلاء عمدة النبلاء فرع سلالة آل الرسول صفوة بنى الزهراء البتول الحائز لشرفى الحسب والنسب المتحلى بدقائق العلوم ورقائق الادب دام سعده وحمد جده (أما بعد) اهداء تحيات تشرق شموسها وتسليمات تحلى بعقود المدائح عروسها ورفع أدعية لكونها من صميم القلب مرجوة القبول تحقق لنا فى جناب الحضرة العلية من الرفعة والسيادة ما هو المأمول فقد ورد علينا كتابكم المسفر عن مطالع المحبة والسرور المتحلى من البلاغة والبراعة بما يزدرى قلائد النحور وحين فضضنا ختامه وطالعنا أرقامه أسفر لنا عن المودة صبحه المستنير وأنشقنا من عبير المحبة روضه النضير وهكذا تكون رسائل الأحباب ومخاطبات البلغاء الانجاب فلا أخلى الله الدنيا من بقاء سيدنا الذى هو تاجها ويبض به وجوه الايام فانه سراجها ثم المأمول من جناب المحب رفع الله قدره وأطال مع كمال الفخر عمره المداومة على مراسلة المحب برسائله وأن لا ينساه من صالح الدعوات فانها من أنفع وسائله سيما واحتياجه الى توجهاته السنيه وابتهالاته المرضيه غير خفى وحاله وان لم يعلن بالشكوى عند الفطن ظاهر جلى والمعروض على المسامع الكريمة والمكارم العميمة أنه كذا وكذا (جواب عن وصول كتاب) يا روضة فضل تفتحت أزهارها ودوحة مجد تنوعت ثمارها وسماء علم أشرقت نجومها وأمطرت بالمعارف غيومها قد زف الى من عرائس أفكارك حسناء ذات نقاب أسفرت لى عن جميع المحاسن حين أمطت بفكرى عنها الجلباب فقابلتها بالتبجيل والتعظيم وتلقيتها بالترحيب والتكريم ونبهت فكرتى من نومها فى ليالى الحوادث وتدغدغت طربا بما فوق رنات المثانى والمثالث هل لى الى الاتيان بمثلها ونسج حلة على شكلها فأبت الا الاحجام عن الاقدام وأظهرت العجز عن الولوج فى مضايق هذا الزحام معتذرة بجمود الفطنة القريحه وخمود نار القريحه وأنى لها وقد دهمت بحوادث الليالى أن تعارض حسن كلام كاللآلى فلله هى من معان ألطف من الارواح فى الاشباح وأعذب من الضرب فى ثغور الملاح وأبهج من لآلئ الطل عن مباسم الاقاح وأنضر من الروض عند تبسم ثغر الصباح لطف موقعها

وطرب سامعها كأنه وقد اهتز منها ارتياحا شرب راحا وعشق وجوها ملاحا وجنى من الرياض ورداً واقاحاً لعبت به شمولها واطربه يراعها وموصولها

كأن سامعها مذ مال من طرب * بين الرياض وبين الكأس والوتر

فابقى الله سيدنا الدنيا جمالا وللاستضاءة بانوار عرفانه في سماء الفضل هلالا فلقد طرز قلمه بالظلماء أردية النور ونظم في سلك الالفاظ من المعاني اللؤلؤ المنثور وأحلني من خاطره الشريف في حرز مكين ونفعني ببركة دعائه فانه حصن مكين يا سيدي اني لمعترف بالقصور عن الولوج في زخارف هاتيك القصور فليكن منك الاغضاء عن الهفوة والمسامحة اذا حصل لجواد القلم في ميدان السابق كبوة (لعالم متوسط الحال) أهدي الى جناب المحب الصادق والخليل الموافق بل الولد المشفق الذي هو بمكارم الاخلاق متخلق وبكل وصف جميل متحقق وليس في وداده بمذاق الفاضل الكامل حاوي رتب الفضائل بهجة الصدور قطب رحى السرور لبيب الزمان أريب الاوان أقر الله عيني بمشاهدة طلعته السنيه وشرح صدري باستجلاء ألفاظه البهيه وجمعني واياه في حرم قدسه لاغتنم مغانم أنسه واهتدي بنور بدره وشمسه وخلصني واياه من كل مكروه كما يتخلص اليوم من أمسه أبهى تحيات وأزكى تسليمات أحملها نسمات الصبا اذا مرت بتلك الديار حاملة نشر الخزامى والعرار لتنوب عني في التحية حيث بعد المزار وشطت الدار (وبعد) فالذي أتحفكم باخباره وأقص عليكم محاسن أخباره كذا وكذا *(لعالم نحوي بياني فلكي)*

لئن حكمت أيدي النوى وتعرضت * عوارض بين بيننا وتفرق

فطرفي الى رؤياكم متشوق * وقلبي الى اللقيا كم متشوق

يقبل الارض الشريفة لا زالت مركز الدائرة التهاني وقطبا لفلك تجري المسرة في مجرته على الدقائق والثواني ولا برحت ألسن البلاغة عن تمييز براعة يراعه حامي حماها معربه وبلابل الآداب على أغصان رياض فضله بمثاني الثناء صادحه وبألحان سجعها مطربه

أرض بها فلك المعاني دائر * والشمس تشرق والبدور تحوم

ولها من الزهر المنضد أنجم * ولها على أفق السماء نجوم

ويبتدي بسلام يخبر عن صحيح وده السالم ومزيد غرام يؤكد حبه اللازم وينعت شوقا تحرك عوامله ماسكن في صميم الضمير من صدق حب سلم جمعه من التكسير ويؤكد السلام بتوابع المدح والثناء ويعرب عن محبة مشيدة البناء وينهي أن السبب في تسطيرها والباعث على تحريرها أشواق أضرمت نارها في الفؤاد ومحبة لو تجسمت لملأت ألف واد

شوقي لذاتك شوق لا أزال أرى * أحدته امام العصر أقدمه

ولي فم كاد ذكر الشوق يحرقه * لو كان من قال نارا أحرقت فمه

وان تفضل المولى بالسؤال عن حال هذا العبد فهو باق على ماتشهده الذات العليه من صدق المحبة ورق العبوديه لم يزل يزين أفق المحاسن بذكركم ولا يقتطف عند المحاضرة الامن زهر كم ولم ينس حلاوة العيش في تلك الاوقات التي مضت في خدمتكم المحروسة بعناية الملك المتعال وليالي الانس التي يقال فيها وكانت بالعراق لنا ليال

واها لها من ليال هل تعود كما * كانت وأي ليال عاد ماضيها

لم أنسها مذ نأت عني بهجتها * وأي أنس من الايام ينسيها

فنسأل الله تعالى أن يمن بالتلاق ويفصل مانعة الجمع بطي شقة الفراق ان ذلك على الله يسير وهو على جمعهم اذا يشاء قدير

(لرجل عظيم القدر)

لى فى الحشا بقية خلفتها * أودعتها يوم الفراق مودعى
وأظنها الابل بقينا انها * قلبى فانى لا أرى قلبى معى

يقبل الارض وينهى بعد دعاء يرفعه العمام الى مواطن القبول وأثنية تتأرج بنشرها الجنوب والقبول أبناء أشواق لا يحيط بداثرتها النطاق وانواق أشراق لا يبل غليلها سوى برد سلام التلاق فان تفضلتم بالسؤال عن حال هذا العبد وما قاساه من ألم البعاد فقد ذاب منه الجسم وتقد منه الفؤاد ونسأل الله أن يقرب أيام الاجتماع بكم على أحسن حال وأعلى مآل (لعالم مفتى عموم بلدان) من أجرى الله الصواب على يده ولسانه وقلمه وجعله من الكرام الكاتبين فى قوله وفعله وكلمه الكامل الذى لا يلحق له غبار والعالم الذى لا يجارى فى مضمار والرئيس الذى ما برح صدره مجلا للاسرار ان ركب القلم أنامله خضعت رقاب الانام له دامت معاليه وحسنت مساعيه (وبعد) رفع الاكف بالدعا وبث الثناء الذى يعطر الافواه ويطرب مسمعا فلا يعرضه المملوك أن له شعرا مستمرا طالما يختلج بصدره أن يبرز للحضرة الشريفة فى معرض الخطاب ويعرب عما فى نفسه تحرك فيمنعه الحد عن الاعراب خصوصا وهو يرى أن ابداءه مشافهة مخل بشروط الآداب والاولى أن يكون من أو من وراء حجاب

وفى النفس حاجات بغيك فطانة * سكوتى بيان عندها وخطاب

وليس يخفى كم انتساب هذا المملوك الى حضرتكم العلية واضافته اليكم بالعبودية فان رأى المولى أدام الله تعالى أيامه ونشرفى مواكب السعود أعلامه أن تكون هذه الاضافة معنوية ثابتة فى تقدير الانفصال والنسبة تامة مقررة للحال فهو حفظه الله فى باب التمييز كالمفرد العلم والمنفرد بشيم الكمال وكمال الشيم وان حصل عنده ما شافهه بعض التباس فليسأل واستغفر الله أن أرسلى ان جهلت الناس وان رأى المولى الاعراض عن هذا المقال وقال لكل علم رجال تأدب القلم وكف لسانه وقال رحم الله امرأ عرف قدره ومكانه ثم خلع ما اسود من برده ورفع رأسه من ركوعه وسجوده والسلام الى قيام الساعة ساعة القيام *(مثله)* يقبل الارض بعد دعاء يرفعه الغمام الى مواطن القبول وثناء يتأرج بذكره الجنوب والقبول وسلام مؤكد بتوابع الثناء والمدح وأدعية صارت الاكف بالضراعة بها مبنية على الفتح بين يدى مولى طلع فى سماء العلوم الى أعلى المنازل وورد من مياه الادب أعذب المناهل من مشى فى كل فن سويا على صراط مستقيم وتلا لسان الكرم على من قصر عن مرتبته وفوق كل ذى علم عليم صاحب الفضائل البديعه نور الهداية وصدر الشريعه

وليس يزيد المرء قدرا ورفعة * اطالة أوصاف واكثار مادح

لازالت بيت البلاغة بدعائم بدائعه معمورا ولواء الادب على ملوك براعته منشورا والذى يعرضه هذا العبد الفقير وينهيه هذا المخلص الى جنابكم الخطير أنه كذا وكذا

(جواب كتاب) وورد الكتاب فلا عدمت أناملا * كتبت بحسن تلطف وتعطف
فكانني يعقوب من فرح به * وكأنه ثوب أتى من يوسف

بعد اهداء السلام الاسنى والتحيات المباركات الحسنى ورفع الادعية المقبولة التى هى ان شاء الله تعالى بالاجابة موصوله فالسبب فى تسطيرها كثرة الاشواق التى عجزت عن حصرها الاوراق وان

شأن رجل عظيم القدر

لعالم مفتى عموم بلدان

جواب كتاب

سألتم عن حالنا فنحن مقيمون على ما تشهدون من المحبه والاخلاص فى المودة والصحبه لا يكدر علينا سوى الاشتياق الى مشاهدة ذاتكم المحروسه ورؤية طلعتكم المأنوسه والذى نعرضه أنه ورد علينا مكتوبكم الشريف المشتمل على ذلك الخطاب اللطيف فتأملت ما حواه من لذيذ الخطاب ولطيف الكلام ورمقت أطراف عيونه وهى تشير بالسلام وشاهدت من أنواره معانى بهيه وارتشفت منه كؤس ألفاظ نباتيه وعجبت من نقش ذلك الخط الريحانى على وجنة ذلك الطرس النورانى وشبهت نقطه مراكزه بخالات الوجنات وذكرنى قامة من أهواه قوام تلك الالفات وما أظن نوناته الاقسى الحواجب ولا تلك الالفات الا سهاما وعجبت منها كيف أصابت القلب مع بعد مراماها ولم تخطئ الواجب ونزهت طرفى فى رياضه النضرة البهيه وما حواه من بديع الاختراع وعلمت بأن ذلك ليس الا شكل رائقه انطبع فى الطرس بانعكاس الشعاع هذا وحل القصد أن لا تنسونا أنتم والاحباب من الادعية المستجابه خصوصا فى أوقات الاجابه ونسأل الله تعالى أن يقرب أيام التلاق ويطوى شقة البين والفراق (لعالم نحوى)

يقبل الارض اجلالا ويشرح ما * يجن من حرق الاشواق والقلق
ويشتكى بعض ما يلقى وأعجب ما * رأيت أن تخمد النيران بالورق

ويبدى غراما تحركه سواكنه عوامل الاشتياق وما أضرمت ناره فى الضمير فكاد أن يشعله الاحتراق وينعت ودا امتزجا بتوابع الثناء والمدح ويرفع أدعيه صارت بها الاكف مبنية على الفتح ويصف اشراقا سكنت فى صميم الضمير وسلم جمعها من التكسير بعدد ما اذا قصد باب القبول قيل ادخلوها بسلام وسلام أعطر من حديث النسيم بأخبار زهر الكمام وينهى بعد بث اشواق أصبحت بها الدموع فى محاجر العين معتبره ولولم يقر انسانها باسالة الدمع لقلت فى حقه قتل الانسان ما أكفره أنه ان تفضل المولى بالسؤال عن حال هذا العبد المخلص والمحب المخصص فهو باق على ما تشهد به الذات العليه من صدق المحبة ورق العبوديه ويخبركم بكذا وكذا *(لرجل عظيم القدر)* غب اهداء أدعية يجلها كافيه واخلاص محمة لشوائب التكاليف نافيه واسداء سلام أرق من النسيم ووصف حب يشهد له بالاخلاص خاطركم الكريم فالسبب الداعى الى تسطيرها والباعث على تحريرها ثمرة الاشواق الى ذاتكم المحروسه وطلعتكم المأنوسه الى غير ذلك مما تعاوض به المسامع الكريمة عظم الله شأنها وصانها عمن شانها وان تفضلتم بالسؤال عن حال هذا المخلص الوداد المحب الصادق الفؤاد فهو بحمد الله وبركة دعائكم فى عافيه وخير لا يكدر عليه سوى مفارقة ذاتكم المحميه من كل كدر وضير لا ينسى حلاوة تلك الاوقات النفيسة التى مرت وكانت سريعة الزوال وليال الانس التى يقال فيها وكانت بالعراق لنا ليال وكيف أنسى وقت انسى بكم * وذكركم ما غاب عن خاطرى ودمتم سالمين والسلام *(لعالم متبحر فى العلوم العقلية)*

سباق غايات الورى فى بحثه * دبراءه سبق النسيم بحثه
ويهب منه بالصواب بيانه * برد على لا حككما دساعة نفثه
ويضوع من تلك المباحث أبرى * أشهى من المسك السحيق ونثه

المتكلم الذى ذهلت بصائر أولى النظر فحوه ونكحت دماء المطلوب عنوه ووقف السيف عند حدة فلا ممتدى فى مداه خطوه وحاز رتب نسب السبق فى النهاية فلا الى امال بعدها حظ ه

والاديب الذى هو روض جمع زهر الآداب وقلد العقد أجياد فنه الذى هو لب الالباب الكامل الذى أخذ كتاب الادب عنه أدب الكتاب فاذا انتظمت هذه الدرارى فى أبراجها أو الدرر تنضد فى ازدواجها والطبيب الذى يجلى أبقراطا بأفراط وسقط عن درجته سقراط وابن سينا طبق تحرير قانونه على جميع جزئياته وكلياته وطالب الشفاء والنجاة من اشاراته وتنبيهاته فلو عالج نسيم الصبا لما اعتل فى سحره والجفن المريض لزاله وزاده من حوره

لازال روض العلم من فضله * فى كل وقت طيب النشر

وكل ما يبدعه للورى * تطوبه فى الاحشاء الذكر

وتزدهى الدنيا بأخباره * حتى ترى دائمة البشر

(للعالم صاحب طهور) شيد الله معالم الهدى التى دثرت ورفع درجات سماء الدين التى انفطرت وأتاح الذكر الجميل الاعذب وافاح الثناء العاطر الاطيب بيقاء من طرفى صحيح العلا حديث فضله المحقق وتمسك الناس منه بحبل استقامة طالما رث فى يد غيره وتمزق واشتمل على الدين اشتمال ثوب صادق وقال عن الله تعالى وعن رسوله بأعذب لسان ناطق وقام فى وارف ظلال الشريعة بالله وعلى كل عاص ولاه لازال يقذف به الله على الباطل فيدمغه ويصدع فؤاد الشيطان ويرد قدمه ويبلغه ويؤيد به الشريعة ويرفع به منار منازلها الرفيعة تحيط علمكم الكريم وفهمكم السامى بعد أشرف تحية وأثنية سنية أنه كذا وكذا (العالم) يقبل الارض بين يدى من طلع فى سماء العلوم الى أعلى المنازل وورد من مياه الآداب أعذب المناهل وفرس حلبة الابداع وابن براعة جارى قصبات السبق فى ميادين البراعة وينهى بعد عظائم الاعتقاد وبث أشواق عزيزة عزيز منادمها الطرف عن السهاد وسلام ارق من النسيم وبعد آداب القلب فموجبه انه كذا وكذا (أخو طريقة) شد مد من نصبك فى مقام الارشاد اماما بك يقتدى ونور الطريقة المرضية محامد صفاتك الشريفة فلازلت بها محمدا ونسأل من أقامك فى مقام الارشاد أن يمدك بأنواع العطاء والامداد وأن يحقق لك ما ترجوه من الوصول الى مقام أهل العرفان من غير ريب وان يفيض عليك من أنوار المعرفة ما تشرق به أفق البصائر انه جواد كريم بعد ... مفاتح الغيب ولازالت أعواد الامر رطبة بمجالس الوعظ الشريفة ومترنما ومبتهجا بذكرها مريد السر جميع ... النفوس محرك الحلال أنها عادت قضبا ولاغرو ان تنورت أغصانها وأعرب بانواع المعارف أفنانها فانها الرياض منتقلة من رياض الجنان وتسقى مياه التوحيد من حياض ولابرحت ... لاسماع بجواهر الفاظك ولمس القلوب بزواجر وعظك وتقتض عليها من أبكار ما رقت من أفكار تبرز عليها من بدائع معانيك درر ابكار وتبرز لها من جواهر بحر علمك الزاخر ما يحار فيه كثرة الاوائل للاواخر (مثله)

ولما اعترانى وحشة من فراقكم * وحرمه ... وقد عانقته ...

بعثت كتابى ... * ... راحتيك ...

يقبل الارض التى ... والمجد فلازالت الافاضل تسعى الى حرمها كسعى العرب ... بالمجد ... كل حسين فى زيادة ومن السعداء ... الافاضل بالاعتراف ... الفضلاء على ...

أوقلم بنانى ومولانا حرسه الله تعالى لا يتكلف اذا أنشا ولا يخلف اذا وشى والسجع عنده أهون من النفس الذى يردده وأخف والدر الذى ينفذه من رأس قلمه أعرض من الدر الذى فى قعر البحر وأشف وما كلمة الابحر والغواق أمواج وما فلمه الاملاك البلاغة واذا امتطى يده ركضت به من الطروس على حلل الدباج

لازالت الافلاك طوع يمينه * كالعبد منقاد الماالك رقه
قد قاسمته نجومها فنحوسها * لعدوه وسعودها فى أفقه

(وبعد سلام) فض الاخلاص ختامه ونصب القبول فى ساحة العز خيامه ورفع أدعية جملها كافيه والاخلاص شمائلها واثب التكليف نادبه فان مثل المولى باد والى عرجانب عبد بابه اللائذ بشريف اعتابه فهو باق على ما تشهده الذات العليه من صدق المحبة ورق العبوديه لا يكدر عليه مسرى عدم اكتحال العين برؤية ذاتكم وفراق ما اعهده الانس عند اهدته أمسفاتكم فنسأل الله تعالى ان يمن بالتلاق ويطوى شقة البين والفراق بمنه وكرمه (مثله)

يقبل الارض لا زالت مقبلة * ولا يزال لها عيس واقبال
عبد على ما لتقه مردبه * حاول الزمان وان حالت به الحال

تقبيل من عرف فرض الشكر فأداه وسلك بر البر فبلغ اقصى مداه وعلم مبتدأ الاحسان فرفع الثناء خبر المبتداه بمرفع ثناء تحده العاوقر بما ودعاء استجيح باب القبول فميل له افق الفلك فتحا مبينا وينهى أنه ان تفصل المولى باد والى رجانب سدا العبد المحب الصديق المخلص فهو مقيم على ما تشهده الذات العليه من صدق المحبة ورق العبوديه والخاطر الشريف فى المحبة شاهد بذلك ولا يحتاج المالك فى ذلك الى برهان عندمو المالك

ركب أصبر عن حالة * ضميرك منى بها أعرف

والله سبحانه يمنك ومن كل مريد بك بمنه وكرمه آمين (غيره) حيا الله مدارس العلم الشريفة ود كم اللطيف وأدق مآثر الافادة التامة بمقام عز حرمكم المنيف فقد وصل كتابكم العالى المتضمن لدرر لفظكم الغالى الذى فتح من الصناعة ما مقفلا ومنح من الاحسان انسانى منهلا وسحب على سحبان ذيل البراعه وسار تصباب السبق بتلك البراعه فهو روح الادب وترجمان العرب يقول لسان الموحز وبديعه المعجز ثنا الذى غرست يد رياض الآداب فاجتنيت ثمارها وارتقيت الى سماء الفضائل فاجتليت انوارها وافتضضت أبكار المعانى وأذنت بدائع البداية بعناني وثنيت حتى تفردت بالحسن عن صوت المثالث والمثانى فعرب أشهى للنفوس من المن وأحلى من البارد العذب عند الظمآن والذ من الكرى فى مقلة الناعم وألطف من طيف الخيال للوسنان

وانك من سمعى وذ كرى وناظرى * وحمدى وشكرى فى أعز مكان
وانك أحلى من جفونى من الكرى * ومن وصل حب بالبعاد رمانى

العبد يتضرع الى المولى أن يحفظكم بالعناية والرعاية ويجعل حساد كم من غوائل الدهر وقاية آمين (تهنئة بشفاء من مرض)

الجسم زال البرس والسقم * وزال عنك الى أعدائك الالم
ولا انحصلت من برء تتمه * اذا سلمت فكل الناس قد سلموا

بعمل الارض ممرف الله الصروف عن جنابها ومحض سابغ اسابغ النعم رحمابه وينهى ما وجده المملوك من القلق لما بلغه من مولاه توعك المزاج وما حصل له بوجود تكامل الشفاء غاية من السرور

مثله
غيره
تهنئة بشفاء من مرض

والابتهاج ونسأل الله تعالى أن يجمع الرأى بين الأجر وكمال العافيه ويورده من كمال الصحة مناهلها الصافية وقد وصل المكتوب الشريف فانتصب له قائماً على الحال ووضعه على الرأس والعين وقابله بالاجلال والتجربة الخاطر وكان كسيراً ووضعه على مقلتيه وقد ابيضتا من الحزن وازداد تصبراً خصوصاً وقد كان على حين فترة من ارسال المكاتبات من جنابكم الرفيع الشان وكاد قبل ورود هذا المكتوب ان تنشده لواعج الاشجان وحقكم ما النفس عنكم بدل * كلا ولست أرى فى غيركم أربا

لعل دهراً قضى بالبعد يجمعنا * وقلما جاد دهر بالذى سلبا

(صدر لطيف) يقبل الارض التى أصبح صاحبها قطب العلم الذى عليه مداره وبحر المكرمات الذى يروق الوارد حداوله وأنهاره وبدر الفضائل الذى تشرق كواكبها منها لا تعد روض الفواضل الذى تجنى ثمراتها من زهراته لا زالت معاهد العلم به آهلة وطلاب مناهله آمنين وينهى انه كذا وكذا

(النوع الثالث فى رسائل الاخوان)

الاخاء بيننا أدام الله سعدك وأثل مجدك وأورى زندك وأهلى الشدك وأجرى على الالسنة شكرك وحمدك فالناس أجدر من أن يحصوا رجلا * حتى يروا عنده آثار احسان

قوى الارتباط بعيد الانحطاط متزايد متصاعد عتيد أكيد لا يطمع واش فى نثر عقده ولا يوحش طول التباعد تنامى عهده كيف وأنت الخليل الذى عليه المعول والحبيب الذى أخرشوقى اليه أول لى بقلبك أنس وارتياح وبدارك غدو ورواح ومبيت ومقيل فى ظل عيش ظليل فى أم بابك وقصد رحابك قوبل باجلال وعومل بافضال

وقيل له أهلا وسهلا ومرحبا * فهذا مكان صالح ومقيل

يحمدك القاصد اليك والمستقر لديك ما تقر به عينه ويستقر أينه من يس كتاب ولا يخطاب ومجلس أنيس ونديم نفيس مجلس تكثر العوائد فيه * وتسر العيون والاسماع

فأنت قطب سرورنا وريحانة صدورنا تنتقد اليك بالارواح وتبتهج بذكراك فى المساء والصباح وننقل أحاديث محاسنك ولطف شمائلك نقل الاقداح فى مجالس الراح

خلقا كالنسيم لطفا وكالرا * ح ارتياحا ينيلك كل نديم

ومزايا كأنها الروض جادتـ * ـه العوادى بدر عقد نظيم

فالله يحرس طلعتك ويديم بهجتك ويمد عليك ظلال نعمه ويفيض عليك سابغ كرمه ولا زالت راقيا مراقى العلا منظوراً بعين الملا خافضاً للاعادى حيث لم يدركوا صارغ لوائك قائلا لسان حمدك لمن يجاريك فى مضمار أو يريد اللحوق بك فى مقام افتخار أرح نفسك وأكاف حدسك والزم رمسك ولا ترم طيبك وورسك وكل لهذه المفاخر نامى واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى (وبعد) اهداء سلام يفرح طيبه ويرق نسيمه ويشرق صبحه ويعبق نفحه أحمله نسيم الصبا سارية تعبيراً لما ودعاء يتوالى موصوله ويتحقق ان شاء الله قبوله فالشوق اليكم شرحه يطول ورعاية ما أقول

ولو أن أحشائى تفرح بما حوت * لتمثل لأرض كتبا أسطرا

فأما والله كثير الشوق لذلك النادى ومرتع حديث محاسنه ترتع الحادى أجدد كل ذلك العهد من الشوق ماتجده شارب القهوه وياليت شعرى هل أنا بالحلم أخطر أولى صاحب بمجلسكم بذكر أم تناسيتم العهد وانجر على تلك الايام الماضية ثوب النسيان الممد وأقول

اذكرونا مثل ذكرانا لكم * رب ذكرى قربت من نزحا

أو ابعثوا البشارساله وأطيلوا المقاله بما تتعلل وينشرح الصدر ويهلل برؤية آثار الاحباب وسماع أخبار الاصحاب وتذكار الوطن والحبيب والسكن

فانى أن أرى الديار بطرفى * فلعلى أرى الديار بسمعى

وان استطلعتم لاستعلام أحوالى فى حلى وترحالى فجمل المقال ... والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ونسأله حسن البدايات والنهايات (هـ)

ان كان فى الارض شئ غيركم حسنا * و... على بصرى

أيها المبدى لكل معنى حسن المرشح للمؤادر ... العين بالوسن ... المعلوم والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها ما عاتلك الامن ... وما ... لدينا الامتعين فرضا ولسرف بعطيك ... وبعد ... كتاب كريم انه من لطائفك وانه لذو نبأ عظيم أطرب ... من الفصاحة ما كان علينا ... وجمعت ... من النفائس درا رحوهرا تجلت فى أفق صحيفته شمس ... ودلائل الاعجاز ... أطلت فتطولت اذ أطنبت فاطربت ... وصعدت سماء البلاغة فنثرت النثرة ونظامت الدرارى ... وارتقيت من البديع أعلاه فاسقيت أغلاه وأعظم بشمائلك أيها الحسيب ... اسهم ... رحمن الله عليك ... الذين هدى الله

معنى بديع وألفاظ منقحة * رقيقة ...

فقولك الشارح للصدر ... والمقدم ... المشكور التالى تنزهت قضاياه ... وقدست جمل أماليه المقبولة عند كل عاقل عند ودح القلب ... بالمحال ذوق شئ من بعض هذا الحال ماهذه الاخطة صاع ... تتنبه ما الحرائر لسكاع ذات المقال المخترق ... الورد ومتى يلحق ابن الجصاص عبد الحميد كلا ولو أنصور الحسادة راهم وغليهم هواهم سواء ... بجاياهم أوخفى جواهم فلاخير فى كثير من نجواهم وكيف ... السمع مداما ويفضلها السامع على العقود نظاما ويحسب الناظر لها ... ومن تأملت نضارة روضتها وارتشفت معانى رحيق خمرتها خاطبت محبيا ... متأدبا

يامن اعيت به شمول * ما ألطف هذه الشمائل

هكذا اللسان الذى يبرز الابريز وكل لسان دونه محجوب فى الدهليز وحقا أقول ما جالست ... الحبيب فى داره الاوأخليت له سريرا لصداره ولامحت نوره وابداره الا ... ونوادر نوادره السكواكب السيارة فكيف اجاريك فى هذا المضمار واين يدرك ... السكر ارغبار أوكيف يتألق لى مع ألفاظك برق وسكر أوانى يترقرق الى بعدها ... ذكر

أعوذبكم من كدوة الجد انها * وهى وأنتم بالتـ... احلر

فعمر أيها الحسيب الواقف منى على الحطا فقد عرف السبب فى عدم نوم القطا ... الا الحنف البالى مع النضير من العمر وجدير بك أن تقول ارينى السها ... أرى ...

وأقوالي كما قال بعض أهل الادب الذي يرضيني لا يعجبني والذي يعجبني لا يرضيني بل انا كما قيل

ونفس بأعقاب الامور بصيرة * لها من طلاع الغيب حادو قائد

وتأنف أن يشفى الزلال غليلها * اذا هي لم تشتق اليها الموارد

سبحان من يلقي الروح من أمره على من يشاء وتبارك الذي جعلك أمة واحدة في الترسل والانشاء ثم انك تذكر أشواقا هيجت البال وهاجت البلبال ولعمري اني أشتاق لقاءك شوق الظمآن للزلال واتلمح شهودك تلمح المتطلع للهلال

ولو لعبت لي من معانيك برقة * ركبت الى مغناك هوج السحائب

فقبلت من يمناك أعذب مورد * وقضيت من لقياك آكد واجب

هذا وسلامي على السيد الذي القي اليه الفضل مقاليده وثنائي على الماجد الذي حقق الله عزه وتأييده

من لا أسميه اجلالا وتكرمة * فقدره المعتلي عن ذلك يكفينا

امام كل فاضل وعارف المشار اليه في عوارف المعارف

بتجاره فالعيش تحت ظلاله * واستسقه فالبحر من أنوائه

لا زال رقيم يده ينثر الدر الثمين ولا برحت سطورها تستدعي مصافحة شفاه الاغنين

(غيره) كأن آلك قد فارقت نجدا وأهله * فما عهد نجد عندنا بذميم

كيف وقد قضينا به ليالي وأيام هي في وجه الدهر غرة وفي فم الدنيا ابتسام انتهزنا فيه من الزمان فرص وجرعنا الحسود غصص وأدرنا كؤس التهاني واجتلينا أوجه الاماني

ليال قضيناها بطيب حديثكم * فما كان أحلاها وما كان أغلاها

نتجاذب من الشعر وشي بروده وننظم منه في لبة الزمان درر عقوده

من حديث في كل نظم ونثر * ليس يلقى مثاله في كتاب

وتفاسير قدروها ثقات * عن سقاة عن سادة أنجاب

وتواريخ من مضى ورسالا * ت اشتياق الاحباب للاحباب

ويا ليت شعري هل يعود زمان قضيناه بوادي زرود

ويقرب الايام ما غال النوى * وتضم مشتاقا الى مشتاق

فنسترد من الدهر ما استلب واستحوذ عليه وغلب ونجمع الشمل برغمه ونأخذ من الانس بأوفى سهمه

فللنجم من بعد الرجوع استقامة * وللبدر من بعد المغيب طلوع

وحيث نأت بنا الدار وبعد المزار فترجو من السيد الجليل جل قدره وعظم أمره وارتفع ذكره وأضاء بدره الجري على ما عودنا به من مكارم الاخلاق بإتحافنا برسائله التي هي الذمن قبل المشتاق وأحلى من غانيس القدود الرشاق واحمرار الخدود وتحت سواد الاحداق يطرز فيها الصبح بأردية الظلماء ويزخرف الطرس بوشي صنعاء حتى كأن سطوره رياض تدفقت فيها من ماء الفصاحة غدران وحياض جواهر ألفاظ تعدل بالعقول ما لا تفعله سواحر الالحاظ

معصوم اللفظ لو دارت سلافته * على الزمان تثنى مشية الثمل

واني لأخبار السيد داعيا متطلب ولورود رسائله الشافية من أمراض التلهف مترقب فلا يحرم السيد عبده من المكاتبة ولا الذ المخاطبة فانها سنة الكرام التي مضى عليها اعلمهم وضريبة أهل

العرفان

العرفان التي بها نيط امله‍م وسيدنا أبقاه الله بكل فضيلة أحق وبحوز كل خصلة جميلة عن شأن غيره أسبق فهو المتلقى لكل راية مجد رفعت باليمين واذا أقسم المثنى بتفرده بالمعالى فلا يمين جعله الله بحيث تناط به الآمال وتحتف به جيوش السعود والاقبال

أبقى على الدهر سالما أبدا * فى ظل عز وطول تمكين

(غيره) المحب الذى بصحبته نغتبط وبحبل مودته نرتبط وأما الناس كرام أخلاقه تنبسط وتقترح وتشترط حيث الامانى دانيات قطوفها والمعانى شامخات أنوفها والمكارم متنوعات صنوفها وعرائس الليالى مشرقات شنوفها والمنزل حمى والنادى سهل ينتظم به شمل الصحب ويجتنون من ثمرات رياض آدابه الغض الرطب ويقتطفون أزهارها الباعثة الحياة لكل قلب

مناقب شيدت فى كل مكرمة * أعلامها فى أنوف العلا شمم

فسلام على تلك المعاهد وحيا الله سالف تلك الموارد المروى منها كل صادر ووارد شاكر لمصدره وحامد

وسلام على جنابك والمغانى فيه وطلك المأنوس

حيث فعل الايام غير عبوس * ووجه الزمان غير عبوس

حيث كان تروى من فوائده انتفاعا وتروى من أخلاقه انطباعا ونجد من كنف حمايته رحبا واتساعا ونرد من موارد كرمه مناهل نسيم برق الحيا من سحابها الماما ونتناقل أحاديث كأزهار ضاف لها بيننا اقتصاص واقتضاب

أحاديث أحلى فى النفوس من المنى * وألطف من مر النسيم اذا سرى

أندى على الاكباد من قطر الندا * وألذ فى الاجفان من سنة الكرى

فنسأل الله عود تلك الاوقات وجمع الشمل بعد الشتات *(غيره)* والعود يا سيدى بعيد والشوق شديد وسبلى الى زيارتك غير منسهلة وعادة تفضلك فى المراعاة متعطلة وادت على صلى بما نعمو صولك أعذر وأحق برعايتى وأجدر ولم ادل هذا شكوى لك بل شكوى اليك وكيف أشكر من لا أخلو له من مبرة أشكرها ومنة أتحملها ويد أحفظها وأعتدها وبالله لولا الزمنا على المداومة وتلاقينا على المواظبة لما نعمو ذلك قطعى اليك ولا عدمت تزوات الحنين عليك فكيف والشقة بيننا معترضة والاعمار دون اجتماع الشمل منقرضة والله يطيل مدة عمرك ويمد أيام عزك ويعمر بدارك ويدنى مزارك ويحرس النعمة عندك ويديم سعدك ويرينى اياك على ما أحبه لك وتحبه لى من سكون الجاش ورغد المعاش وصلاح الحال ورخاء البال بقدرته آمين *(غيره)* السيد الذى تأوى وفود السعود الى حرمه وتروى أخبار الندى عن كرمه وتميل المسامع الى سماع ما لآلى كلمه وتنقل الى رياض الآمال الظامئة ما شاهدته من دوام ديمه لا برحت مكارم الاخلاق وأخلاق المكارم تشام من بارق شيمه واحرار المحامد وحامد الاحرار تعد من امائه وخدمه بمن الله تعالى وفضله وكرمه (وبعد) فانه وان طال عنك بعادى فأنت حل بمرادى وما لك رق رقادى وغاية مقصدى ومرادى

وما طويت فى الآفاق الا * ومن جدواك راحلتى وزادى

لا يخطر السلو لى ببال ولا يمكن ما يؤدى من الجوى و لبلبال (شعر)

زعم أن من تباعد يسلو * ولقد زادنى التباعد وجدا

كيف وقد كنت أنتظم فى مجالسه وأعبق بورد أطراف مجالسه وأقتطف من ثمار أنسى فى اليوم فمن ادمن كم بى على ليلة ابتدى بيوم لشهر فى كل يوم ازيد دنيه غنما ما اوا ما توقى

في يدي محنته ارساطا حملت من محنته أعظم جهدي وطوقي وأصبحت كالورقاء في شكرة لما غدا انعامه طوقي والبك أيها السيد أشكو عظيم شوقي ولهيب توقي وتفردي عن الانيس وخلوي عن نديم جليس قاس الاهوال يونسني * بصور تمثل لي عشاياه تالله لو شاهدت عيونك ما ألقاه هجت وجادوا بلها * وهذه حالة المحب وان * يجحدنها ما أظن تجهلها

أمتعني الله بقربك وملأ قلبي بلذة حبك (مثله) أعاد الله أيام التهاني وجدد ما اندرس من معالم المسرات التي تسمر عنها وجوه الأماني بالقرب من منزل أحباب واجتماع الشمل بأصحاب أتراب هم كواكب المحصل المشرقة ممدى الدهور وأقطاب المعارف التي عليها ألباب الاد كاء تدور تخص من بينهم شمسهم المنيره الذي جمع من الفضل قليله وكثيره نظر الله بعين كفايته وكلاءه بلطيف وقايته ولا زالت العلياء بوجوده باسمة الثغر والايام والليالي بمعاليه تعد غرة في جبهة الدهر (أما بعد) فشرح تلبس سلام وبث شوق وغرام فانه وصل الينا كتابكم فكان وروده أشهى من العلق لمن بات يكابد مكايد العسق أو وصل حبيب بعد طول تجنب ومجالسة رقيب أو الماء الزلال لمن أغوته من الظمأ آن الهواء والآل وا ين يخفى عنكم ما يحصل للمحب عند رؤية آثار الاحبة من اثارة الاشواق التي هي ثمرة المحبة وقد كان بل ورود كتابكم في قلق ووله وأرق فأزاله كتابكم ومحاه خطابكم أبقاكم الله سالمين ووقاكم كل أمر يشين بمنه وكرمه (مثله) (أما بعد) اهداء تحيات تباري نسمات الصبا بلطفها وتزدري بنشر خمائل الربا بعرفها وأدعية ترفعها أكف الضراعة ويبتهل بها الى الله قلوب اليكم متجددة مطاعة فانه لا يخفى عن شريف علمكم ولطيف فهمكم ما بيننا من سابق المحبة العتيدة وسالف المودة الاكيدة اما يكم دمتم محافظون على الوفاء لا تكدرون شراب المحبة ماراق رصفا لا سيما وقد شملتنا مكارمكم وعمنا عميم كرمكم واستظللنا منكم بوارف الندا وأكدنا ما لا تقاء الله الحسا... والله لعهد مذ فرق جنابكم الرفيع المنار لم يذق جفنه لذيذ هجعة القرار والى بلورته قرار بهجوع ولواعج نيرانه تتلهب بين الجراح والضلوع كم صبر فؤاده وهو يقسم أنه لا يستطيع ... كحال من نصف قلبه ببلدة ونصفه بأخرى

شكا ألم الفراق الناس قبلي * وروع بالنوى حي وميت

وأما مثل اشجاني ومثلي * فاني لا سمعت ولا رأيت

فأسأل الله سبحانه أن ... بالتلاق ويطوى شقة البين والفراق (مثله) المحب الذي له مني الولاء المحض والود الذي لا يعتوره حل ولا نقض والحب المتأكد في صميم الفؤاد تأكد الفرض والمدح الذي ... الذي يوم العرض والدعاء الجائل في طباق السموات بعد رفعه من الارض حضرة جناب الامير الرئيس الخطير ... دوحة المجد غرة وجه السعد جعل الله أيامه بالمسرات زاهره وأبقى طلعته ... (وبعد) اهداء سلام كريم عرفه عميم وقدره عظيم يشمل مقامكم الاعلى ويحل لديهم الفائز بالقدح المعلى فانه قد والله طال الى رؤياك تلهفي وكثر للحلول برحابك انتظاري و... من البين ما لعاصع القلب وأدهش اللب وشرد الرقاد وأوقى الفؤاد

وما كان ... عن بخاطري * ولكن قضاء الله للمرء غالب

... الاحوال وأسفار وجوه الآمال

... نسرف

فعسى الليالى أن تمن بنظمنا * عقدا كما كان عليه وأكملا

فلربما نثر الجمان تعمدا * ليعاد أحسن فى النظام وأجملا

واست بآيس من عود التدانى ورجوع زمن التهانى وانتظام الشمل وعقد عقد الانتظام المنحل فتطلع شمس تدانينا بتلك الديار بعد الافول وسمح لنا الزمان بقرب هذه التهانى ونجاح المأمول

فنلتقى وعوادى الدهر غافلة * كما نروم وعقد البين محلول

والدار آنسة والشمل مجتمع * والطير صادحة والروض مطلول

(مثله) أخى الذى انتثر عقد نظامى معه وصاح غراب البين على مجمع شملنا فصدعه قد كنت أظن أن الايام لاتزال لنا بامعه ورياح المسرات بنادى جمعنا نامعه فاذا أنا مكلف الايام ضد طباعها وت.. بث منها بخلاف أوصاعها ومع ذلك فأنا لا آيس من اجتماع بعد فرقة ومسرة تصل وان طالت الشقة وبعد الشقة وتأججت الحرقة

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما * يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

فالحمد لله على آلائه والشكر له على قضائه وعسى تعود هذه الايام التى جرت اليها سوابق الامانى مطلقات الأعنه وأبرزت الاقدار فيها من الآمال ما كان ساكنا كالاجنه حقق الله ذلك المرجو والمأمول وأتم بذلك المتمنى والمسؤل ونسأل الله تعالى أن تكررت شمسها داعما مشرقة الانوار وأن تكون هذه الجمله للدوام والاستمرار *(غيره)*

سأشكر نعمالك التى لو جحدتها * أقر بها حالى وتم بها سرى

وفى حسن حالى الروض أعدل شاهد * بقربها أسدت اليه يد القطر

الى فريد الفخر فى نحر هذا العصر واكليل المعالى فوق رأس الايام والليالى الرافل فى مطارف المجد الابدى والعز السرمدى سلام طيب مبارك فيه على تلك الخلال المؤنقة والسيادة الراقية الرائقة هذا وقد حلينى أعزك الله بتلك الصحيفة الغراء المنيفة التى ما مثلها الجوهر المحجبة صدف ولا الزاورق المودة فرفف التى أسست بها قواعد همتى وسطرت جملتها أناملك التى

لو قبلتها حور مدنف غزل * ملى الوفا من الاشواق ما اشتفت

فوالذى أنام الانام فى ظل ذلك المقام ما أخرجت جواد فكرى من روض بطاقتك واحتسبت آخر كاس من حبا معانى رسالتك الاوأعطى فى تميس من الهوى * ميس الغصون هفا بهن نسيم

أو كالذى رشقت حشاه غزالة * بلواحظ دعج فظل يهيم

(غيره) حيا الله مطلع شمس السياده وسقى بعنه روض الفضل والجاده قطب دائرة الكمال كوكب أشرف طالع فى برج الجلال غرة المجد الاشمخ وزهرة الكرم التى بالثناء فاتحه أطلع الله أقمار جلالتك فى أفلاك المعالى ورسم آثار نباهتك وأصالتك فى صحف الايام والليالى وسلام عليك تترى نفحاته ما تعاقبت غدوات الدهور وجاته تخضل منه رياض نوائلك وتعم منه بالنجاح حياض أمانيك ما فرق الليل من فلق الاصباح وافتر ثغر الدياجى عن مصباح *(أما بعد)* فانى لما ظعنت عن حضرتك العليه وفارقت هاتيك الارمان النجديه وامتطيت الاكوار وأوغلت فى الانجاد والاغوار عصبنى الشوق بعصابه الى تلك العصابه ودعتنى دواعى الاحزان الى تلك الاوطان ورأيتنى كمن توسد بعد الديباج ترابه رمسه وندمت ندامة الكسعى على قوسه والفرزدق على عرسه

وودت لودام جوارى فى كنفك ومقامى تحت جناحى معطفك ولكن مال بنا الملوان وحيل بين العمر والنزوان فأغضيت الاجفان على قذاها وطويت الاحشاء على أذاها وجعلت كلما هزنى اليك لوعة عذريه أتمثل بقول أم الضحاك المحاربيه

أحدث قلبى عن حبيب تركته * بعسفان لا يبدو لقلبى منهج
حديثا لو ان اللحم يصلى بحره * طريا اذن أضحى به وهو منضج

وأتمثل أيضا بقول الآخر

ولى كبد مكلومة لفراقهم * أطامنها صبرا على ما أجنت
تعنتهم شوقا اليهم وصبوة * عسى الله أن يدنى لها ما تمنت

ولم لا وقد نشرت على سوابغ احسانك وملكت قيادى بأزمة معروفك وامتنانك وخلعت على خلع سنيه ووصلتنى صلة ملوكيه وواسيت وواليت وحاميت وحابيت وآخيت وآويت وأتحفتنى بما لم يكن لابى دلف من اعتياده ولا جذبها النعمان على زياده فقدح الله أوريت بك زنادى ورويت بما رويت عنك فؤادى من فوائد جمه ومسائل مهمه فها أنا طائر شكرك المغرد فى رياض برك

وما الدهر الا من رواة قصائدى * اذا قلت شعرا أصبح الدهر منشدا

وأقسم بمن فلق الحب وأنبت الاب ان حبل ودى بك لشديد الارتباط وان محبتى لفى ازدياد لا انحطاط والى لما لك شرق وصبب ودق بك النجح قد حصل واليك انتهى الأمل *(غيره)* قد سألتنى أيها السيد الكبير الخطير الشهير المسك بأزمة البلاغه الرافل فى أثواب البراعه المجتلى دقائق العلوم المتحلى برقائق الفهوم روض المنظوم والمنثور بدر الانارة اذا أشكل من الشبهة ديجور وماذا عسى أصف من مقدارك الاعلى أو أبث من محاسنك الفائزة بالقدح المعلى وأنت حسنة الزمان ونادرة الاوان المشار اليه فى مصرنا والمرجوع اليه فى عصرنا بل أسأل الله تعالى ادامة طلعتك التى هى غرة الدهر وشمائلك المزريه بلطف نسيم مر على الزهر وحلاوة منطقك التى تشتاق النفوس الى مكررها ورحيب اخلاقك التى أمنت الأصدقاء من تكدرها رافلا فى ثوب اسعادك بالغا أوفى مرادك حتى تلج من الأمانى بابها وتنتشق من أريج المسرات عبيرها وتمد أطنابها وترد من صفو الليالى عذبها سامرا فيها وجوه التهانى وشربها ما غنى بلبل غصن وانسكب مزن ولاح بدر دجن وطربت بسماع ذكرك أذن

وحتى يلتقى من بعد يأس * سهيل فى المجرة والثريا

والذى أحيطه علمكم العالى وفهمكم المتعالى أنه كذا وكذا *(معاتبة صديق)*

ولست بمستبق أخا لا تلمه * على شعث أى الرجال المهذب

وغير خاف عن علم أخ أخلص الله نيته وأصفى طويته وحسن خليقته وأجزل عطيته ان الانسان محل النسيان وطريقة الاخوان التجاوز والغفران والمحبة تستر العيوب وليس فى الحب لمحبوب ذنوب وبينى وبينك من خالص المحبه وصافى المودة ما لا يبقى معه بيننا ذنب يستوجب عتبا فاذا حصل بعض تقصير فلا تبادر بالنكير وافتح باب التأويل أو اصفح الصفح الجميل اذ قلما صفاود من كدر أو خلصت محبة من غير وانى على صفاء باطنك وطهارة شمائلك معول فى بقاء الوداد غير مبال بسعاية الحساد فالامر الذى فرط وقع عن غلط وأوقعت زلة القدم فى غاية التأسف والندم وهذا معظم أركان التوبه والامر الذى يمنع من الاوبه فلا لوم ولا عتب فقد أغلقنا الباب *(غيره)* تربت يداك اللهم بأفضل القربات فى دين الاسلام امتد لينا بحظوظ المسرات مولانا الذى عمت

سوق الفضائل وازدحمت مناهل شيمه بالعال والناهل وانتظمت فرائد الثناء عليه لكل قائل
وافتخر برواية حديث احسانه كل ناقل شارح الصدور بذكره والباسم عنه جميع المصر فكيف
ابتسام ثغره حيث تنوّع فى الآداب أسلوبا وطاعت النجوم بلفظه مسموعا ومكتوبا وأخذ بأطراف
المناقب وجرت به الايام ذيول الشاعر والكاتب انما سطرت لحضرته هذا المرسوم ليحسن النيابة
عنى فى المفاتحه ويصير مكانه من يده واقعا موقع المصافحه ويتقرب منه اذا رفع حديث الشوق اليه
نقربا لا أستطيع اندفاع حسدى عليه فانه تمتع بلقائه دونى وا كتحلت عيونه بأنواره لا عيونى هذا
والذى أملوه على السيد أخباره وأقص عليه آثاره كذا وكذا (تهنئة بشفاء من مرض)

المجد عوفى اذ عوفيت والكرم * وزال عنك الى أعدائك الالم

أهلا بوافد سرور ووارد حبور شرح الصدور ببشره وعطر الاندية بعبير نشره مخبرا عن سلامة فريد
عصره وزينة دهره تاج هام أمثاله وبدر هالة افضاله السيد الاجل الامثل الافضل الاعز الاغر
أشرق سعده ودأثل مجده وسعد جده وكثر حمده وبلغه الله الامل وأتاح له كل ما طاب وسأل وقد كان
القلب فى قلق والطرف فى أرق والوساوس قد ملأت الصدور وشياطين الافكار تجول فيها وتدور
عاد همنا من استماع نبأ المرض الذى عرض واستحال جوهر الجسم بذلك العرض ثم أزيل والحمد لله
ذلك العارض عن ذلك الجوهر وانتعش وأسفر عن صبح العافية ذلك العيش وقد كان ذلك العارض
أمطرنا أسى وبدل النعمة بؤسا وسقانا من صاب ذلك المصاب أكؤسا واتخذ الحزن فى القلب
مغرسا ثم انجاب سحابه وتقلص جلبابه وقدمت علينا بشائر ارتحاله وتقويض خيامه لانتقاله
فلازالت أخبار مسراتكم علينا ترد وعلى أسماع المحبين تفد وقد جهزنا لكم هذه المخاطبه وأوفدنا
على أبوابكم هذه المكاتبة نائبة عنا فى المثول فنرجو أن يكون لها وقت الحصول قبول وقد سبق
لنا منكم من المحبه وصفاء المودّه ما يجب علينا القيام بشكره وتعطير الاندية بذكره فلساننا بشكركم
ينطق وفؤادنا بحبكم متحقق والأكف الدعاء ترفع والقلب يبتهل ويخضع أبقاكم الله سالمين
وأقركم فى أوطانكم آمنين آمين *(غيره)* الروض النضر وان اجتمع به ماء الحياة والخضر وتكللت
بجواهر الانداء تيجان ملوك أزهاره وتكحلت باثمد الغمام عيون عرائس اشجاره وتضرجت
وجناته بحمر شقيقه وتبرجت قينات خمائله وأصادح اغصانها متختمة بخواتيم دره وعقيقه
ورقصت لتوقيع ضرب النسائم بدفوف أوراقها وتصفيق الحمائم بأجنحتها على غناء سواجع الاطيار
من عشاقها وهى من أوراقها الخضر فى الحلل الاستبرقيه وقد أدارت الجداول على سوقها خلاخل
فضيه كأشمس مضيه فانه دون سلام ثنا اتخذهما الطرس والقلم وثنا هذاك أوطأهما افراش
خدوده وهذا خصهما بركوعه وسجوده وخاض من مداده فى بحر الظلمات حتى ظفر بماء الحيات

وأجرى من جداوله * خلال سطوره نهرا
وهذى الآية الكبرى * بدت فى الطلعة الزهرا

فالروض وان زها بمنثوره فهذا الدر المنظور أنضر وازهى ولئن باهى العنبر والعبير بطيب ظهوره
فهذا الطيب أعطر وأبهى ولعمرى انما يزهو المدح بالممدوح والجسم لايذكر اذا كان بغير روح
وخلع المحامد والمدائح انما تليق بجيد الحامد وجيد المادح ومآثر سيدنا الغر وصفاته الحسان أعدل
الشهود بأنه الواحد الذى لا يمترى فى فضله اثنان فاكرم به من عريق حسب ونسب وخليق باحراز

مادأب فيه من فنون الادب أبقاه الله مكتسبا لمحمد مكتسبا طارف المجد لا برح حامل لواء الفضل ناطقا بالقول الفصل *(وبعد)* فاهدا فواتح دعوات هي ان شاء الله تعالى لحسن العاقبة عنوان تحلى بها أكف الاخلاص وأداء سوابغ تحيات تعلمت من لطف نسيمها ساجعات الحمائم حتى وقعت في الاقفاص فان استشرفتم لسوغ الابتداء عائدا فالباعث على تكحيل عيون الاوراق باثمد المداد وتكليل تيجان الطروس بجواهر اللفظ المستجاد هو كذا وكذا *(غيره)*

يهدى المحب الى حماك تحية * كالروض باكره الغمام الممطر
مودوعة صدق الوداد لوانها * نطقت لكانت بى اليك تذكر
حملتها ريح الصبا فتضوعت * بأريجها الارجاء وهى تنشر
حتى اذا مرت بحيك ذكرت * عهدا قنسيناه بانست أزهر

حرس الله طلعة مجدك في سماء السعادة أضاء نبراسها ودوحة عز في رياض المكارم ثبت أساسها ببقاء حضرة الافضل الأمجد السامى على الفرقد لا زالت سحائب العز عليه هاطلة ووفود المسرات ببابه نازلة *(وبعد)* فقد وصل منكم كتاب تبتهج النفوس بمرآه وتقر النواظر باستجلاء طلعته ومحياه فسرور وده وأطفا لهيب الشوق مورده فالمرجو من سيدى وله المنة على والتفضل لدى أن لا يدع وارداًمن طرفه الا ومعه كتاب مصحوب وخبر تشتاقه الاسماع وتنشرح له القلوب فلا يتوان في ذلك وان كنت بذلك واثقا اعتمادا على ماهنالك لكن لفرط الحرص على توالى رسائله وتطلعى الى ما يرد من حسن وسائله أكرر الطلب وأنبه خاطره الشريف لتحصيل هذا الارب فان رسائله عندى من تخفيف نار الجوى وتبريد حر النوى اليد الطائله والنعمة الهاطله فلا أخلاه الله سبحانه من ورود دواعى المسرات وتوالى المبرات والبركات آمين *(معاتبة صديق)* جل سيدى أبقاه الله عن نسيان من له دائما يتذكر وفى لطف شمائله وحسن مودته دائما يتفكر بل الذى أعهده من كرم سجيته وحسن طويته وصفاء وده وطيب عهده تسآمه عن أصدقائه وحفظ وداد أحبائه فما باله قطع ودى ونسى عهدى وقابلنى بما لم يكن يجرى بخاطرى وكنت أعده من جملة عددى وساعدى اذا اشتد الزمان وعضدى

فرميت منه بضد ما أملته * والمرء يشرق بالزلال البارد

فهلا سيدى مهلا لا تجعلنى للجفوة أهلا وقد تساقينا كؤس الود علا ونهلا وقطعنا في طرق المحبة حزنا وسهلا وارتضعنا أفاويق الوفاق وتعاهدنا على ترك الشقاق وتقلبنا في شدة ورخاء وسرنا في رحى زعزع ورخاء أفبعد هذا تهدم من المحبة أساسها وتطفى بريح الجفوة نبراسها وتجتث من أرض القلوب غراسها وتستبدل بالوحشة ايناسها وهذه خصلة تنكر وحالة ذميمة أن تذكر فرجع لنفسك وتبصر وتأمل في تلك الحالة وتفكر تجد ذلك المرعى الوخيم والمشرب الذميم يجب على العاقل تجنبه ولا ينبغى له تطلبه فانه مذهب لا يذهب اليه الا كل نذل ومن سلك فيه عن الصواب ضل ومثلك مع عراقة اصله ورجاحة عقله وغزارة فضله وملاحة شكله ومثابرته على اقتناء المكارم واحرازأشرف الخصال ومزاحمة كبار الرجال في التحلى باكمل الاحوال لا يرمى الا الى معالى الامور بطرفه ويتحاشى عن ردىء القول وسخفه ومايذم من الاعمال والامور الثقال وهب بدا لك تجمعوه أو رأيت منى نبوه وفرط مالم يكن عن قصد مما لا يعبأ في المحبة ويرد في حساب الحب مايغطى على العيوب وليس في الحب للمحبوب ذنوب هذا اذا فتشت وناقشت ودققت وباحثت وهذه طريقة بين

الاحباب

الاحباب مرفوضة وخصلة مبغوضة والمطلوب الاغضا وعين المحب غمضا وقل ان خلا انسان عن عيب وعند حصول اليقين يزول الريب وأى الرجال المهذب وأى ذى كمال حاشا الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لا يعتب وان وقع شئ على سبيل الاتفاق مما يعد من مساوى الاخلاق ولا يقع مثله بين الرفاق من موجبات الشقاق فأكل الاحوال وأشرف الخصال طى بساطه وقطع مناطه وان كان لابد من التنبيه على ترك أمثاله وتجنب ما يكون على شاكلته ومثاله فما جراه لطيف عتاب على عادة الاصحاب لا مقابلة ذلك ببعد وهجر وصد فانه يوشك أن يجر البعاد الى قطع علائق الوداد وتكثير القيل والقال واتساع ميدان وشاة الرجال الذين لا يتركون أديما صحيحا ولا فؤادا مستريحا فان هذه بغيتهم وتلك سنتهم فكن حيث لا يشمت بنا عدو ولا يتحرك لمسكون ولا يفرح دو عاند لما كنت عليه من الوفا لنغتنم من الزمان ما صفا فالزمان سريع الاستحالة لا يبقى على حالة أحسن الله أحوالنا وختم بالصالحات أعمالنا آمين *(مدح صديق بحسن وفاء وترك جفاء)*

سلام كما غنت بروض أزاهر * وذكر كما نامت عيون سواهر
تحية من شطت به عنك داره * وأنت له قلب وسمع وناظر

أستودع نسمات الاسحار حين تسرى برياض الازهار بليلة الذيل بدر القطر حاملة عبير النشر عاطر تحيات وزاكى تسليمات يتعطر بها النادى و يترنم الحادى أخص بها حضرة شقيق روحى وروضة غبوقى وصبوحى وريحانة انسى ونزهة نفسى وخلاصة أبناء جنسى ومشرق بدرى وشمسى الاخ الاعز الذى بصفاء الود تميز ومن الحركى محبته الشديد أتحيز وبحسن آرائه على معاناة قوتر منى أتعزز نشأة ارتياحى ومعدن أفراحى ونير مصباحى وفاكهة أدواحى وموئل غدوى ورواحى

صاحب قد أمنت منه مطالا * وملالا وكل خلق بئيس

فنعم هو الصاحب الذى لذميم الاخلاق مجانب وللسرة مصاحب ولاحكام الصحبة مسدد ومقارب ولاعداى مشاقق ومغالب فنعم هو العون على نوائب دهرى أشد به أزرى وانلج منه بشائر نصرى وأحلى بحلاه لوائح بشرى فلاعادمته صاحبا قل ان يسمح الزمان بمثله وأن يضاهيه من كان على شاكلته فى قوله وفعله وأن يظفر قرين له بما كان فضله ومضاهاة نتائج لبه وعقله ربيراعة وفصاحة وبراعة وملح وآداب ومحاسن لا تدخل تحت حساب ارتع من فكاهته فى روض خصيب وأزين الطروس ببلاغته فتخجل البرد القشيب أتحفنى بآدابه وأمواله وواقرفضله وافضاله فكان حسنة زمانى وبهجة أوانى ومطلع عرفانى وراحة جنانى وغرة اخوانى ومسدد بيانى ومشيد بنيانى أبقى الله طلعته ورعى مهجته ولا زالت رباع الفضائل بنتائج فكره عامره وأندية المحاسن بثنائه عاطره ورياض المكارم بغيوث مكارمه زاهره وسحب الفضائل بعوارفه عارفه ماطره ونجوم معاليه لامعه وبدور سعوده طالعه (أما بعد) اهدا مزيد سلام يسفر عن خالص المودة صبحه وينبئ عن مكنون الشوق عبيره ونفحه فان المحب المخلص فى محبته والمشوق الدائم على مودته قد طال البلاك اشتياقه وأقلقه عنك فراقه واظلما والله ناجاك بضمير الفؤاد وسهر ليله يبيت بذكرك حتى الرقاد يتذكر سالف أزمانه و يندب معهد عشرته واخدانه فى شئ اشعلانه بخط سطر والحالك عمى لم ينسك الدهر وانى لو استطعت المراسلة لك كل وقت لفعلت ولو أمكننى بث كل ما أضمر به بفؤادى لما كتمت ثقة باخوتك وتشبثا بمودتك ولا تخيب فيك ظنى وثق بحفظ عهدك منى سحفظ

الله طالعتك المحروسه وأبقى بهجتك المأنوسه (قال المؤلف) كتبت الى العلامة الاديب سيدى العربى الدمناتى الفاسى كاتب سلطان المغرب وقد أرسل الى كتاب الريحانة لابن الخطيب الاندلسى وغيره وكان قدم لديار نا بر يد الحج فوقع بينى و بينه محاورات ومخاطبات فما كتبت له سيدى الذى له التفضل والطول والفضل الذى يتسع فيه مجال القول

وحياتكم ودى لكم * هو ذلك الود القديم * أنا ذلك الخل الذى
أبدا بروْيتكم أهيم * فعليكم منى السلا * م فودكم عندى سلم

أمتعنى أمتعك الله بلقى أحبابك ومطالعة غرة أوجه أصحابك بنفائس كتب هى الضالة المنشوده والدرة المفقوده فاجتنيت ثمارها الشهية الجنى واقتطفت أزهارها عاطرة المجتنى ووقعت عندى موقع الماء الزلال عند اشتداد الغلة وأزاحت من أمراض جهلى العلة بعد العله فلله أنت وكتبك التى هى كنز الطالب وبغية الراغب وخريدة الخاطب وعمدة الشاعر والكاتب

فقل ماشئت فيها من مديح * تجدها فوق مانطق المديح

ولقد قر ناظرى وانشرح خاطرى بمطالعة ذلك الكتاب الذى هو كاسمه ريحانه والتقاطى من كنوز بلاغته دره ومرجانه وخلوت به ليالى وأيام هى فى وجه الدهر غرة وفى فم الدنيا ابتسام مبتهجا به ابتهاج العاشق بالمعشوق متلذذا باستجلاء محاسنه من الغروب للشروق أقول بعد أن يرقص فكرى طربا وأقضى من محاسنه عجبا ردوا على جفنى النوم الذى سلبا * وخبرونى بعقلى أية ذهبا

ولم أزل راتعا فى رياضه واردا زلال غدرانه وحياضه محتسيا سلافة بلاغته مجتليا حسان وجوه براعته حتى أخيل أنى شارب ثمل * بين الرياض وبين الكاس والوتر

وبعد أن التقطت فرائده واستكملت فوائده ارسلته اليك وأعدته عليك فان رأيت سيدى تجديد سرورى وانبساطى وايقاظ همتى وعود نشاطى باعارة ما هو من أمثاله وان لم يكن حيك على منواله من ذلك الفن الذى له الفؤاد حن أحسنت صنعا وأعدت على نفعا فكن متفضلا وجد متطولا ولا تجاوب بلا ولن فانها داعية الحزن وخلف الوعد خلق الوغد والظن بك أن تفعل كما هو مقتضى خلقك الاجمل ورأيك الاكمل وطبعك الاعدل وعلى كل حال فلك الفضل وشكر المنعم واجب بالشرع ويحكم به أيضا العقل لازالت مشكور الايادى منشور الذكر الحسن بكل نادى تتأرج من رياض فضائلك أزهارها ويفوح بالثناء عطارها وكتبت اليه أسأله تقريظا على حاشيتى التى وضعتها على شرح التهذيب فى علمى المنطق والكلام (ماصورته الواصل) الى السيد الجليل أدام الله علاه وبلغه مناه وعمم احسانه وسيد عرفانه حاشية شرح الخبيصى على تهذيب المنطق والكلام لعلم الاعلام والافاضل العظام سعد الملة والدين التفتازانى أعلى الله مقامه العرفانى كنت كتبتها على ذلك الشرح وقت اقرائه مع اخواننا الطلاب ونجباء الاصحاب بسؤالهم لى فى تأليفها والحاحهم على فى تصنيفها فما وسعنى الا الامتثال وان كنت لست ممن يزاحم هؤلاء الرجال ولا يبرز للمسابقة معهم فى مجال لكننى عولت فى ذلك على فضل ربى الذى لا يختص به قوم دون قوم وان مضى أمس بأهل عرفانه فنحن من أبناء هذا اليوم فاذا تصفح السيد رسومها وانتقد فهومها ووقعت عنده موقع استحسان وشاهد محاسنها عيان فالمؤمل من كرم أخلاقه وشرف أعراقه أن يكتب بظهر الكراسة كلمات تكون لها بمنزلة الطراز للبرد والواسطة فى العقد فيتحلى بها عاطل

جيدها

حيدها وتكون بمنزلة بيت قصيدها ويكون مارقه وسطره ونظمه أثراعندنا تتذكر به سالف أوقاته حيث يفجعنا البين بفراقه وشتاته وان كانت العين لاتقنع بعد العين بالاثر الا انه ربما وقع الا كتفاء بالرذاذ موقعا حيث يحصل اليأس من المطر وعلى كل حال يبقى للسبط عندى أثر أمر برؤياه وأتذكر به لطيف محياه ا كرر الدعاء له بتكرار النظر وأشاهد المؤثر كما قالت الصوفية عند مشاهدة الاثر وكما قال من مضى قبلنا وغبر

تلك آثارنا تدل علينا * فانظروا بعدنا الى الآثار

(فأجاب) كتب الى سيدى أبو على العطار والخيل قد صبغ وجه يراعى وعقم ميلاد انشائى واختراعى لمحاسنه التى أعيت فضاء ذراعى وعجز فى خوض بحرها سفينتى وشراعى فلو كان فضله فناء صورا لكنت على المدح والثناء معانا منصورا أو على غرض وقنى مقصور الزارت اسد اهصورا ولم يرفكرى من عقائل البيان محصورا لكنه بحر تدفق بكل ثنيه وفكر سبق الى كل أمنيه ونفس ببلوغ غايات الكمال معنيه فحسبى الالقاء باليد لغلبة تلك الايادى ومع ذلك المجد السبادى واعفا يراعى ومدادى فاذا كانت الغاية لاتدرك فالاولى أن يلقى الكدوبترك ونعرج عن الادعاء ونصرف القول من باب الخبر الى الدعاء هذا وأقسم بمن فلق الحب وخلق الاب وذرأ من مشى ودب وسوى وأكب وسمى نفسه الرب لوأن أمرى بيدى او كانت الآلة السوداء من عددى لآثرت بجا الستك على أهلى وولدى واخترت بلدك على بلدى ولما أقلقتك أشراكى المنصوبة لامثالك حول المياه وبين المسالك لكنك أبقاك الله طرقت حتى كسعته الغارة الشعواء وعبرت بعد الانواء فجمد بعد ارتجاجه وتلاعبت الرياح الموج فوق لجاجه وطال عهده بالزمان الاول وهل عند رسم دارس من معول والى الله أضرع أن يشنف أسماعنا بحسن ثنائكم ويسعف اطماعنا برشح من كوثر انائكم ويقضى لنا ولكم بالعافية الدائمة واللطف الشامل وحسن الخاتمة آمين (وكتب المذكور هذا التقريظ) والحمد لله وأصلى على نبيه مولانا محمد رسول الله وآله وصحبه وعترته وحزبه (يقول) كاتبه العربى ابن محمد الدمناتى عامله الله بلطفه فى الماضى والآتى انى لما طالعت هذه الحواشى ولاحت لى بدائع بيانها واستنارت لى شمس البراعة من تبيانها واقطفت أزهار الحكم من أفنانها ألفيتها موضوعا لما اتفق لاحدوتأتى ومؤلفا مطبوعا لاترقبه عوجا ولا أمتا حواش تأخذ بقلوب الالباء سحرا وتخالها النجباء بحرا لانها حازت من الاجاده فى أداء الافاده اليد الطولى وأجرت فى يم البلاغة أسطولا وسحبت من التحصيل ذيلا وتضوعت من عرف نواسم التفنن نهارا وليلا لوتجسدت للعيان لكانت ياقوتا أو استطعمت لكانت للعقول قوتا وعلى أرباب الفن كتابا موقوتا

كساها الثناثوبه والبها * فلاحت من الحسن فى حلتين
وضمت معان بها قد غدت * بأنواعها تبهر المقلتين

فأقسم ببارئ النسم وهو أبر القسم انها الحواش تنبئ عن خفايا المعانى بأضواء شهاب وتطفئ بعذوبة ألفاظها نار الشوق وهى فى توقد والتهاب كيف لا ومؤلفها واسطة العقد الثمين والفاضل الذى يتلقى راية الدراية باليمين وسراج العلوم المتوقد ورب التعبير الغير المنتقد وصاحب الذكاء الذى بهر واطمعا وحامل الفوائد التى عمرت من محاسن الكلام ربعا وبدر الدروس التى زهر الاصابة [illegible] ومنشئ الطروس التى جادت اصحاب التعبير بهتانها بحرا الوم لزاخر [illegible] الذى افتخر به الزمن

الآخر ملاك الاوطار ومن طبقت محاسنه الاقطار أبو علي سيدي حسن بن محمد العطار أبقاه الله يتطلع وجوه الاماني رائقه ويجتلي ثغورها باسمة وافنانها باسقه وأدام اسعاد بدوره وحسن ختام أموري وأموره ﴿صورة عرض محضر في قاض﴾ الحمد لله الذي رفع مقام أهل العلم مذ نصبهم لاجراء احكام كتابه وجعلهم نجوما يهتدى بنورهم الى مقام اليقين مذ أفهمهم لذيذ خطابه واثبت لهم التمييز ورفع لهم المقدار فانشرح بهم صدر الشريعة وصار عالي المنار والصلاة والسلام على سيدنا محمد لدى أذل بعثته أهل الظلم والطغيان وعلى آله وأصحابه الذين أخمدوا نار الجهل فظهر نور اليقين واضح العيان (وبعد) فالذي ينهيه الواضعون خطوطهم في هذا الكتاب الشاهدون لمن يذكر فيه بحقيقة الصواب أن مولانا فخر القضاة فلان الحاكم الشرعي ببلدة كذا مشى في أهلها على الطريقة الحميدة وسار فيهم السيرة السديدة وقمع أهل الظلم والفساد وردع أهل العدوان والعناد وعدل بينهم في أقضيته وأحكامه وأتقن الامور في نقضه وابرامه وساوى في أحكامه بين الكبير والصغير والمأمور والامير فصارت شمس الشريعة في أيام توليته مشرقه ونيران الظلم خامده وان الرعايا والبرايا بسببه آناء الليل وأطراف النهار مبتهلون بالدعا بدوام الدولة العلية التي نصبته حاكما عدلا وملاذا ومفزعا والكل باحكامه أضحى راضيا وغاية قصدهم أن يستمر عليهم قاضيا وحاصل ما يبدونه في حق المشار اليه تصريحا وعارضا أنه لكمال استقامته وحسن عدالته أحمد قاض ولي عليهم وما شهدنا الا بما علمنا فا هو الواقع أنهى الى الموالي الشريعة بعد تكرار الادعية المنيفة ﴿رسالة الطبيب﴾ هل لك أيها الاخ الممتزج بالروح امتزاج الماء بالراح المهدى الى النواظر المتنزه والى النفوس الارتياح الذي سلك في لطف العلاج أوضح قانون وأعدل منهاج وقرأ على المريض كتاب النجاة والشفاء وحصل من ابقراط مقاصده اكتفاء لا زالت زمم الرغائب منقادة منا اليك ونواصي البلغاء معقودة اعنتها بيديك والفصاحة لا تعدو راقاتها ولا تقصر مقصوراتها في الخيام الا عليك شعر

ودعت الى كل القلوب محببا * وفي كل عين شاهد تك حبيبا

في بناء ذلك الدمل العاصي عن الاندمال على الفتح ونصب بناء العامل فيه من الادوية على المدح والدخول على جميع مادته بصورة التكسير وتصريفها بالتحويل الى وضيعات التغيير وارخاء عصابه الشد كي لا يكف الدواء ولا يلغي عامله وتقوية المعمول الموضوع بالتجلد على التأثير الذي ارتفع فاعله فبذلك ان شاء الله تفتر ثغوره وتنبسط على جلد الجليد غوره والله تعالى يديم معاهد ربوع الفضائل بك آهله والفضلاء من مناهل فضلك ناهله والنبلاء في ظلال عواطفك قائله والسنتهم بمحاسن المحامد فيك قائله آمين ﴿صورة أجازة﴾ نحمد الله على احسانه وعظيم امتنانه به كل فضل يستجاز ولحقيقة القبول مجاز ونشكره على ما أسدى من جزيل العطاء وأسبل من سوابل الغطاء شكرا نزداد به النعم وتندفع به النقم ثم الصلاة على أشرف خليقته ونخبة من بريته تستفتح المطالب وتستمنح المآرب فعليه صلاة الله وسلامه واعزازه واكرامه شاملا لذلك أصحابه وآله وأحبابه منتظما في سلكهم ومقرونا في سمطهم العلماء الذين قرروا الشرائع والاحكام ووقفوا في خدمة الشريعة الغراء الاقدام هجروا أوطانهم وفارقوا أخدانهم رغبة في تحصيل العلوم وتحليا بلطائف الفهوم رقة سلكهم انسالك ودانى ذلك المدرك الفاضل الكامل العالم العامل الذكي الاريب اللوذعي الاديب فلان قد تنظم في سلك دروس العلماء الازهريين واجتنى من ثمار رياضهم ما يزري بخمائل

صورة عرض محضر في قاض

صورة اجازة

الورود والتسرين وتحلى من درر تقاريرهم بكل عقد ثمين مشمرا عن ساق الاجتهاد فى اغتنام ذلك المراد بذهن وقاد وطبع منقاد وفكر نقاد واسعاف واسعاد حتى نال من تلك العلوم بأوفر حظ ورمق بعين الاجلال من الطلبة ورمى باللحظ ولما أراد ذلك السيف المسلول الرجوع الى قرابه وقارب ذلك الغيث المطول أن يبل عبير ترابه ومعدن اترابه ومحل أحبابه استجاز الفقير بعد أن لازمه فى كتب عديده وفنون مفيده من المعقول والادب وغير ما يدرك به الطالب للعلم الارب والعلوم الشرعية ثم الوسائل والمتحلى بها تتزين به المجالس والمحافل فأجزته بما تجوز لى روايته وما يسند الى درايته من معقول ومنقول وعالى من التآليف والمنقول آخذا ذلك عن شيوخ اعلام وأفاضل عظام والكل عمر له ذكر جميل وقدر جليل ورسوخ قدم فى التحصيل بل الله ثراهم وجعل الجنة متقلبهم ومثواهم وأوصيه بالتقوى فانها السبب الاقوى وأن لا يتسالى من صالح دعواته عند توجهاته والله ينفعنى واياه ويوفقنا لما يحبه ويرضاه بمنه وكرمه آمين (رسالة عاشق لمشوق)

رسالة عاشق لمشوق

أعن المحب تسائله عنه وحبيبه * أم قد دعاك الى البعاد رقيبه * هجر الكرى لما هجرت وواصلة * به شجونه وازداد فيك نحيبه * لم يجن ذنبا فى هواك وانما * قد كان بالهجران منك نصيبه * أقفرته من حسن وصلك انما * جادت عليك دموعه ونسيبه * وتركته والفكر فيك مع النها * رسميره والسهد منك حبيبه * لو للقاطعته منك شكاه * رثت ويدمع طافح شؤبوبه * لرأيت جسما كالخلال من الضنى * وهمت فيك مقلتاه بذنبه * صله فقد استحق به الرمى الذى * لولا الامانى مادق موهبه * ألزمت نفسى الصبر فيك تأسيا * والصبر اصعب ما قاد تجنبه * وبليت فيك بكل لاح لو بدى * ضرطا لنلقته كروبه * كم ذا التجلد والحشا متقطع * اسفا وقدك لا يميل رطيبه * أفلا رثيت لعاشق عبثت به * أيدى المنون ونازعته خطوبه *

أنت النعيم له بمن عجب تعذبه * وغرصه وأنت طبيبه *

أيها المائس قده المائل بصده اللاعب بعقول عشاقه الطاعن برماح أحداقه المتلاهى بدلاله عن غريق بلباله أخجل الغصن قوامك والورد لثامك ومنك استعار النسيم لطفه والمسك عرفه حللت بفؤادى وملكت قيادى وتهت على عجبا بعد أن استلبت منى قلبا ولبا وحملتنى فى هواك ما لا يطيق حمله ثبير ولا رضوى وكلما أردت قسوة أردت شكوى فرفقا بمن لا تستقر أينه ولم تذق النوم عينه يكابد فيك أشواقا ويشرب من صاب صدك كأسا دهاقا أفلا ترق لحاله ولو باستماع شكوى مقاله الى متى أشكو ولم ترث لى * أما كفى أن رق لى عذلى

يا ماخلا بالوصل عن عاشق * بعسجد الاجفان لم يبخل * أنفق فى حر الهوى عمره
وعن أمانيه فلا تسأل * لم يبق فى الصب سوى مهجة * أمست انيران الهوى تصطلى
ومقلة ترعى نجوم الدجا * شقيقك الزاهر عنها سلى * تبيت تبكى شجوها كلما
هاج بذكراك فؤاد لى * ما أطول الليل على عاشق * فارق محبوبا عليه ولى

كأنما الصبح اتقى سطوة * من كافر الليل فلم ينجل

حسنك الزاهى وجمالك الباهى هما سلبا لبه وأنكاجه وصبت دموعه واحترقت جمرات كبده ضلوعه وبئس طبيبه وكثر حبيبه فارحم المتيم واوبر السلام كما قال من زاده الحال

أناراض منك يا كل المنى * بالذى تهوى على حكم الغرام
لست أبغى من زمانى حاجة * غير أن تحيا سعيدا والسلام

(فصل من كتاب فى وصف دمشق الشام) أما دمشق الشام فهى غرة البلاد وبغية المرتاد وهى فى الدنيا جنة وساكنها من الهم وقاية وجنة ذات سرور وحبور وقصور وزهور ورياض وحياض وفواكه ذات ألوان ووجوه حسان هى أعلى منتزهات الدنيا الاربع يطيب بها العيش لمن قد بو بها ويعلك لكل روض فيها القطف منه سم فيرى أحسن مرأى ويسمع أشهى مسمع

وقيل له أهلا وسهلا ومرحبا * فهذا مبيت صالح ومقيل

عند ذلك يتفرغ باله وتنفسح آماله ويطيب باجتلاء التهانى واقتبال الامانى بكرره وآصاله وتتراءى له تلك القصور التى عليها الحسن مقصور والمنازل الفسيحة والمنازه المليحه والاراضى السندسيه والمناهل الفضيه والرياض المونقه والجنان المحدقه والثمار الباسقه والازهار المتناسقه والغدران المتدفقه والوجوه المشرقه

تلك المنازل والملا * عب لا أراها الله محلا
حيث التفت وجدت ما * ءسايحا وسكنت ظلا

فالمتردد فى تلك السوح التى نسيمها بعطر شذاها يفوح يطيب صبوحه وغبوقه ويحمد غروبه وشروقه ويرى عنوان الجنان فى هذا المكان من حور وولدان وجواهر وتيجان رأى قات كلها أنهار وجنات تجرى من تحتها الانهار

أنول لسكان وادى الحمى * هنيأ لكم فى جنان الخلود
أفيضوا علينا من الماء فيضا * فنحن عطاش وأنتم ورود

(صورة اجازة للقاضى قضاة مصر حضرة عارف بيك زاده) الحمد لله الذى جعل السنة النبوية لامراض القلوب شفا وأورد من وفقه لخدامتها من مناهل بحور رهاما رق وصفا وبوأهم من مشيد قصورها غرفا فى جادة طريقها فمهد سبيل رشاده واتسعا ووفق الامة المحمدية لتناقلها خلفا وسلفا فاتضح طريق اسنادها وزال عنه كل لبس وخفا وصلاة وسلاما على من سن لنا سنة الاسناد وبين لنا طريق الحق والرشاد وحثنا على تبليغ الشريعة حثا واجب حيث قال ليبلغ الشاهد منكم الغائب وعلى آله وأصحابه وأحبابه وأحزابه (أما بعد) فان مما اختصت به هذه الامة المحمديه وامتازت به عن سائر البريه بقاء دينها القويم وصراطها المستقيم بقاء لا يشوبه تغيير ولا تبديل ولا يلحقه نقص ولا تعطيل فليس لطعن طاعن عليه تسور * ولا لجهل جاهل فيه قدح ولا تغير

ويزيدها مر الليالى جدة * وتقادم الايام حسن شباب

وذلك باقامة الله تعالى فى كل عصر أقواما وفقهم لخدمته وأيدهم لدى مناضلة الملحدين بنصرته فهجروا لذيذ منامهم وصبروا على مكابدة عيش أيامهم ونأوا عن الاهل والاوطان وشطت بهم الديار والسكان فلفظتهم المطايا الى كل مكان سحيق وتردد وافى الترحال بين سهل ومضيق حتى حصلوا من العلوم والرواية والفهوم والدراية ملا الصحف والدفاتر وخلدوا لمن بعدهم محاسن المآثر فاولئك هم القوم الفائزون بالقدح المعلى والشرف الذى لايبيد ولا يبلى مضت على ذهابهم أحقاب وذكرهم باق على الالسنة خالد فى كل كتاب وبذلك اتصلت الاسانيد وانتظمت ولحق الاول الآخر فيها واتسقت وانى ممن منّ الله عليه بالانتظام فى ذلك العقد الفاخر وتشبث بأذيال الماضين من العلماء وان جئت آخر وكنت

قد لازمت مجلس عين أعيان زمانه وتاج هام نظرائه وغرة أوانه المولى الذى سعدت بوجوده الايام وتزينت ببقائه الاعوام وجمع من المحاسن أشتاتها وأحيا من المكارم رفاتها وصاد بسوابق أقلامه ودقائق أفهامه شوارد العلوم والمعارف وأسبغ على فضلاء وقته من معارفه ظله الوارف فصارت ساحته مجمع الفضلاء ومحط رحال النبلاء وبغية مرتاد الفوائد وموئل مبتغى العوائد وملجأ كل قاصد وملاذ كل وارد تولى بمصر القضا فالبسها حلل الرضا وأثار حالك ما مضى وسل على المبطلين سيفا منتضى مع سعة حلم وسع الفضا وأضرم فى فؤاد الحسود نار الغضى ولم يشغله فصل الخصومات ولا توضيح القضايا المعضلات عن اشتغاله بالعلوم التى غذى بلبانها وانتشى بلذيذ عرفانها وجعلها مقصده الاسنى وغاية ما يروم ويتمنى فقسم زمانه بين تنفيذ الاحكام وازاحة علل الانام ومباحثة السادة الاعلام فى تحرير الافهام مع سعة صدره وعموم بره ومنح رفده وحسن وده واخلاص طويته وصدق نيته فكان مجلسه الشريف روضة تنوعت أزهارها وتدفقت أنهارها وقد كنت فى مجلس بهذا النادى ويغتنم هذه الاوقات التى يحدو بحسنها الحادى ويترنم بها الشادى ويثابر على تحصيل فوائدها الرائح والغادى فتناوبت معه دام فضله وانبسط من عرينه ظله قراءة متن الشفاء للقاضى عياض المزرى حسنه بحدائق الرياض فتارة يطرب سمعى بالفاظ تلاوته وتارة يصغى لما أذكر من روايته حتى انتهى ذلك الكتاب على الوجه المستطاب وربما جرى فى أثناء القراءة بعض أبحاث على أمثالها اللبيب خاض وحاث وطلب منى أن أجيزه بهذا الكتاب وبغيره من مروياتى عن الاشياخ الماضين ومؤلفاتى حسن ظن منه بأنى من فرسان هذا المجال وممن يعد مع هؤلاء الرجال حقق الله ظنه وأتم علينا المنه فامتثلت أمره رفع الله قدره وقلت قد أجزت المذكور عما أخذته من أشياخى الذين قدرهم فى العلوم اشهر من أن يذكر ويحرر ويسطر وأخذت عن غير العلماء المصريين ممن يضيق عن ذكرهم القرطاس لاسيما من اجتمعت به فى رحلتى من مختلفى الاجناس سائلا من الله أن يديم قراطا المعالى سماء السعاده ساميا مراتب المفاخر والسياده ما أشرق نجم فى الخضراء وأورق نجم فى الغبراء *(فصل من كتاب)* لما نزحت عن الاوطان وترامت بى البلدان وفارقت الاخوان والخلان وتباعدت عن السكن والجيران أخذت أنتقل من بلد الى بلد وأتقلب فى أوطار السفر من سرور الى نكد أجوب أرضا بعد أرض بين رفع وخفض وترحال وحط وضيق وبسط حتى لاح لى وجه الرجاء بعد القنوط وأنخت ببلدة أسيوط فشاهدت أحسن بلد بها يلهو الوالد عن الولد منزل فسيح وهواء صحيح فلما نظرت الى ذلك الحسن ذهب عنى ما أجده من الحزن وأنخت الرحل مجلا وقلت مرتجلا

سقيا لاسيوط ذات الظل والشجر * ومربع اللهو واللذات والزهر

منازل بصنوف العيش عامرة * يلهو النديم بها فى منتهى الوطر

فألقيت بها عصا التسيار وتبوأتها خير دار وحللت أحسن محل واستعضت جيرانا بجيران وأهلا بأهل حين رأيت اعزازا وبشرا باديا وكأننى نزلت على أهل المهلب شاتيا *(تقريظ على كتاب ألفه حضرة شيخ الاسلام عطاء الله أفندى يرد به عقائد قوم مبطلين)* ما روضة كانت السحب رباها بلآلى القطر وتوشحت أعطاف قدود غصونها بقلائد الزهر وتأرجت أرجاؤها بأريج ريحانها وصقلت يد الشمال صحيفة غدرانها بأبهج منظرا وأرق اثرا من لطافة هذا التأليف الذى على الاتفاق على بلوغه الغاية القصوى تآلفت القلوب وأقرت العقول السليمة باعجازه للنظراء فانه منحة علام الغيوب ومدت السنه

فصل

تقريظ

البلغاء أعناقها مستسلمين لاعجاز بلاغته غلين من حباء معانيه المشرقة فى أفق فصاحته فلله هو من جنة علم قطوفها دانيه لا يسمع فيها لاغيه وبحرة فهوم أضاءت فيها شموس التحقيق وأشرقت فيها كواكب التدقيق وحصن مشيد على الشريعة الغراء رفيع على دعائم الادلة التى لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها ولا تنهض شبه الخصم للقيام لديها فانها متوارية من خوفها سلت منه صوارم الحجج القطعية على عقائد الملحدين ورمت بشهبها شياطين المبطلين فضض هام خصمه بذلك السيف المسلول وأشهر فضيحته بين أرباب العقول فتنكب خوفا أن يطيره الزحام حين رام التصدى لمناضلة ذلك الفاصل الهمام وقيل له وهو خائف وجل ما هكذا يا سعد تورد الابل وسلب الله ذلك الخصم ما وهب غيره من العقل فتاه فى أودية الضلال وظن أن ما أتى به من زخرف القول صوابا وارى الحال انه ضرب من المحال فلعمرى ان هذا لهو التأليف الذى يفتخر به العالمون ولمثل هذا فليعمل العاملون فيه من دقائق العلوم شواردها ومن لطائف الفهوم قلائدها وحوى من المسائل ما لم يحوه كتاب وفتح للطالب الى أقصى المطالب كل باب وتناسق فيه جزيل المعانى مع لطيف الالفاظ تناسق العقد المنظوم حتى صار عمدة ودستورا ينسج على منواله أرباب المنثور والمنظوم وسار اشتهاره مسير الشمس فى الآفاق وترنمت بالثناء عليه ألسنة الفضلاء كأنها الحمائم وهو فى أجيادها الاطواق وأيد قول من قال ان لكل علم رجال ولكل ميدان أبطال وانه ليس كل من صنف أجاد ولا كل من قال وفى بالمراد

ما كل من حمل السلاح جميع الناس يحمله * ولا كل ذوات المخلب السبع

ما هى به الاوائل فى الفضيلة الدهر فتحلى من نكت البديع بردا يجز على الصدر ونادى لسان حال منشئه ومشيد أساسه ومعانيه

وانى وان كنت الاخير زمانه * لآت بما لم تستطعه الاوائل

فجزى الله مؤلفه عن المسلمين خيرا فانه قلد أجيادهم قلائد النعم ونصر الدين بما أحكمه من محكم هذا التأليف الذى على تزييف مقالة الخصم حكم هذا وانى وان اطلقت لسان البراعه ونظمت فى أجياد الطروس قلائد براعته فاننى معترف بأنى عن ارتقاء مدارج الثناء لفى قصور وان تبوأت من جناب المدائح أعلى قصور كيف وهو علامة وقته الذى انعقد الاجماع على أنه الرئيس المقدم واذا ما راية مجد رفعت فهو المتلقى لها باليمين وليس ثم من يتقدم الحائز لأعلى شرف العلم والنسب مفخر العجم والعرب واسطة عقد الكبار والموالى كوكب سماء الدولة العثمانية التى ما زال نورها متعالى وفتحها للبلاد العدو متتالى وعزها متوالى وشرفها بين الدول عالى والسعد خادم والبشر قادم الآخذ من كل فن بأوفر نصيب الرامى للمعالى بكل سهم مصيب بهجة قضاة العساكر الذى ينجلى بفصل حكومته من القضايا المشكلة كل ليل عاكر قضية الكمال الدائمة التى هى من التناقض سالمه من زان منصب القضاء بحسن سيرته وطرز حلة الزمان بجميل سريرته وخالص طويته وصافى سجيته

ولو أننى أنفقت عمرى فى الثنا * عليه لما وفيت جانب حقه

أبقاه الله سامياذرى المجد مخدوم العز والسعد والافلاك حامل الحبور واردا موارد السرور ولا زالت أيامه مشرقة السنا وبابه كعبة المرام والمنى ما ترنم بمدحه مادح وصدح بشكره صادح ﴿خطبة حث على جهاد العدو﴾ الحمد لله الذى أعز الاسلام بسيوف المجاهدين ووعدهم فى محكم كتابه بالنصر والفتح المبين فقال عز من قائل يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم فأخلصوا لله فى صالح الاعمال فهو الذى بالنصر يشرح اعلامكم أحمده حمد من وفقه لاجراء الخيرات على يديه

خطبة حث على جهاد العدو

وأشكره شكر من بذل نفسه في طاعته ففاز برضاه عليه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة منقذة من النيران وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله سيد ولد عدنان صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والسالكين على طريقته وأحزابه وسلم تسليما كثيرا أيها الناس ان الله شرفكم باتباع أشرف رسله الكرام وأكرمكم بسعادة الايمان والاسلام وأعد لكم في الآخرة من النعيم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فقابلوا هذه النعم بالشكر فانها أعظم النعم التي لا تحيط بوصفها الفكر وأبدوا دينكم القويم وصراطكم المستقيم ببذل نفوسكم وأموالكم في قتال الكفار أعدائكم كما أمركم الله في كتابه الذي جعله لكم موعظة فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة فبادروا للجهاد في مرضاة رب العباد تفوزوا بالفتح والتمكين لقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين

فصل

(فصل من كتاب) وأما بركة الازبكية فهي مسكن الامراء وموطن الرؤساء قد أحدقت بها البساتين الوارفة الظلال العديمة المثال فترى الخضرة في خلال تلك القصور المبيضة كثياب سندس خضر على أثواب من فضة يوقد بها كثير من السرج والشموع فالانس بها غير مقطوع ولا ممنوع وجميعها يدخل على القلب السرور ويذهب العقل حتى كأنه من النشوة مخمور ولطالما أمضيت بالمسرة فيها أياما وليالي هن في سمط الايام من يتيم اللآلي وصورة البدر متطابعة في وجناتها ونيضان لجين نوره على حافاتها وساحاتها والنسيم بأذيال ثوب مائها المفضي لعاب وقد سلسل على حافاتها من تلاعب الامواج كل قرضاب وقام على منابر أدواحها في ساحتها افراحها معربدات الطيور وحمامات السرور فلذيذ العيش بها موصول وفيها أقول

بالازبكية طابت لي مسرات ... ولذلي من بديع العيش أوقات

حيث المياه بها والفلك سابحة ... كأنها الزهر تحويها السماوات

مدت عليها الروابي خضر سندسها ... وغردت في نواحيها حمامات

والماء حين سرى ركب النسيم به ... وحل فيه من الادواح زهرات

كسابغات دروع فوقها نقط ... من فضة واحمرار الورد لمعات

ومنيتي بها عيش تساعده ... على اغتنام دواعيه المسرات

يروح مبتهجا مستبصر يسمع العقل حين يرى ... من حسنها دارت زجاجات

والرفاق بها جمع ومفترق ... ما غدت وهي للندمان حانات

تقريظ

(تقريظ على ترجمة ألفية ابن مالك بالتركية لرئيس الكتاب حضرة شريف أفندي قدس الله روحه) أهذه حديقة زهر أم قلادة نحر أم سماء فضل ازهرت بها نجوم التحقيق وأشرقت شموس التدقيق استنار بها أسيم المسالك في أحسن المسالك الى ألفية ابن مالك فبرزت بها تلك الخريدة العربية في ملابس الروم وجليت تلك العروس على منصتها الشكل خاطب لها بروم أبدع ناظم وأحسن وأحكم وأتقن كيف لا وهو دوحة فضل أينعت بالزهر وتعلقت أغصانها من سحب العرفان بقلائد الدرر رب فصاحة وبراعة وقريحة لنظم القريض سلسة مطاوعة وهو في الالسن الثلاث سباق غايات وصاحب آيات بينات ودراية راسخة آية فضلها لما تقدمها ناسخة كاتب طاس ببراعة تستفتح المطالب وتستمطر الرغائب وتخلد للدول مآثر وتنظم في جيد الزمان قلائد جواهر فعانيه ثمرة عقل تأرج زهرها وسماء فضلها أشرق بدرها نظم بها في جيد البلاغة عقودا ووشى من سطوره برودا فهو حسنة الدهر وزينة العصر تتجمل به الايام وتفتخر به الانام وافى وان جرت في ميدان الصحف سوابق الاقلام ونشرت من مطويات محاسنه في أندية الشعراء رايات وأعلام لاعترفت بالقصور

من الخوض في هذه البحور فقصارى المديح عجز الفصيح عن الوصول الى هذا الفضاء الفسيح فأنتقل من الثناء الى الدعا حفظه الله ورعى ولازالت الايام بوجوده باسمة الثغر ورياض فضائله يانعة الزهر يسطر من يده واطل الاحسان وينشد لسان الزمان

بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله * وهذا دعاء للبرية شامل

(كتب الى كاتب سلطان المغرب العلامة سيدي العربي الدمناتي يستدعي اجازة) (وبعد) فيا رب الذكاء الرائع وحامل العلوم التي بديها الذرائع والطويل اللسان في حفظ علوم الشرائع والمسترلى على المعرفة بالفقه والفرائض ومذلل جناح الاصول اذا لمريد للهار ائض وأستاذ العربية والحساب وخائض بحر المنطق الذي كتب ... الادراك أي اكتساب ملاك الاوطار أبا علي السيد حسن بن محمد العطار نداء مستنير بالاستدعاء الوجيز ادفضلكم وماخولكم الله من احساب لا يفي به قلم ولا لسان وموالا يطيل في نقائكم ويطرقنا من ثنائكم آمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أيا من خاض في الآداب بحرا * خضم لم يخض أحد بحاره * ويا من بالبيان اتى وأبدى
حقيقته من أبانه مجازه * وراعك راع أهل الكتب طرا * وكتبك كعبة تبدي حجازه
فجدلي يا ابن عطار بسؤلي * وسؤلي من جلالك لي اجازه

(فكتبت بعد البسملة) (وبعد) فاني لما اتاك ملبي يا من أخذ بجامع قلبي ولي واقف موقف الوجل بحيا ومة الخجل

طابت اجازة من يرى رائي * لحاقي الرجل في هذي المفازه * ومالى ان منعتكها اقتدار
ومالى ان منحتكها احازه * وكم قد أحرزت ميدان قوم * حقيقة فضلهم أرجو مجازه
وكل منهم عند الجليل * له وصل الى لعاب ... * لهم في كل فن فضل سبق
ومثلي ماله في ... * وما بامصات ستنا كهاما * لدى فهم اداء ... اجازه
و... مرل ... * دعى الفضل تنشره ... * رنة لك للكلام أجل نقد
به يكسى من ... دوره * فكم أسرق بخرلة ... * ... عن حرازه
واكني ... أ تحيه * وقوله يرتجى منك ... * بقيت منعما في ظل عيش

* تسر به وتعتم انتهازه *

وحيث كانت المطالب ... الله تعالى هي استنتاج ربه يتمسك السالكون الى طريق الحق بأوضح منهاج ... فاتحة هذا المطلب ودرة وجه هذا المأرب فالحمد لله الذي به يستنتج المطالب وتتيسر المآرب ويسهل وصول الطالب الى اسنى الرغائب وأبهى المكاسب حمدا يقسل بيمنه ونلجأ من مخوف الحياة ... ونستزيد به كمال منه مستلذين بآلائه ومنه وصلاة وسلاما يتواليان ماتوالى الملوان على سيد الانبياء وسند الاتقياء وملاذ الاولياء وصفوة الاصفياء محمد الذي تشرف ببعثه ... الأرض ولاذ به الخلائق عند اشتداد الهول يوم العرض سن السنن وفرض الفرض وعلى الرحلة في طلب الدين حث وحض فقال اطلبوا العلم ولو بالصين وأنزل عليه في محكم الكتاب المبين فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين وعليهم من الله أزكى صلاة وأتم سلام وأشرف تحيات وأكمل ... آله الذين اقتبسوا المورد من أصواته وحفظوا أقواله وشريه وأحواله ... السكن و... ... فصل الصحبة الى بها على سائر الامة امتازوا ولمشاهدة أنواره

الشر بعة دون غيرهم جاروا فهم لمن بعدهم في الدين قدوة وفي الهدى المحمدي لكل تابع لهم أسوة وبذلك كانوا لمحض التغيير ... الشريعة الغراء مخصص كما أخبر بذلك الصادق المصدوق عليه نص بقوله في شريف الحديث المروي في القديم والحديث لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق قاهرين لعدوهم حتى يأتيهم أمر الله وفي بعض الروايات لا تزال أهل الغرب قائمين على الحق حتى تقوم الساعة ذهب ابن المديني الى انهم العرب لانهم المختصون بالسقي بالغرب وهو الدلو وغيره يذهب الى انهم أهل المغرب كذا ذكره القاضي عياض في الشفاء واذا أخذنا بالظاهر ولم نرتكب التأويل كان أقوى دليل لنا على تفضيل هذا القبيل وخيرية هذا الجيل وقد شاهدنا لذلك آثارا وشيرا ما رأينا فيهم شيوخا كبارا شرفوا بلادنا بالقدوم وطلعوا في سماء أفقها مطالع النجوم ... بديار نابلس فضله ربهم عقولنا بنقله وعقله وأنسانا بلاغته ذكر سحبان وائل ... والقاضي الفاضل فلان فهو اذا حبر ... أو نشا وشي أو فكر ... وكتب وسطر ... وأتى ببدائع القول فلله صحيفة يخطها ببنانه ويودعها سحر بيانه

فهي التي جمعت من كل نادرة * كأنها ... أو خدان صاحبها
... * ... الشارب بها
كأنها ... * ...

قدم علينا بالقاهرة بعد أداء الحج قدوم الغيث على البلد ... ومع فضلاء بلادنا وعلماء مصر ناوة كلما ... الغرب ... ومنهم الا يقدر ... ومن بحر فضله ارتشف ... ترها ... عليها ...

... العالمون فضلك ... وقال ... بالتقليد

وكان الفقير ممن تشرف بملاقاته ووقف من بحر فضله على ساحاته وكاتبني وكاتبته وساجلني وساجلته وأنشدني لسان حاله حين تثبت حامدا من يساجلني يساجل ماجدا وتجاذبت معه أطراف الكلام وان كان قد جاء بالزاهر وجئت بالثمام فرأيت منه الانسان الكامل والعرفان الشامل ورأيت من لطف الشمائل ما أربى على نسيم الاصائل على الخمائل

فما الروضة الزهراء يعبق نشرها * بأطيب يوما من خلائقه ريا

فلله هو من امام في كل فن وهمام للمعارف أتقن

أطلعه الغرب شمس معرفة * يسكل عن ضوء دركها المثل

كتب الى أبقاه الله يستجيزني وقد أجازه من الفضلاء من لا ألحق خطوه ولا أدرك شأوه بل لا يخطر في معه قدر وأين الثريا من البدر أولئك أعلام فضلاء وسادة ... كلهم نقاد ...

وابن اللبون اذا ما لز في قرن * لم يستطع صولة البزل القناعيس

واني لمثل باقل بفصاحة قس وكيف تتشبه العصاة بعصون الملس ... ومسابقة العرجاء ... في هذا المقام مخافة أن يبطره الزحام ... والرحم لا يستبصر مع مارميت به من اختلال أحوال وتعسر مطالب وآمال

طوت أيدي الحوادث بسط الهوى * وأنوت ... مناني

الا أنه لما أحسن بي ظنه وقلدني من حسن ظنه تلك المنة ... الى ... مني

حلمه وبشره وتطربت الى بعين المحبة وليس في الحب لمحبوب ذنوب وكل الرجال الغيارون الكمالات دون العيوب فنبه مني خاطرا عليلا وشحذ ذهنا كليلا وطيب قريحة قريحه وأحيا طبيعة شحيحه وحل لسانا معتقلا في بيت لهاته وأيقظ قلبا متقلبا في حسراته بما نفثه من سحر بيانه في صحيفته المبعوثة وأهداه الي فيها من الدرر المنظومة لا المبثوثة فما وسعني الا المبادرة لما اقترح والاسعاف لذلك المقترح مع قصر باعي وكساد متاعي ورواية قليلة ودراية كليلة وعلم نزر وفهم قصر ونفس ليست بالعلوم شهيرة واني لعبد ذو ذنوب كثيرة بما قوى عزمي وأقدمني على ما لم يكن من رسمي أن رواية الاكابر عن الاصاغر أمرها بين القوم مشهور ولها في كتبهم ذكر مسطور وكان الشيخ الجليل أبقاه الله أراد أن يحقق الرواية باقسامها فاخذ عن أصاغر القوم كما أخذ عن أعلامها تكميلا لروايته وتتميما لدرايته وتلك سنة مضى عليها السلف واستمر عليها بعدهم فعل الخلف فاقول متطفلا على مائدة العلم متكلا على سعة الحلم أجزت الشيخ أدام الله عرفانه وأجزل عليه احسانه جميع ما أخذته وتلقيته من العلوم الشرعية والعربية والعقلية كما أجازني بذلك جماعة من الشيوخ الذين لهم في العلم رسوخ مقتصرا على ذكر من له شهرة وزيادة فضل وخيره وهم فلان وفلان وأجزته أيضا بجميع مؤلفاتي وهي كذا وكذا وهذه المؤلفات الموضوعة لصغار الطلاب وان كانت مما لا يعد في حساب الا أنه اذا صوح النبت رعي الهشيم وتقنع الثماد المتجرد الورد الجميم ومن أين للمتاخر لحوق المتقدم وهل غادر الشعراء من مترد على أن المتصدي لذلك والسالك في هذه المسالك نصب نفسه غرضا لسهام الاعتراض وافترق الناس فيه بين ساخط عليه وراض وعرف الناس بمقداره وأوقفهم على جلية أسراره

والقدر انت مع الناس موقو * فه على قدر قولة بيديها

فهذه الاوراق التي القيتها والصحف التي سطرتها انما تصدت لنفع من هو مثلي قاصر لا لأنا مباهيها ومفاخر فالمرجو من الشيخ عم نفعه وأخصب ربعه وبلغه الله الوصول الى بلاده ومتعه بطارفه وتلاده عدم نسياني من دعواته وملاحظتي بخاطره عند فراغ أوقاته وتجلي توجهاته فان الدعاء مثله محتاج وتوجه القلوب لبلوغ المأمول أقوى منهاج وأنا أيضا من المواظبين له على الدعاء والابتهال والله يختم لي وله بصالح الأعمال آمين (تقريظ على مؤلف لبعض الموالي الكرام ألفه في غلطات الانام وهو حفيد أفندي)* الحمد لله (أما بعد) فهذا كتاب أشرقت شموس تحقيقه وأزهرت في سماء الفهوم نجوم تدقيقه قد أخذت البلاغة فيه زخرفها وأشبه الروض من صحيفته أحرفها وأبان عن معجز البراعه ومثل لنا كيف ينفث السحر من تلك البراعه قد انفرد مؤلفه بالرتبة التي لا يدعيها زيد ولا عمرو ولا يتطاول لمثلها أحد الا أعجزه الدهر وكيف لا وهو سلالة مجد انتظمت في عقد فخاره أفاضل العلماء وثمرة شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء فلا غرو أن أوتي ملك البيان الذي لا ينبغي لاحد من بعده واجتمع له طاعة القلب واللسان فهما خادمان لشكره وحمده تخطب الاقلام بحمده على منابر الانامل وفصيح اللسان يقوم بحمده في صدور المحافل ويأخذ له البيعة بالتقدم على كل فاضل فاصبح محله من الفضل المحل الاسنى وأسماؤه فيه الجمل الحسنى قد أحسن كل الاحسان في ابتداع هذا التصنيف وأجاد في اختراع حسن هذا الترصيف وعلمنا كيف يكون الانشاء وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وأن الحريري قد قصر في غرته على درته وأصاب ابن كمال باشا فاقه كمال استقصائه لحن الخواص ولقد وقفت على هذا التأليف بقوت من أسمه الحصر وورث التطاول لمدحه فلحق باعي القصر

واستنطقت لسانى ليعرب عن حسن وصفه فاستعجم واستقدمت جواد قلمى للجرى فى هذا الميدان فأحجم ومن أين لأحد مثل تلك البديهة المتسرعه والروية التى هى عن كل ما يجتنب متورعه والخاطر الذى يستجديه الفضلاء من سماحته واللسان الذى تخرس الفصحاء عند فصاحته والقلم الذى هو للعلوم مفتاح الاقاليم والطريق الذى عز سلوكه على الغير ولو انه عبد الحميد أو عبد الرحيم والالفاظ التى تشرق بها أنوار المعانى وكمائم الليلة المقمرة واليد التى ان لم تكن الاقلام بها مورقة فهى مثمرة حقق لنا ما نقب عليه ونقر واستخرجه من غويص الافكار وحرر قول القائل الماهر كم ترك الاول للآخر وهذا هو القول الذى عليه التعويل ومن ذهب الى غيره لم يهتد الى سواء السبيل فان فضائل الله ليست محصورة فى قوم ولا مختصة بيوم دون يوم ومازالت أفكار العلماء تستخرج درر العلوم ويحقق المتأخر منهم ما لم يحم حول تحقيقه من المتقدم الفهوم ولما خلت من سلاف معناه وجال طرفى فى منازه مغناه قلت فيه وان لم ألحق بواسعه

أنت فى العلم والمعالى فريد * وبعقد الفخار أنت الوحيد
للمعز قد أشرقت بعلاه * شمس فضل بها الضياء يزيد
وعلوم أبدعتها بفهوم * بحلاها تتوج المستفيد
فغدت فيها على غرائد در * فى نحور الحسان هى عقود
سائرات كالشمس فى كل قطر * مشرقات والجهل منها بعيد
من يضاهى هذا المقام المعلى * ان هذا عن غيره لبعيد
واذا ما انتمى أناس لأصل * أنت للسعد اذ نسبت حفيد

(صورة اجازه) أحمدك اللهم يا مجيب كل سائل وأصلى وأسلم على من هو لنا اليك أشرف الوسائل محمد وآله وصحبه ذوى الفضائل وأسألك الرضا عن العلماء الاماثل القائمين بخدمة الشريعة فلا أحد لهم فى ذلك مماثل (أما بعد) فان الله جلت عظمته وعظمت منته قد وفق من اختاره من عباده للقيام بخدمة هذه الشريعة الغرا وأمده بثواقب الافهام فاذا أظلم ليل الشبهة أطلع من سماء علمه بدرا فصارت بذلك محفوظة عن التغيير والتبديل متوارثة بين جهابذة العلماء النقاد جيلا بعد جيل فهم لمسائلها يقررون ولأدلتها اليقينية يحررون وبنقلها يشتغلون وفى تدوينها يجتهدون وعلى التلقى عن الشيوخ يعولون وعنهم ينقلون واليهم يسندون ولمن بعدهم يروون قد شردوا طيب المنام وهجروا لذيذ الطعام وقاموا على هذه الخدمة أتم قيام مدى الليالى والايام ارتحلوا عن أوطانهم وفارقوا صحبة اخوانهم كل ذلك طلبا لتحصيل المزيد وحرصا على بقاء سلسلة الاسانيد فكان لهم بذلك أعظم أجر وأعطر ثناء عبق الكون طيا ونشر وتحلى بهم جيد الدهر ومات الحسد غيظا وقهر وان ممن انتظم فى سلك هذه العصابة الموفقه ورام اللحوق بالسلف الماضين بما تلقاه وحققه فلان فأخذ عن الشيوخ الموجودين فى هذا العصر بعضا من العلوم ودأب فى التحصيل فمنح دقائق الفهوم وأجازه أشياخه بما أخذه عنهم وما تلقاه منهم والتمس من الفقير ان يجيزه بما تجوز له روايته وتنسب له عن أشياخه درايته وذلك منه حسن ظن وان كنت لست أهلا لأن ألحق بهؤلاء الاشياخ فى علم من العلوم وفن فسارعت لسؤاله وبادرت لتحقيق آماله رجاء الانتظام فى سلك هؤلاء الاعلام الاكابر وتمسكا بما ثبت فى علوم الحديث من رواية الاكابر عن الاصاغر فأجزته بما تجوز لى روايته من منقول ومعقول وما تنصرف اليه همم أرباب العقول مما أخذته عن أشياخى العظام السادة الاعلام وعليه العمل بتقوى الله فانها نور البصائر والقلوب وان لا ينسانى من دعواته فانى عبد كثير المساوى والعيوب

صورة اجازه

وأسأل الله أن يوفقني وإياه لصالح الأعمال ويدخلنا الجنة في زمرة نبيه الأكرم عليه الصلاة والسلام وآله الكرام ما تعاقبت الليالي والأيام (ولعالم شريف) يا روضة كلل الطل تيجانها وسال مطلق الوبل غدرانها ولعبت يد النسيم بأغصانها وصقلت وجوه خلجانها فلاحت فيها خدود الورد كأنها زند انطبع خيال الآس كعذار مياس وقد لبست الغصون حللها الخضر وتوشحت بقلائدها الغر خطبت على منابر أيكها الحمائم وتبسمت لآلئ زهورها الكمائم ودثرت الشمس بساط وشيها السندسي وقبل سوق غصونها ثغر نهرها الفضي بأبهج منظرا وأبهى أثرا وأطيب خبرا وأحسن ذكرا من بعث سلام تحمله الصبا عاطرة لردن مسفرة عن وجه الحسن ساحبة ذيلها على خمائل الربا بالمرزنة بنشر عبير العود والمسك نخص به المقام الذي على التقوى أسس وطهر بالانتساب الى آل بيت الرسول الأكرم وقدس مقام حضرة المولى الأفضل والعلامة الأكمل من بيانه ببلاغته أنسى رواق في الكرم حاتم وأوفى الفصاحة قسا فإذا حبر طرزا بديع أردية الظلماء أو سور استخرج الدرر من الدأماء مصباح فضل منير روض آداب عطير لكل عان مليا رحائه منجي حلل باسمه شكرى بعد امتقاله وانبسطت آمالي بجزيل نواله فاستيقظ خاطري بعدما أغفى وآب الى فكري بعد أن كان على تلف أشفى فلا غرو أن يردد ثم فكري بروض فضله واهتز طربا حسن بوبله وطله فإن اللهى تفتح اللها ومن باب المحامد استوجب طولها وهو الإمام الهمام حسنة الليالي والأيام تاج الصدور والموالي حائز أنواع المكارم والمعالي لا زال واري زند السعد قرين الشرف والمجد مناط المدح والحمد في ثوب السيادة يرفل يعلو شأنه بسعد ولا برحت الأيام بوجوده مسعده وبرياح إقباله بالمسرة ناعمه (وبعد) فإني أقص على سيدي وساعدي وعضدي حديث سفري ولطيف خبري وهو أني ركبت وقد شاب النهار ولبست الشمس مهاتوب اصفرار فسرت بحمد الله وأتقابالبر والبركة لما قيل إن البركة في الحركة معتمدا على الله في تسهيل الطريق وتيسير الرفيق فسرت والنسيم رطب والسير سهل والأرض سهله بالأندية مبتله وما زالت هكذا ميلا بخبب حيث لا تعب ولا وصب حتى استرد الغرب دينار شمسه وكسى الأرض بثوب ورسه فكأن الأرض صبغت جلابيب أو سال عليها عقيان مذاب

والشمس تنفض زعفرانا في الربا * وتفض مسكتها على الغيطان

ولما توارت الشمس بالحجاب وكاد أن يلبس الأفق لفراقها سود جلباب لاح وجه القمر واسفر وبدر وسال منه على وجه الأرض رقراق واستنار بضيائه الآفاق فتخيلت أن الأرض عليها ذائب فضة يتدفق أو نهر سال بها من زئبق والنسيم مبهج ووجه الأرض أبهى وأبهج ولنور القمر على رؤس الروابي أشعة أسلاك وكأنه في خلال الأشجار حسناء تتطلع خلف شباك حتى انتهى بنا ذلك السير وإن كنا على بئس العير الى أن لاح وجه النهار وسرت نسيم الصباح فحركت عرائس الأشجار

والصبح قد أهدى لنا كافوره * لما استرد الليل منا العنبرا

فنزلنا للصلاة الفريضه وركبنا على الفور الدابة وإن كانت مريضه وما زلنا بشاطئ بحر نسير وهو يدق الطبول بموجه وينفخ في النفير فكأنه يضرب لنا نوبة القدوم ويتحفنا بذلك أصوات المنزوم وبالهامن أصوات أصمت الآذان وكريه رائحة غابات منها الرؤس غائل النشوان وقد غلب على الشجر عصت متمايلا مع الفرس في العبادة فهي في سجود وتارة في ركوع حتى تخص منا النظر الى رديه المكالح وسمع صوته المناسب لتسميته بالبحر المالح وتبدت لنا عرائس أشجار بشيد تميس بقدودها فوق ذلك

الصعيد

الصغير والرمل في خلال تلك الاشجار بقاع وتلاع وانخفاض وارتفاع فيخيل للناظر أنه نهر سيال بين وهاد وجبال فعطفت الى روض ظله وريف ونسيمه لطيف ترنم حمامه وسل بيد النسيم من نهره حسامه لم تدع أشجاره الملتفة لشعاع الشمس على الارض طريقا فالقت عليها الفرط شغفها لعابا وريقا فجلست على شاطئ نهر بقطعة زهر وأنا في سرور وزهو من غناء ورقه والشدو تظلني سماء الدوالي وتطربني الورق بصوتها الغالي ودواعي المسرات طالعة لقالي وصوت المثاني والمثالث عالي فهيجت شوقي اسكان ذلك الحي وذكرتني احبة فارقتهم فكدت أبكي دما ولم أرلي عن تذكار الاحبة شاغل سوى التعلل بقول القائل

فعسى الليالي أن تمن بجمعنا * نظما كما كنا عليه وأجملا

فلربما انتثر الجمان تعمدا * ليكون احسن في النظام وأكملا

واني لفائت رجوع والايام بتفريق الاحبة شغف وولوع الا انني تعللت بالاطماع وطمعت في الارتجاع وحسن عود الاجتماع معالطة للنفس وخداع وقد قال من سلف مسليا نفسه عن الاسف

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما * يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

وقد سطرت لسيدي ابقاه الله هذه الرساله وأتحفته بهذه المقاله ليتعطر ناديه الشريف بانفاسها وتنشر ما حملته من عبير ورد الروضة وآسها نائبة عني في المثول بين يديه حالة محل القبول لديه معتذرا عن تقصيري معترفا بقصوري اذهي باكورة روض نثري وأول ضرام زند فكري وان كنت في سوقها الموزفاف عروسها اليه كمن يهدي الى الروضة الثمر والتمر الى هجر والماء الى البحر والسراج الى البدر فليتناضل بحسرة وطيها ويكرم مثواها عند حلولها لديه وحصولها احزل الله له الكرامه وحرس ذاته الشريفة وأدامه آمين ﴿فصل من كتاب في وصف القدس﴾ أما بلدة القدس ومحل الانس فقد لاق بي سكناها وتجلى على سناها وطاب ماؤها ومرعاها فلا تميل نفسي لبلدة سواها

بلد طاب لي به الانس حينا * وصفا العود فيه والابداء

فسقت عهدها العهاد وزارت * منه تلك النوادي الانداء

تنجلي بمشاهدة حرمه الشريف همومي وتزول غمومي وينشرح صدري وتصفو مرآة فكري وتعذب مواردي وتحمد مصادري ومواردي ناهيك برقة نسيم رياه بسيم وعيش عهده غير ذميم وكأن ساكنه في جنات النعيم

أضواؤه طبق المنى وهواؤه * يشتاقه الولهان في الاسحار

والطبع معتدل بغل ماشئته * في الظل والانهار والازهار

أقمت فيه زمانا كأنه لقصره ساعه وكان الشمل بالاحباب مجتمعا فأبى الدهر الا انصداعه فبت بالرغم عنها وكانت جنتي فخرجت منها

وفرق بيننا دهر خؤون * له ولع بتفريق الجموع

فاصبحت سليبا لذلك العيش الهني وندمت ندامة الكسعي ثم أخذت أتذكر حسن زمان مضى وعيش بالسرور قد انقضى وعهد لذيذات المضى أفردت عنه بالرغم لا بالرضا

وبت على جمر الغضى * أسامر همي وأرنى دموعي

والامر يطول شرحا فاعرض عنه صفحا وأطوي كشحا وأنتظر من كرمه سبحانه فتحا ومن فيض احسانه منحا فليس ثم الا التدرع بالصبر الجميل والالتجاء اليه سبحانه فانه نعم النصير والكفيل

من حط ثقل همومه * في باب خالقه استراح

ان السلامة كلها * حصلت لمن ألقى السلاح

وها أنا قد ألقيت سلاحي ولويت رأسي تحت طي جناحي منتظراً عوائده الجميلة مرتقباً مواهبه الجليلة اذ قد عودني في السابق الاحسان وقلدني قلائد الامتنان وهو أكرم الكرماء المتفضل بجلائل النعماء فلا ينقطع عني عوائده ولا يمنعني أن أقضم موائده

من بعد أن بلغت سن الاربعين بفضله في نعمة ورخاء

عفى البقية هذا في شدة * حاشا وكلا أن يخيب رجائي

(صورة اجازة) حمداً لمن أيد الشريعة المحمدية على مدى الايام وأيد الملة الحنيفية بأسنة أقلام العلماء الاعلام فخصت من بين الملل بعدم تطرق الخلل وأنها تحفظ وتسطر وتقرر وتحرر وتجتنى ثمارها من رياض الطروس وتقتبس أنوارها من مصابيح النفوس تتناقلها العلماء جيلاً بعد جيل ويتنافس في تحصيلها كل رفيع الهمة جليل تضرب الى تحصيلها أكباد الابل من الاقطار الشاسعة ويستضاء عند اقبال ظلام الشبهة بأنوارها الساطعة ويهتدى بنجومها اللامعة وتسير في تعيونها الطامعة لها القلوب واعيه والآذان سامعه وهي لخيرى الدنيا والآخرة جامعه أحمده سبحانه وله الفضل والامتنان والجود العميم والاحسان على أن جعلنا من نقلة الشريعة وخدامها العاملين بتقرير أدلتها ونصب أعلامها وتقرير أحكامها والتحلي بحلية أفهامها وأصلي وأسلم على رسوله الاعظم ونبيه الاكرم الذي هو العروة الوثقى فمن اعتصم بهديه لا يضل ولا يشقى ومن أعرض عن ذكره فنبذ أمره من وراء ظهره ففي خزي دنياه يبقى وآخرة أمره في الجحيم لاقى فعليه من صلوات الصلوات وعاطر التحيات من مولاه وربه الرافع لمقامه الكريم ورتبه مايليق بمقامه العظيم ويختص به من التحية والتكريم وعلى آله الذين سبقونا بالايمان وقاموا بنصرة دينه رادا ظاهره وباطنه أتم قيام فباؤا بالفوز والرضوان والفضل والامتنان فهم في الدين قدوتنا وفي العالم أئمتنا بهم اقتدينا وبالسعي خلفهم اهتدينا ورضي الله عن الائمة المجتهدين أعلام الدين ومصابيح اليقين ورشاد المسلمين دونوا الشرائع والاحكام وبينوا الحلال والحرام واستنبطوا الفروع من الاصول حتى تيسر لمن جاء بعدهم الوصول ضاعف الله أجورهم وجعل في فراديس الجنان أنسهم وسرورهم

(أما بعد) فان العلم أبهى مطلب وأسنى مأرب وأحسن غنيمه وأرفع من كل شئ قيمه يتنافس في اقتنائه المحصلون ويتباهى بتحصيل فوائده الراغبون والعلوم وان كثرت أنواعها وتباينت أوضاعها فأجلها قدراً وأرفعها ذكراً وأبهاها سنا وأفضلها اقتنا وأعلاها ارتقاء وأغزرها ارتواء وأكملها اشراقاً وأجلها اتساقاً العلوم الشرعية التي هي مقاصدها ولا سواها التمس وآثرها وتقيد أوابدها وتقتنى عوائدها فغيرها من العلوم لها وسائل وهي واسطة عقد تلك المسائل وقد خص من بينها علم الحديث بمنقبة عظيمة ورتبة شريفة جسيمه هي اتصال السند فيه بين رواته وشد الرحال في طلب تحصيله من نقلته وثقاته لتتصل بذلك سلسلة الاسناد وينتظم طالبه في سلك هؤلاء الائمة الامجاد وقد مضى على ذلك السلف والخلف وحصل للعلماء بالانتظام في ذلك السلك أفضل الشرف وبذلك قام منار السنة المحمدية واتضحت محجتها السنيه وقد اعتنت بذلك الرواة والشيوخ وكل محدث لقدمه في ذلك الطريق رسوخ فلم يتسرب فيها زيغ ولا حادعلى سنن رها ولم يطمع في رواج موضوعاته عند تبلج نورها وشدة ظهورها واشتداد أمورها وقوة جمهورها وقد وفق الله سبحانه

أقواما هجروا في طلبها لذيذ المنام وقوضوا عن ديار الاحبة للرحلة في تحصيلها الخيام وان ممن قدم علينا بمدينة القاهره التي هي بالمحاسن ظاهره وبأكابر العلماء زاهره وبمدارس العلوم عامره وروضتها بأنفاس أكابر العلماء عاطره وأشعة شموس علومهم بها باهره لاسيما الجامع الأزهر والمسجد الانور فيه العلوم تقرر وبساط العرفان ينشر فهو بذلك عن كل المساجد منفرد وبتلك الخصيصة مشهور لمن اليه يرد تجتني من رياض دروسه ثمار العلوم وتنبت كما ينبت البقل بأرضه الفهوم فضله في الفضل غير منكور ومهارة علمائه في الفنون أمرها مشهور فهو مطلب كل طالب نبيه والحقيق بما قلت فيه

لازم اذا رمت الفضائل مسجدا * بنجوم أنواع العلوم تنورا
فيه رياض العلم أينع زهرها * فلذلك المعنى يسمى الازهرا

العالم الفاضل الماهر الكامل الالمعي اللوذعي صاحب الافهام الدقيقه والمعاني الرقيقه فلان وقد أخذ المذكور عن علمائه ومشاهير فضلائه وتفيأ في ظلال معارفهم واقتطف أزهار لطائفهم وتعطر بعبير أنفاسهم واستضاء بمشكاة نبراسهم حتى حصل من علمهم الجم وغاص على فرائد اللآلي في ذلك اليم وجد واجتهد وحرر وقيد فربحت تجارته وحسنت اشارته وعظمت فائدته وحلت عائدته وامتلأ وطابه وشرف بالانتماء الى العلم انسابه ولما حن الفعل الى عطنه وأراد الرجوع الى وطنه زودوه بالدعوات الصالحات وكسوه حلل الكرامة بتسطير الاجازات وتكثير الروايات والتمس مني وان كنت لست من رجال هذا المجال الا أنه أحسن ظنه بالحال الاجازه وأن أوصل له الى مشايخي من جهتي اجازه فأسعفته بطلبته وحققت حسن رغبته رجاء الانتظام مع هؤلاء الاعلام وأن لا ينساني من صالح دعواته العظام فقلت أجزت المذكور بجميع مروياتي وبسائر مؤلفاتي بشرطه المقبول عند أهل النظر والمعتبر عند علماء الاثر سائلا من الله أن ينفعني واياه ويبلغنا ما نتمناه بمنه وكرمه ﴿شكوى حال الصديق﴾ الى المحب أطال الله بقاء سيدي وحرسه وثبت اجلاله في القلوب وغرسه وثبت قدمه على الصراط المستقيم وأسسه وكساه حلل العز وتاج الفخار ألبسه وكبت حاسده وبخسه وردى عدوه رداء الذل ونكسه ولا زال سيدي أبقاه الله مسعود الجد وفي الود واري زند الامل رافلا من العز في أبهى حال يقضي بدوام الاستفسار والتطلع الى مسار الاخبار وتزيد السفار برسائل الاشواق والاسفار والاستشراف على الاحوال من كل ظاعن رحال قياما بواجب صدق العهد واحتمالا لمقتضيات الود وحيث تعذر على الوفي اللقي فكتابه يقوم مقامه ويسد مرامه في الترجمة عن خالص وده والانباء عن استمراره على كرم عهده

لا يكن عهدك وردا * ان عهدي لك آس

هذا وان فترات المراسلة لأمور شاغله من عجائب الحوادث وغرائب الامور الكوارث التي أشغلت البال وكدرت الحال ولا خليل اليه المشتكى يجلو لباس الشدائد سلكا وينسخ بصبح رأيه من مكايد الزمان ظلاما حالكا

ولا بد من شكوى الى ذي مروءة * يواسيك أو يسليك أو يتوجع

هيهات قد مضى هذا وفات كيف وقد تفرقت القلوب عند اجتماع عظائم الخطوب فكل أحد بنفسه مشتغل وبحمل أعبائه مستقل أصبح ريح التناصر راكد واذا عظم المطلوب قل المساعد واقتسم الامر شامت وحاسد ومنكر للفضل وجاحد وناصب حبالة الخداع ومكايد ومجاهر بالعداوة ومجادل مجالد انما أشكو بثي وحزني الى الله وأفوض أمري اليه فيما قدره وقضاه وأعود فأقول

شكوى حال الصديق

مازالت عناية الله بناء طمثة نيران الاعداء محرقة قلوبهم بما أضمروه من الحسد الذى هو شر داء

فتراهم صفر الوجوه كأنهم * ممن أصيب بعلة اليرقان

سعوا جهدهم فى خذلانى وجحدوا ما سلف لهم من احسانى وتعاقدوا وتعاضدوا وقاموا وقعدوا وتشاوروا وتذامروا ولسان حالى يقول عند اشتداد هذا الامر المهول

فيارب هل الا بك النصر يرتجى * عليهم وهل الا عليك المعول

أسأل الله سبحانه أن يحفظنى واياكم من كيد عدو فى ثياب صديق ويجعل لى ولكم نية صالحة نخلص بها عند كل ضيق آمين (صورة اجازة) الحمد لله الذى أطلع فى سماء الوجود شمسا بازغه فكانت لظلم الجهالات ناسخة دامغة وللهداية الى طريق الحق حجة بالغه ومحجة من سلكها لا تزل قدمه ولا تكون زائغه بوجود من أفاض علينا برسالته ماسابغه وملأ بالعرفان ما كانت منه فارغه صلى الله عليه وسلم وعلى آله الذين سبقونا بالايمان سبقا وباعوا انفسهم فى نصر دينه وتمهيد طرق رعيته فأولئك هم الفائزون حقا المشرفون خلقا وخلقا المميزون بحسن ذكر يبقى وأجر يترايد في صحف الاعمال ويرقى ورضى الله عن أئمة الهدى ومصابيح الاهتدا الذين جروا على آثارهم خلفا وفرعوا الفروع على اصولهم جمعا وفرقا واستخرجوا أحكام الحوادث وقاسوا على قديم الحكم الحادث فتعددت الاصول وكثرت الفصول وتزايدت المسائل وتسامت الدلائل نصا وقياسا واجماعا وتبرا [illegible] قاطعا نزاعا فالمتمسك بهديهم بالعروة الوثقى والسالك فى طريقهم لايضل ولا يشقى والمعرض عنهم فى الدرك الاسفل يلقى (وبعد) فان الفاضل اللبيب والكامل الاريب الدقيق [illegible] الكثير علمه المرتفع على رؤس الاقران فضله علمه الراسخة فى تحقيق الفنون عند تصادم الاراء والظنون [illegible] بدر المعرب لذى [illegible] الشرق وفرع دوحة السلالة الذين لهم فى المعالى فضل سبق آل بيت الرسول وأبناء فاطمة البتول أهل السيادة والسعاده والنسب الذى هو فى جيد [illegible] قلاده قاسم المفضل العظمى والفخار الاسمى فى يضاهى فخارهم فى سنى تلك المكارم لا قعبان من لبن فلان دام سموه ومعاليه لازمنى فى عدة فنون وأخذ عنى جملة كتب من شروح [illegible] وكذلك عن غيرى أخذ علما جما ورعى الاخذ كما رعاه [illegible] حتى تنوعت معارفه [illegible] واستجاز جماعة من فضلاء العصر وعظماء الدهر فسمح له بالاجازه [illegible] الى [illegible] وسألنى ان [illegible] أجازه وان كانت [illegible] يحوبهم [illegible] جمعوه من العلوم [illegible] فان المطاوق لا يلحق شأ الجواد والبهرج لا يروج عند النقاد والنجم مع الشمس تخفى نواره والروض لا تجتنى مع الغمار أزهاره وعند ورود البحار يترك الوشل ولا يستمر عند تأمل الانوار [illegible] ولا يحط الرحل فى البلد المحل ومثلى مع [illegible] فى الاجازة [illegible] وهل عند [illegible] دارس من معول ومن طلب البحر استقل السواقيا ولا أقوال

ولكن البلاد اذا اقشعرت * وصوح نبتها رعى الهشيم

ولا انكار على من عن المعاصر [illegible] الديار [illegible] غير مسعود بل أنا معترف بفضيلة المعاصر و [illegible] أ كابر وأفاخر [illegible] للكثير والفيض الالهى لا ينقطع امداده والنور المحمدى متصل اسناده و [illegible] الملكى قياسه غير عقيم ويأتى الرسوخ لم يكن فى حساب [illegible] فى الزوايا خبايا وفى الرجال بقايا والمنح الالهية ليست مختصة بقوم دون قوم ولا مقاصة فى يوم دون يوم بل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

والله

والله ذو الفضل العظيم ثم لما لم أجد بدا من اسعافه ولا سبيلا الى خلافه أسعفته بطلوبه وبادرت باختيار مرغوبه فقد وجبت الاجابة عند السؤال والمبادرة بالعمل لقطع علائق الاشتغال بالاماني والآمال والتشبه بفحول الرجال في كرم الخصال فقول قد أجزت المذكور بكل ما وزلى به الروايه وما تلقيته عن أشياخ ضاعف الله أجورهم رواية ودرايه وبجميع ما ألفت وتصنيف وأسأل الله أن يوفقني واياه ويختم لي وله بصالح الاعمال وبلوغ الآمال بمنه وكرمه آمين ﴿صورة تقريظ على مزدوجة لبعض العصريين﴾ ما هذه عقيلة فكر ام نحو يقتطف من أبحر زاهر أم روضة أزاهر أم عروس حليت على الاسماع فنقدتها بحبة القلب وغالت بالرغبة فيها نفائس النفوس فكأنها هي المدامة طاف بها الملح على الصب سلاسة ألفاظ تذكرنا لطف النسيم وجزالة معان كأنما صيغت من السنيم وحسن ازدواج ارتقى على كل مزدوجة وانتحت به نحو أهل الادب حجة قد نظمت من جواهر البديع بعارف وعقلاء ورصعة تعبد لتم الترصيع بعد دق وعقلا وتأمرت بحسن مبناها وتجلت سفرة عن شريف معناها فعاينها الذ استخرجته قريحة مفكر دقيقة من لآلئ بحور الحسان تناسق فيها اللؤلؤ والمرجان أربت على ابن دانيال بخمرياتها وأربت على ابن بزيه بيانها وابن سهل بتشبيبها وابن زيدون برقة نسيبها وتركت مسدد كاعد مسدد لك نظمته وانامرئ في سلك وقسم عليها فرائده قاسم فكان أعدل قاسم واحتاج للتعابر نشدانها العطار ومن افرط انوار فكره وطار فلله من مزدوجة أنسى ازدواجها الاوائل ومحت ذيل النسيان على سحبان وائل ادام الله تعالى منشئها ارافلا في أثواب محاسن واردا من المعارف غير ماء آسن ولا برحت وجوه الاماني لمرآه مسفرة وبدور التهاني بجميل مشهده مزهرة فانه الاديب الذي يرجى لتجديد مدارس من الفصاحة واتصاح طرقها اذ أوقد من فكره مصباحه أساس بلاغته ونبراس براعته وروض آداب عالأثمار آدبه البطاح وقاموس درتحسد فيتها الصحاح أدام الله معاليه وبلغه أمانيه

﴿فصل من كتاب يذكر فيه البلاد الروميه ذوات المحاسن البهيه﴾ وأما البلاد الروميه والبقاع التي هي بكل حسن مليه

رأيت بها ما يملأ العين قرة * ويسلي عن الاوطان كل غريب

فيها قوم أخيار ذووهمم كبار ابطال حرب وطعن وضرب يتفانون بين اقران ضرب واعمال سيف لهم في المعالي همم عوالي ومقام معروف وعزم موصوف رأى حكام بلادهم ورؤساء أمجادهم حسن سياسه وفضل رياسه وبذل مال رأى مقال مواائدهم لكل قادم منه وبه وعوائدهم لكل طارق مرغوبه فهم أمراء الكرام وكرام الامراء ولا تنفكون من نار الوغى الا الى نار القرى فاما منهم من أحد الا وله سيف مسلول ومال الطالب الحرائج مبذول وجاه عالي وعز ضرب سرادقه بين الصوارم العوالي

هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا * أجابوا وان اعطوا أصابوا وأجزلوا

ولا يستطيع الفاعلون فعالهم * وان أحسنوا فيما أتوه واجملوا

بلاد أمن وأمان وحسن واحسان وأنها روح جنان وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وتحارفي وصف حسنه الألسن

واسكر الفتى العربي فيها * غريب الوجه واليد واللسان

سقى الله تلك البلاد التي قصر عليها الحسن والاحسان وحيا تلك المعاهد التي تشتاقها الانفس وتحلى بسماعها الآذان وتتناقل محاسنها السمار مترنمة بها في سائر الاقطار تكلم الناس في وصف

فصل

طربا اذا حركته نسيم الصبا ولاحت الاشجار كأنها العرائس بحليها تبرجت واخذت الارض زخرفها
وازينت فتم بطيب العيش ويصفو ويخلع كل نديم عذاره ويلهو ويهيم كل عاشق ويحبو حيث يرى
ما يشاء كله من ازاهر الرياض ويصبو ويقدح زند شوقه وقد كاد لشدة الشتاء يخبو فبهذه المحاسن تنمح
مساوى الشتاء وتمحى وتستقبل مسرات الربيع وتلقى وهذه خطبة خطب بها يوم
اجتماع الامراء والعلماء والكبراء لمشاهدة تعليم العساكر الجهادية خارج القاهرة ركان الجمع موفورا وقد
امتلأت القلوب بمشاهدته من فخامة هذا العسكر الجهادى سرورا وهى هذه الحمد لله الذى شيد دين
الاسلام ورفعه وأذل من غالبه ووضعه وقيض له فى كل عصر من الاعصار حماة وأنصارا ذوى
عزائم وأخطار وهمم كبار يحمون حوزته ويقررون صولته ويحمون شوكته ويقررون حجته ويوضحون
محجته وهكذا فى كل عصر يتجدد النصر ويحصل الفوز والظفر بحسب الامر والصلاة والسلام على
من سن سنة الجهاد وأمرنا بجرد السيوف من الاغماد لقتال اهل الكفر والعناد والبغى والفساد
وأخبر بأن الجنة تحت ظلال السيوف وان حملة المجاهدين هلاك وحتوف فسبحان فى الدارين
باء بأحد الحسنيين قد أعظم له الاجر والمنة يجعل مقر نعيمه الجنة من ادرك حتفه ومقربا
بحضرة من الله ومأواه جنتهم وعلى آله الذين هم في نصرة هذا الدين المعالم الائمة والائمة حين يقول
الله سبحانه ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص فمهدوا بجنودهم السبل فى
بساط الارض وأزالوا غياهب الكفر والشرك حال النقض حتى خلت من زخرف الباطل
وعمرت المساجد وأصبحت دوت الكفر عواطل (اما بعد) فان هذا اليوم يوم كريم ويوم عظيم بلغ
حديث عظمته الشاهد الغائب ويسير ذكره فى المشارق والمغارب ويبقى حديثه على الايام تروية
أقوام بعد أقوام وتفتخر به مصرنا ويبتهج قطرنا باجتماع هذا العسكر المنصور والجمع الموفور أيد
الله شوكتهم وقوى صولتهم وجمع كلمتهم وايد نصرتهم وثبت أقدامهم ورفع أعلامهم ونشر بالنصر
أعلامهم ومكن فى رقاب الكفرة حسامهم وجعلهم لحماية الدين ركنا مكينا وحصنا حصينا اينما
سلكوا ملكوا وللاعداء أهلكوا النصر يقدمهم والفتح يخدمهم يملؤن قلوب الاعداء رعبا
ويذيقونهم نكالا وحربا وطعنا وضربا بصواعق المدافع وأمطار البنادق التى ليس لها دافع
وبوارق السيوف الساطعة فى دياجر الغبار وسوابق الخيول التى لا يجد العدو منها فرارا ولا قرار
ولا حماة ولا أنصار والصفوف المتماثلة وثبتها الشديدة وطأتها لا يهزم لهم علم ولا تتزلزل قدم ولا يدخل
نظم جمعهم اختلال ولا يطمع فى تفريق كلمتهم عدو محتال فهم لاعدائهم قاهرون وعلى الكفار
ظاهرون وفى حروبهم غالبون وفى مقام الجلاد مؤيدون منصورون فرحون مستبشرون باشراق
سعادة من نظم أمورهم ودبر جمهورهم وثبت أساسهم واستنبت غراسهم حسنة دهرنا وزينة
مصرنا وحامى حوزة قطرنا وأمان ديارنا وشيد دعائمنا المشار اليه أدام الله نصره وأذاق الاعداء بأسه
وقهره ووفقه لاجراء الخيرات واسداء المبرات وأمده عليهم بأنصار الفتوح المتجددة المسرات فى
سائر الاوقات ولا زالت السعادة له خادما والعز بأبوابه ملازما والبلاد باسطة اليه اكف طلبها والاعداء
لابسة منه ثياب خوفها ورهبها تنجلى عليه آيات النصر المبين بقوله تعالى وهو أصدق القائلين
وكان حقا علينا نصر المؤمنين (ومن كلامه فى حب من قبل دار أهل الحديقة) والابتداء باسم
الله الذى اليه الانتهاء وليس لها ابتداء ونحمده الذى نبأه على ان الامر كله فى علمه الى مداه

قف

مطلب ...

ومرذيع

ومرفوع خبر الشارع لذلك مبتدا وهو الحمد القديم الذى كنت أنت ذروة طوره وتجلى نوره وظهوره وهو آخر دعوانا في أول تحليل في جنة اسمائك فأقول بينما العبد في استغراق نوم ليلة الغفلة والكسل من مؤذن الفلاح يحى على خير العمل اذلاح صباح العين من العين بعد رفع نقطة الغين وتبين وظهر ألطف معنى وأشرف أثر فأخذتني الحيرة والاندهاش واستولى على الرعدة والارتعاش ولا بدع في تحير الرائى عند رؤية وجه واحد تعدد في المرائى * ولما أفرط ذلك النور الباهر * والجمال الظاهر طفقت أستفهم استفهام الدهش المتحير الهائم لما تر وقلت

أبرق بدا من جانب الغور لامع * أم ارتفعت عن وجه سلمى البراقع

وهذا كتاب مرقوم أم رحيق مختوم ومواقع نجوم أم عقد منظوم وهذه نفثات السحر أم نفحات الشحر أم هذا نسيم الارواح أم نسيب الادواح وهذه فقرات درر وهذا فصل البديع أم فصل الربيع وهذه رياض أزهار أم غياض أفكار تجرى من تحتها الانهار قد اطردت من منبع البلاغة أنهارها وغردت بألسن الفصاحة أطيارها وزها وردها وحلا وردها وراقت غضارتها وشاقت نضارتها وملئت بادلة التوحيد خضر أوراقها ومدت أدواحها الجوارى الماء أرجلها فكان خلخال ساقها وغضت بها عيون نرجس كانت الاغصان لها حواجب ودب بها عذار الظل في خدود وجنات الزهر حتى همنا بها في ذلك العارض والشارب وذكرتني الايام القمرية والازمان الحسنة العطرية ليالى وصلنا بالرقتين فلقد رق فيها الزجاج والخمر حتى رأيت بعين المحبوبة ورأت بعيني وزجرت أن عين الله بها ثانية وان كانت لعطفها وعطفها ثانية

فياقات ايه بعدها المسامر * من الناس الاقال قلبي آها

وأما الشوق المستكن كالضمير فدل عنه الضمير ولا ينبئك مثل خبير وهو بذلك غنى عن التوصيف وأما علم محبتى فلا يحتاج الى تعريف كما قيل

اذا وصف الناس أشواقهم * فشوقى لذاتك لا يوصف
وكيف أعبر عن حالة * فؤادك منى بها أعرف

وأما ما كان من قلة تواردكتبي عليك وعدم تمادى تتابع ارسالها اليك فليس ذلك من باب الاهمال والاغفال على اعتقاد محبة ثابتة الاشكال كما انه رأيت ذلك الشوق الرائق فقال

لو أن كتبي بقدر الشوق واصلة * اليك كانت مع الانفاس تتصل
لكنني والذي يبقى لدى بدا * على جميل ودادى منك أتكل

فالله أسأل أن يطوى شقة النوى ويطفئ بالقرب نار الجوى ذنبي من لقيا كم غير آيس

وقد يجمع الله الشتيتين بعدما * يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

ثم ما أشرتم به من التفضل والاحسان والتطول الذى في مختصره مطول السعد من تلك المعانى والبيان فيما يتعلق بأبناء الزمان لا سيما من كانوا يتزحرفون بحلى الاخوان والخلان فتفضلوا به وانى على علم أن صاحب البيت أدرى والعلم بالشئ أرى وأحرى وما أعسى يفيد لتبكيت والتنكيد بأناس اقتحموا من اللؤلؤ العقيمة واستوى عندهم الماء والشبه واستحسنوا فعل كل قبيح

وكانوا يهربون من الأهاجى * فصاروا يهربون من المديح

فلعمرى انهم لا يفرقون بين هجر أعراضهم ومدحها كما لا يفرق الاعمى بين ظلمة الليلة وصبحها صم بكم

عى بالاهواء أموات غير أحياء وهل يألم المذبوح من ألم السلخ من كل من شغ بماله وجاد بعرضه المبتذل وتشأبقول الهجر أقتل لى من اراقبه * أنا الغريق فما خوفى من البلل
وتالله لم يكن ذمنا الهم الا لغلبة حكم البشرية التى لا تندفع اذهى كما قال بعض العارفين ترى فى العبد ولا تنقطع ولا بد للصدور من نفثة الصدر

ولو ان احشائى تبوح بما حوت * لفتلئن الارض كتبا وأسطرا

والسكوت أسلم والصبر أولى واحكم والدنيا دار زوال والله مختار على سائر الاحوال *(استطراد)*
قال بهاء الدين العاملى صاحب الكشكول المعانى [illegible] الى قرية الاقلم اللسانى فتلبس هنالك ملابس الحروف وتوجه لقاء ربى لاعلام [illegible] العرف وسيره على نوعين اما كثير سليمان عليه السلام فسيره على التموجات الهوائية وأمواه الامكان من واهواء المترعين الى أمصار صماخ السامعين وأما كالخضر عليه السلام فى [illegible] المداد لا [illegible] للسواد فتسير فى مراحل أنامل الكاتبين الى مدائن أعين الناظرين وادا وصلت بالسير الاول الى ساحة [illegible] السامعه وانتهت بالسير الثانى الى عين الحياة الباصرة عطف عنان [illegible] من عالم الظهور والى [illegible] بنية العود الى مكان الكمون والخفاء حتى اذا نزلت فى محروسات آذان السامعين ودخلت فى مأنوسات مشاعر الناظرين نزعت ملابسها الحرفيه فتجردت عن ملابسها [illegible] لاتقيه وسكنت فى مراصعها القلبيه ورجعت بعد تلك المدالة الى ما كانت عليه من قبل ذلك كما بدأ كم تعودون وإلى ما كنتم عليه تؤبون اول عاملك فهو أول مرديى * سائر ثم منها الى جهات العالم
(كتب الصاحب بن عباد الى صديق له يدعوه الى مجلس أنس) نحن يا سيدى فى مجلس غنى الا عنك شاكر الا منك قد تفتحت فيه عيون النرجس وتوردت خدود البنفسج وفاحت مجامر الأترج وفتقت فارات النارنج وأطلقت ألسن العيدان وقامت خطباء الأوتار وهبت ريح الاقداح ومن سرق الانس وقام منادى الطرب وامتدت سحاب الندامى الى الانس [illegible] فان رأيت أن تكون أن لا تتناولها عذاك وأنت ممن لا صبر [illegible] حتى تكون [illegible] [illegible] لا بطائك وغيبة نرجسه قد حدقت تأملا لقائك *(غيره)* نشأ على ابواب قد توردى أزاهل الزهور ويستشهد بها فى اثناء السرور فى القسم الاول من كتب الصلاح الصفدى لتاج الدين السبكى

ياسيدا سافرت عنه ولم أجد * جسدى يطاوعنى على توديعه
ان غبت عنك فان قلبى حاضر * يصف سياق الدمع وربوعه

(ذا أجابه بقوله)

ياراحلا عنى أقام لى لوحا * ما الطرف بعدك مؤذنا بهجوعه
ان غبت عنه فما تحييه الى * هجسه سقما ولون دموعه
والقلب قلبك راح بعد * بين العرب [illegible] فى تقطيعه

غيره

وحياتكم مارت مقلة رقيبكم * سرقا احفاركم متطلعا
ومواقع ذكركم على خاطرى * [illegible] لا شيء منذ مرحما

غيره

أتى كتاب منك [illegible] * [illegible] [illegible] ومنها
ففت عمير المسك فى نشره * وجئت أيما على صدرها

غيره
أفدى سطوراً من كتابك اقبلت * بعد البعاد وآذنت برجوع
قبلتها فاحمر وشي حروفها * فكأنني رملتها بدموعي

غيره
بالله أقسم عن يقين صادق * وهو الشهيد على قبالة قلته
لو كنت أقدر ان أكون مكان ما * سطرته شوقاً اليك لكنته

(ولبعض الاندلسيين)

يا راحلاً عن سواد المقلتين الى * سراد قلب عن الاضلاع قد رحلا
غدا الجسم وأنت الروح فيه فما * ينفك مرتحلاً ما دمت مرتحلا
في العراق حوى لوم ابرده * من بعد فرقتكم بالماء لاشتعلا

(غيره يصدر به كتاب تهنئة بمولود)

هنئت بالطفل الذي شهدت * بوجهه ليلة ميلاده
فالله يبقيك له سالما * حتى ترى أولاد أولاده

(غيره يصدر به كتاب استدعاء لوليمة عرس)

طعام العرس مندوب اليه * وبعض الناس صرح بالوجوب
فجبراً بالتناول منه لطفا * على المعهود في جبر القلوب

غيره
سلام مشوق قد براه الشوق * على جيرة الحي الذين تفرقوا
واني امرؤ أحببتكم لمكارم * سمعت بها والاذن كالعين تعشق

غيره
كتبت والقلب يدنيني الى أمل * من اللقاء ويقصيني عن الدار
والوجد يضرم فيما بين ذاك ودا * بين الجوانح اجزاء من النار

غيره
لا أوحش الله حر لا فر ... الا ... لاتي وانكاري
لم أخل ان سهرت عيناي اورقدت * من ذكر السار ومن طيفه الساري

غيره
اذا اشتقت يوما أن أراكم * وحال البعد بينكم وبيني
بعثت لكم سواداً في بياض * لابصركم بشيء مثل عيني

غيره
كتبت اليك ياسؤلي بدمعي * ولم احتج الى حقك بالمداد
فذاب من البكاء سواد عيني * فهذا الخط من ذاك السواد

غيره
شوقي اليك على البعاد تقاصرت * عنه خطاي وقصرت أقلامي
واعتلت النسمات فيما بيننا * مما أحلها اليك سلامي

(غيره يصدر بها جواب كتاب بليغ)

ولم تر عيناي من قبله * كتابا حوى بعض ما قد حوى
كأن المباسم مهما نه * ولامانه الصدغ لما التوى
وأعينه بعين الحسان * تعاز لنا عند ذكر الهوى
كتاب ذكرنا بألفاظه * عهوداً زكت بالحمى واللوى

مثله
لله لولو ألفاظ تساقطها * لو كن للغيد ما استأنسن بالعطل
ومن عيون معان لو كحلن بها * نجل العيون لاغنتها عن الكحل

سحر من اللفظ لو دارت سلافته * على الزمان تمشى مشية الثمل

(اعتذار عن انقطاع المكاتبة)

وما انقطعت كتبي لديك لأنني * نسيتك يا مولاى أو غبت عن قلبي
ولكنني لما رأيتك باخلا * على عبادة وتنبيه من الكتب
توهمت أني قد جنيت جناية * فخفت بكتبي أن أذكر بالذنب

غيره

مولاى قد جاءنى الكتاب الذى * وصفت فيه ألم البعد
وكل ما عندك من وحشة * فإنه بعض الذى عندى

غيره

فديتك من مولى بكاتب عبده * بأحرفه اللاتى حكتها الكواكب
ملكت بها رقى فأنحلنى الأسى * فها أنا ذا عبد رقيق مكاتب

غيره

أأحبابنا ان غبت عنكم وكان لى * الى غيركم عنكم براح والمام
فما عن رضا كانت سليمى بديلة * بليلى ولكن للضرورة أحكام

غيره

كتبت فلولا ان هذا محلل * وهذا حرام قست لفظك بالسحر
فوالله ما أدرى أزهر خميلة * بطرسك أم در يلوح على نحر
فان كان زهرا فهو صنع سحابة * وان كان درا فهو من لجة البحر

غيره

أزل الله عنكم كل غم * وأغلق عنكم سبل المخافه
ولا زالت أعاديكم بحال * كنون الجمع فى حال الاضافه

غيره

سألونا عن حالنا كيف أنتم * فقرنا وداعهم بالسؤال
ما أناخوا حتى ارتحلنا فما نفرق بين النزول والارتحال

مثله

يا فراقا أتى عقيب فراق * واتفاقا جرى بغير اتفاق
حين حطت ركابهم بالتلاقى * زمت العيس منهم لانطلاق
ان نفسى بالشام اذ أنت فيه * ليس نفسى نفسى التى بالعراق
أشتهى أن ترى نوى فتدرى * كيف وجدى بكم وكيف احتراقى

(ومن القسم الثانى قول أبى تمام)

وما أبالى وخير القول أصدقه * حقنت لى ماء وجهى أو حقنت دمى

وأقول غيره

اياك تبدى الصحاب ذلونا * فيهون قدرك عندهم وتضام
او ما ترى الاوراق تسقط ان بدا * تلوينها وتدوسها الاقدام

غيره

سلام على أيامكم ما بكى الحيا * وسقيا لذاك العهد ما ابتسم الزهر
كأن لم نبت فى ظل أمن نضمها * من الليلة الظلماء أردية خضر

غيره

وكم من جاهل أمسى أديبا * بصحبة فاضل وغدا اماما
كماء البحر تحلو * مذاقته اذا صحب الغماما

غيره

وسعودهم تنئى الاعادى عنهم * ان السعود كتائب لا تهزم

غيره

اذا كانت الارزاق فى القرب والنوى * عليك سواء فاغتنم لذة الدعه

غيره

ان كان أخرنى دهرى فلا عجب * فوائد الكتب يستلحقن بالطرر

غيره وانى وان أخرت عنكم زيارتى * لعذر فانى فى المودة أول
وما الود ادمان الزيارة من فتى * ولكن على ما فى القلوب المعول
غيره ولا كتب الا المشرفية عندنا * ولا رسل الا الخميس العرمرم
غيره وللزنبور والبازى جميعا * لدى الطيران أجنحة وخفق
ولكن بين ما يصطاد باز * وما يصطاده الزنبور فرق
(للخنساء) ترى الامور سواء وهى مقبلة * وفى عواقبها تبيان ما التبسا
(لاخيها صخر) لعمرى لقد نبهت من كان نائما * وأسمعت من كانت له اذنان
أهم بأمر الحزم لو استطيعه * وقد حيل بين العير والنزوان
غيره يا غارسا لى ثمار مجد * سقيتها العذب من زلالك
أخاف من زهرها سقوطا * ان لم يكن سقيها ببالك
غيره الصبر أولى بوقار الفتى * من قلق يهتك ستر الوقار
من لزم الصبر على حاله * كان على أيامه بالخيار
غيره وارحمة للغريب فى البلد النازح ماذا بنفسه صنعا
فارق أحبابه فما انتفعوا * بالعيش من بعده ولا انتفعا
غيره بنفسى وأهلى جيرة ما استعنتهم * على الدهر الا وانثنيت معانا
أراوا حناتى ثم بلوه بالندى * فلم أستطع من أرضهم طيرانا
غيره الفقر يزرى بأقوام ذوى حسب * وقد يسود غير السيد المال
غيره كل لفظ كأنه نظر المعشوق فى وجه عاشق بابتسام
غيره انى لاقسم لو تجسم لفظها * أ نفت نحور الغانيات الجوهرا
غيره وقرابة الادباء يقصر دونها * عند الاديب قرابة الارحام
غيره وليس يبين فضل المرء الا * اذا كلفته ما لا يطيق
غيره اذا كان غير الله للمرء عدة * أتته الرزايا من وجوه الفوائد
غيره وخطب من الايام أنسانى الهوى * وأحلى مذاق الموت والموت علقم
غيره وكل امرئ يولى الجميل محبب * وكل مكان ينبت العز طيب
غيره فى سعة الخافقين مضطرب * وفى بلاد من أختها بدل
غيره اذا نحن أبدينا اليكم فضيلة * فمنكم سمعناها وعنكم رويناها
غيره وأخذت أطراف الكلام فلم تدع * قولا يقال ولا بديعا يدعى
غيره ولا تزال لك الايام تمتعة * بالآل والعلياء والعمر
غيره من لم يعدنا اذا مرضنا * ان مات لم نشهد الجنازه
غيره ومن لم يرضنى للعين كحلا * فلا أرضاه للرجلين نعلا
غيره أقلب طرفى لا أرى غير صاحب * يميل مع النعماء حيث تميل
وصرنا نرى أن المتارك محسن * وأن خليلا لا يضر وصول
غيره ذل من يغبط الذليل بعيش * رب عيش أخف منه الحمام

مريهن يسهل الهوان عليه * ما لجرح بميت ايلام

غيره
العبد يقرع بالعصا * والحر تكفيه الملامه

غيره
رب علم أضاعه عدم المال * وجهل غطى عليه النعيم

غيره
وليس الذي يستتبع الوبل رائدا * كمن جاءه في داره رائد الوبل

غيره
ومن ركب الثور بعد الجواد * أنكر أظلافه والغبب

اذا ما الناس جربهم لبيب * فانى قد أكلتهم وذاقا
فلم أر ودهم الا خداعا * ولم أر دينهم الا نفاقا

غيره
تمى بالمسوام عزله * وان كان لا يغنى ولا يجدى

غيره
كل امرئ راجع يوما لشيمته * وان تخلق اخلاقا الى حين

غيره
ومن هش للطفل عند ولاده * دليل على الحرص المركب في الحى
ومن سطها ... ... * ألا فانظرونى قد خرجت بلا شى

غيره
يمثل ذو العقل فى نفسه * مصيبته قبل أن تنزلا
فان نزلت بغتة لم يرع * لما كان فى نفسه مثلا

غيره
لا تعجلوا بسؤال ركبان الحمى * فالعلم عند الشدائد ياتى

غيره
ومن العداوة ما يأتى * نهارك ... ...

وأتى المقيم وما سعى حاجاته * ... ...

غيره
تعرجبان القوم عن حفظ عرضه * ويحمى شجاع القوم من لا يناسبه
ويرزق معروف الجواد عدوه * ويحرم معروف البخيل أقاربه

غيره
لا خير فيمن لا يروم ... * ... على قدره

غيره
اذا عقد القضاء عليك أمرا * فليس يحله الا القضاء

غيره
تذكرت فى هالك وان هالك * فهانت على الارض والشمال

غيره
فلا حطت لك الهيجاء سرجا * ولا ذاقت لك الدنيا فراقا

غيره
بقيت ولا أبقى لك الدهر كاشحا * فانك فى هذا الزمان فريد
عليك سوار ... * ووجودك طوق والبرية جيد

غيره
اذا المرء ... * من غير خلل ...
كانت كنفس أسير * عليهم وهم ...

غيره
بكل امرئ نفع عنده لغيره * ... ...

غيره
ان ... الدنيا ... * مرور ... أو ساقه ...

غيره
ولولم يعل الاد ونحل * تعالى الريش واتحط القتام

غيره
لم أكن للوصال أهلا ولكن * أنتم بالوصال أطمعتمونى

غيره
آلة العيش صحة وشباب * واذا وليا عن المرء ولى

غيره
... ... ركابى * ... ... البلاد
... ... * ... ...

غيره ثلاثة ليس لها أمان * البحر والسلطان والزمان

غيره وإذا ما خلا الجبان بأرض * طلب الطعن وحده والنزالا

غيره وفي كل ما يبكي العيون أقله * وإن كنت منه دائماً أتبسم

غيره ومن سره أن لا يرى ما يسوءه * فلا يتخذ شيئاً يخاف له فقدا

غيره ربما كان ذلك البين بين أحبة * ولكن قلوب دائماً فهن ابدان

(شطور أبيات تجري مجرى الأمثال)

مصائب قوم عند قوم فوائد *ومن طلب الجو استقل الأواقيا*

(أليس التكحل في العينين كالكحل) *(إن المعارف في أهل النهى ذمم)*

(وربما صحت الأجسام بالعلل) *(وفي الماضي لمن بقي اعتبار)*

(ويأبى الطباع على الناقل) *(رب عجلة عوقت نيل المطلب)*

(... تحت الظلام مشاعل) *(بجبهة العير يفدى حافر الفرس)*

(ولا رأي في الحب للعاقل) *(وإن طبع النفس للنفس قائد)*

(...) *(والجوع يرضي الأسود بالجيف)*

(ومن ...) *(وتستصحب الإنسان من لا يلائمه)*

(إذا عظم المطلوب قل المساعد) *(ومن يستمطر بين العارض الهطل)*

(وفي عنق الحسناء تحسن العقد) *(أنا الغريق فما خوفي من البلل)*

(إن القليل من الحبيب كثير) *(في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل)*

(ومن البر ما يكون عقوقا) *(إن النفيس غريب حيثما كانا)*

(ولا تحرق الأفعى وتترك نابها *(ولكن صدم الشر بالشر أحزم)*

(وليس كل ذوات المخلب السبع *(ليس المقيل من الزمان بماضي)*

(إن الوعيد سلاح العاجز الحمق) *(رب غم يدب تحت سرور)*

(لطائف منثورة مما تتحاضر بها الكتاب ويحلو بها الكتاب)

من سقطت كلفته دامت ألفته من خفت مؤنته دامت مودته ما أنصفك من كلفك إجلاله ومنعك ماله وكلفك إجلاله من قل عقله كثر هزله أظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لم يكرمه ورغب في مودة من لا ينفعه أعجز الناس من قصر في معرفة الإخوان وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم العاقل من لم يعد إذا اضطر إليه الجهل مطية سوء من ركبها زل ومن صحبها ضل الحين ولا ركوب الشين قلة العيال أحد اليسارين والقناعة أحد الرزقين واليأس أحد النجحين تنزل المعونة على قدر المؤنة ثمرة القناعة الراحة وثمرة التواضع المحبة وثمرة التكبر المقت الأذى يذهب المروءة الانقباض يضيع المودة أحوج الناس إلى الرحمة عالم بين جهال إن عافيت العقر من حضيضه فلا تلمه لا يلومه من أساء به الظن ثلاثة في المجلس وليس أو به الحاقن بوله والمريض جسمه والمشغول قلبه من لم يحركه الربيع وأزهاره والعود وأوتاره فهو فاسد المزاج ليس له علاج من صاهر العلا وقر ومن خالط الدنيا حقر إن أصلحك الله قرب أتيح لك الأبعد ليس بلد بأحق بك من بلد خير البلاد ما حملك العاقل إذا لم يفتح له الباب يزاحم البواب اعتزال العامة مروءة تامة من لم تنفعك صداقته لا تضرك عداوته مصائب الدنيا أربع عالم زل

وحايد مل وغرب اعتل وعز بزقوم ذل الحاجة لك الانتقاء مع امكان المقدرة رماد العادة بعد البلاء ورأس السلامة تحت جناح العطب وباب الامر مستور بالحمق اذا انتهت المدة حيل بين [illegible] وبين العدة اذا كان الداء من السماء بطل الدواء آخر الدواء الاجل [illegible] والرضا بالقسم [illegible] في النعم ونفي الاهتمام برزق غد ثلاث لا تدرك بثلاث الغنى بالمنى والشباب بالخضاب والصحة بالادوية الحزم مطية النجح استظهر على من دونك بالتفضل وعلى نظرائك بالانصاف [illegible] تاخذ بأزمة التدبير من كانت مطاياه الليل والنهار [illegible] لم يسر الحاسد غضبان على من لا ذنب له لا تعجل على ثمرة لم تدرك فانك تنالها في زمانها [illegible] والمدرك الذي [illegible] رب كلمة تقول دعني [illegible] من المعروف [illegible] قمل الطالب لو أنصف الناس استراح القاضي [illegible] حياته [illegible] من الاخوان قل صديقه رب عطب تحت طلب [illegible] كثرة الكلام [illegible] الجامة قال بزرجمهر الكاتب أصداف الحكم تنشق عن جواهر الشيم ووجدت [illegible] فيهم مكتوب [illegible] فان موسى عليه السلام [illegible] فنودي بالنبوة ثلاثة لا تفتقر الى ثلاثة [illegible] لا يفتقر الى مرض ولا [illegible] ولا السعادة الى [illegible] (قال) الشيخ محيي الدين العربي في كتاب المسامرات [illegible] الدراهم والدنانير [illegible] وقال هذه سلاحي وقرة عيني وثمرة فؤادي بها أغزي وأطعي [illegible] بني آدم [illegible] محاسن الخطاب [illegible] قدم أبو حمزة الضبي على المهلب بن أبي صفرة فقال أصلح الله الامير اني قطعت اليك الدهناء وضربت اليك آباط الابل من يثرب فقال له المهلب فهل أتيتنا بوسيلة وعشيرة [illegible] قال لا ولكني رأيتك أهلا لحاجتي فان قمت بها فأهل لذلك أنت وان يحل دونها حائل لم اذمم يومك ولم أيأس من غدك فقال المهلب يعطى ما في بيت المال فوجد فيه مائة ألف درهم فدفعت اليه أوصى بعض الحكماء ولده وكان جليس السلطان فقال يا بني اياك أن تلبس من الثياب ما يدهش الناس [illegible] البصر [illegible] وعليك بالابيض الناعم واجتنب الوشي فانه لا يلبسه الا الملوك [illegible] واياك أن يجد أحد منك خلوفا وعليك بالتجميل والالبان فانه يطيب خلوف فمك ويصلح بدنك ويحدد ذهنك واياك وحاشية الملوك أن تتعرض لهم فانهم يرصدونك [illegible] من العامة قريبا يكثر حسادهم لك ولا تذهب الى دناءة فانك لا تستقبلها كتب بعض الحكماء الى بعض الملوك أن أحق الناس بذم الدنيا وبغضها من بسط له فيها واعطى فوق حاجته منها لانه يتوقع آفة تعدو على ماله فتجتاحه أو على جمعه فتفرقه أو تأتي سلطانه فتهدم قواعده أو تدب الى جسمه فتسقمه وتفجعه بشيء هو ضنين به من أحبابه وأهل مودته فالدنيا أحق بالذم لانها الآخذة ما تعطي الراجعة فيما تهب بينما تضحك صاحبها اذ أضحكت منه غيره وبينما تبكيه اذا أبكت عليه وبينما هي تبسط كفه بالاعطاء اذ بسطتها بالاستجداء تعقد التاج على رأس صاحبها اليوم وتعفره في التراب غدا سواء عليها ذهاب من ذهب وبقاء من بقي تجد في الباقي من الذاهب خلفا وترضى من كل شيء ببدل (وقال) علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ان الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها مسجد أحباء الله ومهبط وحيه ومصلى ملائكته ومتجر أوليائه اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة فمن ذا يذم الدنيا وقد آذنت ببينها ونادت بفراقها ونعت نفسها واهلها فمثلت ببلائها البلاء وشوقت بسرورها الى السرور [illegible] فذمها آخرون

ذكرتهم فذكروا آيائهم المغرور من اغتر بغرورها فقد عرفت تلك مضاجع آبائك فى الثرى ومضاجع أمهاتك فى البلا فقلبت بكفيك ومرضت بيديك وطلبت الشفاء وسألت الاطباء فلم تظفر بحاجتك ولم تسعف بطلبتك وقد مثلت لك الدنيا بمصرع أحبابك مصرعك غدا فلا ينفعك بكاؤك ولا تنقذك أحباؤك (قال قتيبة بن مسلم) لا تطلب الحوائج من كذوب فانه يقربها وان كانت بعيدة ويبعدها وان كانت قريبة ولا من رجل قد جعل المسئلة مأكلة فانه يقدم حاجته قبلها ويجعل حاجتك وقاية لها ولا من أحمق فانه يريد أن ينفعك فيضرك انتهى سبعة لا ينبغى لذى لب أن يشاورهن جاهل وعدو وحسود ومراء وجبان وبخيل وذو هوى فان الجاهل يضل والعدو يريد الهلاك والحسود يتمنى زوال النعمة والمرائى واقف مع رضا الناس والجبان من رأيه الهرب والبخيل حريص على جمع المال فلا رأى له فى غيره وذو الهوى أسير هواه فهو لا يقدر على مخالفته انتهى من غرس العلم اجتنى النباهة ومن غرس الزهد اجتنى العزة ومن غرس الاحسان اجتنى المحبة ومن غرس الفكر اجتنى الحكمة ومن غرس الوقار اجتنى الهيبة ومن غرس المداراة اجتنى السلامة ومن غرس الكبر اجتنى المقت ومن غرس الحرص اجتنى الذل ومن غرس الطمع اجتنى الخزى ومن غرس الحسد اجتنى الكمد انتهى (روى) عن الامام الشافعى رضى الله عنه ثلاثة أشياء دواء للداء الذى لا دواء له العنب ولبن اللقاح وقصب السكر ولولاه ما أقمت بمصر انتهى قيل من جمع بين الزرع والضرع والتجارة فقد استتم التبرم من التجارة (وقال شقيق) اذا أردت أن تكون فى راحة فكل ما أصبت والبس ما وجدت وارض بما قضى عليك (وقال جابر) رضى الله عنه هلاك الرجل أن يحتقر ما فى بيته أن يقدمه الى ضيفه وهلاك الضيف أن يحتقر ما قدم اليه (قال الشافعى) رضى الله عنه اياكم واصحاب العاهات فان معاملتهم عسرة وأشد الاعمال واشقها ثلاثة الجود مع قلة المال والورع فى الخلوة وكلمة حق عند من يخاف ويرجى خلا رجل من الاعراب بامرأة وهم بها ثم قام فسألته ما بالك فقال ان امرأ باع جنة عرضها السموات والارض بفتر بين رجليك لقليل الخبرة بالمساحة قيل لرجل يسكن البادية هل عندكم بالبادية طبيب فقال ان حمر الوحش لا تحتاج الى بيطار (قيل) لما مات عمرو ابن مسعدة كاتب المأمون خلف ثمانين ألف ألف درهم فرفع أمره الى المأمون فقال هذا قليل عن اتصل بنا وطالت خدمته لنا فبارك الله فيه لورثته أراد رجل السفر من بغداد الى البصرة فقال له رجل الى اين تسافر فقال له من البصرة ما أدري بهذا فقال هل لك حاجة قال نعم تأخذ هذه الالف واللام معك من بغداد فتذهب بها الى البصرة (قيل) اذا كان الخليفة عيل الى اللين يكون نائبه شديدا وبالعكس ليعتدل الامر ولهذا كان ابو بكر رضى الله عنه يؤثر استنابة خالد بن الوليد وكان عمر رضى الله عنه يؤثر عزل خالد واستنابة أبى عبيدة ليعتدل الامر (قال معاوية) لصعصعة صف لى الناس فقال خلق الله الخلق أنواعا فطائفة للسياسة وطائفة للعلم وطائفة للبأس والشدة وبين ذلك يعلون السعر ويكدرون الماء (قال ارسطاطاليس) حبذا السخاء بذا ما يحتاج اليه عند الحاجة وأن توصل ذلك الى مستحقه بقدر الطاقة الجزع من خواص النساء وكثرة النكاح من خواص الحمار بذل الوجه الى الناس هو الموت الاصغر من أسرف فى حب الدنيا مات فقيرا ومن قنع مات غنيا لا تعاقب غيرك على أمر ترخص فيه لنفسك (قالت الفرس) الاعمال خمسة وعشرون خمسة منها بالقضاء والقدر وهى الزوجة والولد والمال والملك والحياة وخمسة بالكسب والاجتهاد وهى العلم والكتابة والفروسية ودخول الجنة والنار وخمسة

منها بالطبع وهي الوفاء والمداراة والتواضع والسخاء والصدق وخمسة منها بالعادة وهي المشي في الطريق والأكل والنوم والجماع والبول المفرط وخمسة بالارث وهي الجمال وطيب الخلق وعلو الهمة والتكبر والرياء اه (قال المدائني) رأيت رجلا لابن الصفا والمروة على بغلة ثم رأيته راجلا في سفر فقلت له في ذلك فقال ركبت حيث يمشي الناس فكان حقا على الله أن يرجلني حيث يركب الناس (قيل) لابن الجهم بعد أن أخذ ماله أما تفكر في زوال نعمتك فقال لا بد من الزوال فلان تزول نعمتي وأبقى خير من أن أزول وتبقى اجتاز عمر بن الخطاب رضي الله عنه بصبيان يلعبون فهربوا الا عبد الله بن الزبير فقال له عمر لم تفر مع أصحابك فقال لم يكن جرم فأفر منك ولا كان الطريق ضيقا فأوسع لك ليس من المروءة الربح على الصديق (كان) الخليفة المنصور أبو جعفر يتعرف أخبار العمال وظلمهم من سواد فيسأل عن البيض والدجاج ويستدل بكثرته على العدل وبقلته على الجور (قيل) ان السلطان محمود بن محمد شاه السلجوقي جلس يوما في قصر فيه عصافير فقال آذتنا هذه العصافير فقال له بعض خواصه يأمر السلطان بعض الفراشين يصعد اليها بسلم فيرمي أعشاشها أو يأمر بعض الغلمان يرميها بالبندق فقال ما أستحل ذلك فقيل له فكيف استحللت قتل مؤيد الدين الطغرائي مع شيخوخته وفضله فقال السلطان ما مع الفضل فضول يعني أنه أوقع بينه وبين أخيه حضر بعض الظرفاء مجلس ابن الجوزي فقال في وعظه لا اله الا الله كم بين الحق والباطل فقام ذلك الظريف وقال ياه ولا نا نصف لحيتك يريد أن ابن الجوزي كان يصبغ شيبه بالكتم واذا قطعت لحيته نصفين وعصر أحدهما على الخضاب زال الصبغ وانكشف الشيب (قال المزني) سمعت الامام الشافعي يقول من تعلم القرآن عظمت قيمته ومن نظر في الفقه نبل قدره ومن تعلم اللغة رق طبعه ومن تعلم الحساب جزل رأيه ومن كتب الحديث قويت حجته ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه (رأى) بعض الصالحين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال له ما أحسن تواضع الاغنياء للفقراء فقال وأحسن من ذلك تيه الفقراء على الاغنياء (سمع حكيم) رجلا يقول لا أراك الله مكروها فقال كأنك دعوت عليه بالموت فان صاحب الدنيا لا بد أن يرى مكروها (وقال العتبي) اذا تناهى الهم انقطع الدمع ولذلك لا ترى مقدما للقطع الرأس يبكي (قيل) لبعض الاطباء ما بال سكان القرى مع أكلهم الكراث والبصل وكل شيء غليظ مع التخليط في ذلك لم نر فيهم عشا ولا ضعاف البصر فقال قد فكرت في ذلك فلم أجد له علة الا طول وقوع أبصارهم على الخضرة قال عبد الله بن طاهر اذا كنت في صدر المجلس فتكلم ولا تسكت واذا كنت في وسطه فتكلم مرة واسكت أخرى واذا كنت في آخره فاسكت وأنشد

اذا كنت في قوم ولست محدثا * ولا أنت مسموع فديتك فانهض

﴿كنايات وأمثال دائرة على ألسنة الكتاب والملطفين المتظرفين في الخطاب﴾ فلان لا علك دابة الا التي في ثيابه كناية عن القمل النفخ عند الاطباء كناية عن الريح الخارج من الدبر والقطع عند المنجمين كناية عن الموت والنصيحة عند الكتاب كناية عن السعاية وطيب النفس عند الظرفاء كناية عن السكر يقولون فلان أصبح طيب النفس أي أصبح سكران والزوار عند الكرام كناية عن السؤال وما أفاء الله عند الصوفية كناية عن الصدقة فلان وصي آدم للتكفل بمصالح الناس وفلان خليفة الخضر اذا كان كثير الاسفار وفلان ذباب كناية عن المتطفل وفلان صاحب الحبل اذا غسل ثيابه ولم يكن له ما يلبس وفلان عفيف الجبهة اذا كان عديم الصلاة وفلان آخذ بيد القميص اذا كان سارقا وفلان أعزمن

رقبة الحية وأطوع من خاتم ليدى وأنطق من بلبل وأ كذب من مسيلمة وأطيب من الحياة وأعذب من الماء وأحسن من السماء أنزه من بستان أعتى من فرعون أخف من ريش النعامة أثقل من الخراج أنقى من الراحة أسرع من البرق أحفظ من الشعبي أنكر من يهودى أوحش من ظلمة أفسق من فارة أكثر خلافا من بول الجمل أحلى من الدنيا المقبلة أجمل من سفينة أكذب من نائحة أوصف من طبيب أسرع من عقاب أشأم من غراب أفضح من الصبح أقود من الليل أروى من الكتب أرعى من المصحف آمن من حمام الحرم أعمر من ديوان الخراج أسرع من عيادة المريض أثقل من الرصاص أنم من المسك أطوع من شمعة لالينها ابرد من مستعمل النحو فى الحساب أرق من قلب العاشق أقذر من فراش المبطون ألزم من الذنوب أبخر من سبع أضل من الدجاج أجهل من الشاة أحيل من ثعلب أحرص من النمل أشوه من الخنزير أختيل من طاوس أصبر من جمل أذكى من قرد أحير من الخفاش أسرع فى نقل الاخبار من حمام الرسائل وأنم من الزجاج بما تحويه الضمائر وأحقد من الابل وأنسى للاساءة من الكلب وأحمق من الضبع وأبرك من النخل وأكثر انتفاعا من النخل

(القسم الثانى فى كتابة الشروط والصكوك)

وهذا فن مستقل مغاير لفن الانشاء الذى هو القسم الاول وقد أفرد العلماء كل قسم من هذين القسمين بالتآليف وأكثروا فيهما من التصانيف ويسمى هذا القسم بكتابة الشروط لانه عبارة عن شروط مجتمعة فى كل عقد من العقود الشرعية ويسمى علم الوثائق أيضا لان وثوق الشهود وأرباب الحقوق بالصكوك وهذا القسم نفعه غير منكور وفضله مشهور لان به تصان حقوق الورى عن النسيان وتحفظ عن الجحود والانكار ففائدته حفظ الاموال من الجانبين لان صاحب الحق اذا علم أن حقه قيد بالكتابة احترز عن طلب الزيادة فى حقه وعن تقديم المطالبة قبل حلول الاجل ثم ان من الوثائق ما يكتب بين يدى القضاة ومنها ما يكتبه الناس بين يدى محكم او بما يقطع به التراضى بينهم فى المبايعات والاجارات وغيرهما من العقود والغرض الذى نحن بصدده ذكر بعض صور مما هو المتعارف الآن بين الناس فى كتابة المعاملات ويقاس عليها غيرها الان الحوادث التى تحتاج للكتابة لا تتناهى ولكن اذا علمت الاصول سهل معرفة الفروع والله المستعان *(مقدمة)* ينبغى أن تكون الكتابة على ورق أبيض قوى يبقى أزمنة بحيث لا يتفتت ولا يتمزق وتكون الكتابة بمداد أسود لا ينتشر ولا ينمحى ويراعى فى الكتابة نسق الاسطر فى طول المكتوب وعرضه بحيث اذا زيد حرف بين حرفين او ألحقت كلمة بأحد جانبى السطر ظهر ذلك ولم يخف ويميز الاحرف المتشابهة بعضها عن بعض بعلامات مميزة دالة على المراد بها كالحاء والخاء والجيم والراء والزاى والنون وما أشبه ذلك فان سبق قلمه الى غلط كشطه وأصلحه ويكتب فى آخر الكتاب قبل ذكر التاريخ ان الكشط والاصلاح فى السطر الفلانى فى اللفظ الفلانى صحيح من الاصل ويكتب اسم كل من المتعاقدين ونسبهما وقبيلتهما وألقابهما وصنعتهما وأقل ما يكتب فى النسبة ثلاثة فانه قد يقع الاشتباه فى النسب وان كان فيهما من غلبت كنيته على اسمه كتب كنيته ومجهول النسب والبلاد يذكر حليته المختصة به التى يتميز بها عن غيره وليكتب قدر المبيع وصفته فان كان عقارا عرفه بالتحديد بالجهات أو حيوانا فبالنعوت ويكتب الثمن قدرا ونوعا وصفة ووزنا حالا أو مؤجلا ويكتب صيغة العقد والعاقدين اثنين أو أكثر وقد قيل الكتاب أصناف ثلاثة كاتب يكتب ولا يدرى ماذا يكتب فهو كالذى ينقش على صورة نقش آخر من غير شعور به ولا معرفة وهذا لا تجدى كتابته نفعا وكاتب يكتب ولا

مقدمة

تتعدى الى غير ما حفظه ولا يتمكن من اصلاح الغلط اذا وقع فى كتابته فلا يحصل من كتابته الا تسويد الاوراق فمثله كمثل الحمار يحمل أسفارا وان كان مثله أخذ اسفارا وكتب يكتب وهو يدرى مايكتب ويعلم مواقع الكلام وهذا هو الكاتب الحقيقى الحاذق فى هذا الفن وقليل ماهم *(صورة مبايعة)*

شرط المبيع أن يكون طاهرا منتفعا به مقدورا على تسليمه للبائع عليه ولاية وحتى تصرف معلوما للعاقدين ولا ينعقد الا بالصيغة وهى الايجاب والقبول وبقية الشروط وتفصيل ذلك فى كتب الفقه فيقول فى أول السطر بعد ذكر الحمدلة أعلاه هذا ما اشترى فلان بن فلان ويذكر ما يميزه على نحو ما تقدم بماله لنفسه أو لموليه أو لموكله من فلان الفلانى جميع اراضى القرية الفلانية ويذكر مساحتها وحدودها أو المكان الفلانى الكامل أرضا وبناء أو البناء القائم على الارض المحتكرة الجارى أصل تلك الارض فى وقف كذا او الحمام أو الحجرة أو الطاحون أو البستان الفلانى الكامل أرضا وبناء وسواقى ومناط أو جميع الحصة التى مبلغها كذا قيراطا شائعا فى جميع كذا ويذكر حدوده وغير ذلك من الامور ومن غير ذلك من سائر الاعيان المتاعة بالصفات المعتبرة بالشرع الناوية لذلك والقيمة الجارى ذلك فى يد البائع المذكور وملكه وتصرفه اذا كان المكان كاملا أو كان حصة قال الجارية تلك الحصة فى يد البائع وملكه وتصرفه وبين أن البائع أو أحدا منهم معروف بانه ... كان انتقل اليه بالارث الشرعى لتقدم البيع الذى ... بالارث ... المشترى المذكور ذلك ... كل منهما كل الاوصاف المعتبرة شرعا فى نفاذ التعامل من الحرية والبلوغ والرشد والاختيار بكذا وكذا دينارا أو درهما ... عيار ... مرعيا مشتملا على الايجاب والقبول وقبض البائع المذكور جميع الثمن المذكور المسمى اعلاه ... المشترى ذلك اياه ... فى يده وحوزه فى مكان العقد بالتمام والكمال ... اقرار اشرعيا ... جميع الثمن وابراء البائع المذكور ... براءة ذمة المشترى اقرارا شرعيا ... الى القبض والاقباض الشرعيين ... العاقدين مورد العقد ... ارادة عليه والاطلاع على دقائقه ... معتبرة شرعا ... وذلك العقد جرى فى يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا ثم يكتب الشهود شهادتهم أسفل ذلك أو ... فى اول الصدر ... من فلان وفلان ويذكر كل واحد من الشهود علامته فى ... التصفية ... ثم بعد الفراغ يقول وشهد بذلك الجماعة المذكورة أسماؤهم اعلاه والله خير الشاهدين ... ثم ان كان المبيع مما يمكن قبضه فى مجلس العقد كالمنقول وكان الثمن حالا وحصل القبض فانه يذكر ما ذكرناه فان كان المبيع مما لا ينقل كالدار والارض ونحوهما قال الكاتب وخلى البائع المذكور بين المبيع وبين المشترى التخلية الشرعية الموجبة للتسليم بعد النظر والمعرفة والمعاقدة الشرعية ويقول فيما اذا كان بعض الثمن حالا وبعضه مؤجلا وقبض من الثمن المذكور كذا وكذا الى تمام العقد والقدر الباقى وهو كذا وكذا أجل لشهر كذا من سنة كذا ... بذلك ... ما عليه ويقول فى المؤجل كله ... العاقدان ... لا ... على ذلك ... هنالك رهن أو ضمان ذكره ايضا *(صورة بيع دار)* ويقال بعد الصدر المعتاد ... المذكور جميع المنزل المذكور بحدوده وحقوقه وما يشتمل عليه من ... وعلو وسفل ومجاز وحقوق وأبواب واخشاب وما هو داخل فيه وخارج عنه متصل به معدود منه منسوب اليه من قديم الدهر وحديثه

شراء صحيحا شرعيا او بيعا لازما مرضيا بايجاب وقبول وبثمن حال معلوم وقدره كذا وكذا واعترف المشترى المذكور بالشراء والتسلم والتسليم الشرعيين بعد النظر والمعرفة والاحاطة بذلك علما وخبرة وتفرقا بالابدان عن مجلس العقد بعد تمامه عن تراض منهما واخذ كل منهما ما استحقه عند صاحبه بيعا صحيحا شرعيا الى آخر ما تقدم فان كان المبيع حماما كتب المشتمل على مسلخه ومصاطب ومقاطع وفسقية ماء وباب يدخل منه الى بيت به حوض واحد من احيض عدتها كذا ثم الى بيت الحرارة المشتمل على أربعة احواض وحوض وخلاوى كذا وأحزن واحد او اثنين وحامات زجاج ورخام ملون ويذكر ماله من ساقية أو بئر ومستوقد وغير ذلك وان كان المبيع جارية أو غلاما ذكر نوعهما وحليتهما وان كان كل منهما بالعاقل المعترف لبائعه بسابق الرق والعبودية الى حين صدور هذا البيع وان كان المبيع بشرط البراءة من كل عيب كتب وشرط البراءة من سائر العيوب الموجبة للرد شرعا وان كان المبيع نخيلا ذكر عدده وموضع مغرسه وتحديد أرضه فان كان فى الثمن حوالة اما من جهة البائع باحالة غريمه على المشترى واما من جهة المشترى باحالة البائع بالثمن على مدينه كتب فى الاول وقد أحال البائع المذكور غريمه فلانا على المشترى المذكور بالثمن بعد أن اعترف البائع بثبوت مثله فى ذمته لغريمه المذكور واحتال الغريم حوالة واحتيالا شرعيين صحيحين فتحول حق الغريم المذكور من ذمة البائع الى ذمة المشترى وتعلق بها وبرئت ذمة البائع عن دينه وذمة المشترى عن حق البائع ثم بحكم الحوالة المشروحة براءة صحيحة عنه وفى الثانى يكتب وقد أحال المشترى المذكور البائع المذكور على مدينه فلان بعد أن اعترف هو بثبوت مثل الثمن فى ذمته وبأنه غنى موسر به واحتال البائع منه حوالة صحيحة شرعية واحتيالا صحيحا مرعيا فبرئت ذمة المشترى عن جميع الثمن وذمة المدين عن دينه وتعلق بذمته حق البائع بموجب الحوالة والاحتيال الشرعيين براءة صحيحة شرعية فان أبرأ البائع ذمة المشترى عن الثمن كتب وقد برأ البائع ذمة المشترى عن جميع الثمن وأسقطه عن ذمته بالكلية وجعله فى حل منه ابراء صحيحا شرعيا واسقاطا صحيحا مرعيا فبرئت ذمة المشترى المذكور عن جميع الثمن بحكم الابراء والاسقاط المشروحين فيه ثم يكمل ويكفى هذا القدر فان فروع هذا الباب كثيرة (صورة نزول عن اقطاع) أشهد على نفسه فلان الفلانى وهو صحيح مختار انه نزل لفلان بن فلان عما بيده من الاقطاع السلطانى الشاهد به منشوره الشريف الذى بيده وهو كذا وكذا من ناحية كذا من استقبال يوم تاريخه نزولا معتبرا مرضيا وذلك فى مقابلة كذا وكذا من الدراهم وقبل ذلك منه فلان المنزول له قبولا معتبرا مرضيا بحيث ان النازل لا يتظلم ولا يشتكى ولا يستنيب ولا يطلب من امير الحكم ذلك والامر فى ذلك منوط بالآراء العالية ثم يكتب التاريخ والشهود فان كانت مقايضة كتب حضر فلان وفلان وأشهدا على أنفسهما فى حال صحتهما وسلامتهما انهما تقايضا وتراضيا على أن كلا منهما نزل لصاحبه عما بيده من الاقطاع والذى نزل عنه فلان المبدو بذكره لفلان الثانى كذا وكذا والذى نزل عنه فلان الثانى لفلان الاول كذا وكذا ثم يكمل

(باب السلم) هو عقد على عين موصوفة فى الذمة بعوض مقبوض فى المجلس وهو نوع من البيع سمى سلما لما فيه من تسليم رأس المال فى المجلس وسلفا لتقديمه ومنه قيل للمتقدمين من العلماء سلف ويختص باحكام منها قبض العوض فى المجلس فلا تجوز الحوالة به ولا عليه ومنها أن يكون المسلم فيه مما يمكن ضبطه بالوصف ومنها أن يكون مقدورا على تسليمه عند المحل ومنها غير ذلك (صورة ما يكتب) اسلم فلان الى فلان كذا وكذا دينارا من النقد الفلانى فى كذا اردبا من الحنطة الجيدة النقية من الغش الصافية من العصيف والتراب او فى كذا رأسا

صورة نزول عن اقطاع

باب السلم

من الغنم أو المعز أو في كذا رأسا من الرقيق الرومي أو التركي صفتهم كذا وكذا أو في كذا رطلا من الحرير مثلا ويصف كل نوع من هذه وغيرها من بقية ما يصح السلم فيه بالوصف الذي يضبطه من كيل أو وزن أو عد أو ذرع أو وصف مختص مميز كما في الارقاء والدواب بقوم له بذلك حالا أو في شهر كذا خامسه أو عرته أو سلخه بحسب الاتفاق بينهما بالكيل الفلاني أو الوزن الفلاني فيما يكال أو يوزن شرط الى المكان الفلاني واعترف بأنه ملئ بذلك قادر عليه سلما شرعيا جائزا نافذا تعاقدا بالايجاب والقبول وقبض المسلم اليه رأس المال في مجلس العقد وتفرقا بالابدان عن تراض وشهد بذلك الجماعة الواضعون أسماءهم فيه وذلك بتاريخ كذا *ويجوز ان يجعل رأس المال منفعة مدة معلومة ويقبضها بكون بقبض العين المتعلق بها تلك المنفعة من دار أو حيوان أو نحوهما *وصورة ما يكتب في ذلك [illegible] فلان الفلاني من فلان الفلاني جميع العين الفلانية الجارية في ملك فلان وتصرفه ويصفها ويحددها ان كانت عقارا أو يذكر مكانها تسلما شرعيا صحيحا لينتفع المسلم اليه المذكور بها مدة كذا [illegible] على الوجه الشرعي على أن تكون المنفعة المذكورة رأس المال [illegible] وهو كذا وكذا [illegible] في السلم سلما صحيحا [illegible] تعاقداه بالايجاب والقبول على الاوضاع الشرعية وتم التسلم في مجلس التعاقد فبحكم ذلك يستحق المسلم المذكور وهو المسلم اليه منفعة العين المذكورة وتفرقا بالابدان عن تراض واختيار ثم تؤرخ *(باب في الصلح)* هو عقد تنقطع به خصومة المتخاصمين *وهو أقسام [illegible] *(صورة ما يكتب بعد أن طال النزاع والتخاصم بين فلان وفلان [illegible] أن فلانا ادعى على فلان [illegible] الفلاني وانه يستحقه وأن تصرف المدعى عليه فيه طريق الغصب والتعدي [illegible] فلان المدعى عليه خصمه المدعي الصلح عن ذلك الشيء بكذا دينارا يدفعها اليه قطعا للخصومة والنزاع وقال له صالحني عليه بكذا دينارا من النقد الفلاني فأجابه خصمه المدعي الى سؤاله وقال له صالحتك [illegible] عليه كذا فقبل المدعى عليه ذلك منه بالمبلغ المذكور وجرت بينهما مصالحة شرعية [illegible] بالتخاصم والاقرار بعد الانكار خالية عن مقتضيات الفساد [illegible] على سلم [illegible] المدعي المذكور جميع الصلح [illegible] اقباض المدعى عليه [illegible] الشيء المدعى به في يد المدعى عليه اقرار ملك [illegible] أباح له الانتفاع به وأذن له في التصرف [illegible] فصار حقا للمدعى عليه المذكور بسبب هذه المصالحة وصار بريء الذمة من جري ذلك ووقع تمام [illegible] يكتب الشهود أسماءهم فان وقع الصلح ببعض العين المدعاة كتب ما صورته بعد [illegible] فلان مع فلان بادعى عليه أن جميع الشيء الفلاني حقه وملكه وان استيلاء خصمه عليه بغير حق [illegible] بينهما تصالح [illegible] التماسه الصلح على النصف الشائع مما ادعى به قطعا لمادة التنازع مصالحة شرعية وقبض المدعي نصف المصالح [illegible] المدعى [illegible] المدعى عليه ذلك اياه قبضا وافيا [illegible] [illegible] نصف المدعى [illegible] ملكا للمدعى المذكور بحكم هذه المصالحة والنصف الآخر حقا للمدعى عليه [illegible] تقرير [illegible] واستحقاق [illegible] انقطع النزاع بينهما وتراضيا واتفقا وشهدت بذلك [illegible] المذكورة أسماؤهم [illegible] تؤرخ [illegible] *(باب الدين [illegible])* [illegible] الدين [illegible] لي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

باب الصلح

باب الدين

ولا يصح من أنواعها عند نا معاشر الشافعية الا شركة العنان (وصورة ما يكتب) اشترك فلان وفلان وهما بأ كل الصفات المعتبرة شرعا لصحة التصرفات على كذا من النقد الفلاني بعد أن أخرج كل منهما من ماله مبلغا قدره كذا و كذا وخلطا ذلك حتى صار مالا واحدا وصرة واحدة لا يتميز بعضه عن بعض وصار جملته كذا وكذا وأذن كل واحد منهما لصاحبه في التصرف وعليهما العمل في ذلك بتقوى الله ومراقبته سرا وجهرا واجتناب الخيانة لما روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله يقول الله عز وجل أنا ثالث الشريكين مالم يخن أحدهما صاحبه فاذا خانه خرجت من بينهما يتصرفان في المال سفرا وحضرا برا وبحرا على ما شرطاه فيما بينهم اوما رزقه الله من الربح يكون بينهما على قدر المالين وما يقع والعياذ بالله من خسر ان يكون مجبورا من الربح (الشفعة) هي حق يثبت للشريك القديم في العقار ونحوه على الشريك الحادث دفعا لمؤنة المقاسمة ولا تثبت الا في العقار الثابت على الارض القابل للقسمة وهي على الفور وصورة كتابتها مضمون هذا الكتاب وفحوى هذا الخطاب أن الماسمع فلان بأن شريكه فلانا باع حصته من الدار الكائنة بمكان كذا بكذا كذا درهما مثلا بيعا صحيحا شرعيا مشتملا على القبض والاقباض في الثمن والمثمن وكان الباقي من الدار المحدودة ملكا لفلان طالب الشفعة ولم يكن المشتري حاضرا في مجلس بلوغ الخبر أشهد الشريك المذكور من غير تقصير وتوان على أخذه الشقص المبيع بالشفعة بالثمن المذكور وحضر مجلس الحكم عند الحاكم وصرح بالاخذ بالشفعة عنده فأثبت الحاكم شفعته وأنه يأخذ الشقص من يد المشتري قهرا وقرر الشقص المشفوع في يده تقريرا ملك بحكم الشفعة فوافقه المشتري وقبض منه الثمن الذي اشترى به الشقص وسلم اليه المبيع فصار ذلك الشقص حقا وملكا للشفيع مضموما الى شقصه السابق القديم واعترف المشتري بأنه لا حق له في الدار المذكورة ولا دعوى ولا طلب الى آخره (الوكالة) الوكالة النيابة والتوكيل الاستنابة والوكالة تعويض الامر الى الغير وتنقسم الى مطلقة ومقيدة فيكتب في الاولى وكل فلان فلانا في المطالبة بجميع حقوقه وديونه بأسرها قبل من كانت وحيث تكون وفي الدعوى بذلك في مجالس القضاة والحكام وخلفائهم وولاة أمور المسلمين ونوابهم وفي اقامة بيناته واثبات حججه وفي طلب الحكم من الحكام بما يثبت له لديهم شرعا وفي سؤال الاشهاد عليهم بذلك وفي الحبس والترسيم والاطلاق والملازمة والافراج وأخذ الضمناء والكفلاء وقبول الحوالات على الملىء وفي المقايلة والمفاسخة والرد بالعيب وفي المعاوضة وقبض مال الصلح والمقاصة والمصارفة وفي التوصل الى خلاص خصومه وديونه وتعلقاته وغير ذلك بكل طريق شرعي ممكن عمن هو في جهته وتحت يده وفي بيع ما هو جار في ملكه من الرقيق والحيوان والعقار وغير ذلك الكامل من ذلك والمشاع لمن يرغب في ابتياع ذلك منه بما يراه من الثمن قليله وكثيره حاله ومؤجله وفي التسليم والتسلم والمكاتبة والاشهاد على الرسم المعتاد وفي ابراء الدافع وبعيه في استيفاء الاعيان الواجبة له شرعا وفي سماع الدعوى له عليه ورد الجواب عنه وفي قبض كل حق يتعين له قبضه بكل طريق ممكن شرعي وأقامه في ذلك مقام نفسه وجعل فعله كفعله وتصرفه كتصرفه وكالة صحيحة شرعية قبلها منه قبولا شرعيا ويكتب في الثانية وكل فلان فلانا في كذا ويذكره مفصلا ثم يقول وقبل الوكيل ذلك منه قبولا شرعيا ثم الكلام (العارية) الشرط فيها أن يمكن الانتفاع بها مع بقاء عينها فلا تصح اعارة ما يستهلك باستيفاء المنفعة منه ويكتب فيها أعار فلان فلانا ما هو جار في يده وملكه وتصرفه وهو كذا وكذا على الوجه الشرعي لمدة كذا وكذا اعارة صحيحة شرعية بايجاب وقبول وعلى المستعير حفظ ذلك وصونه

الشفعة

الوكالة

العارية

وتمكين مالكه منه متى طلبه على الوجه الشرعي ثم ان كان المستعار ارضا عين ما يفعل فيها من زرع
أو غيره ويبين كل شيء بحسبه والعارية مضمونة ولكل من المعير والمستعير الرجوع متى شاء ثم يؤرخ
(الغصب) هو الاستيلاء على حق الغير بغير حق يكتب فيه أقر فلان الفلاني أنه قبل تاريخه تعدى
على فلان في كذا وعينه بأن دافعه وأخذه واستولى عليه واستعمله على سبيل الغصب حتى هلك ان كان
مما يهلك كالحيوان أو ذهبت عينه ولم يبق له اثر ان كان غير ذلك كالمأكول وغيره وان أقصى قيمته وهي
كذا وكذا لزمت ذمته بالسبب المشروح فيه وعليه القيام به ومهما الا فاذا رده لمالكه كتب أشهد فلان أنه
رد المغصوب الى مالكه وأنه تاب الى الله تعالى من ذلك وأقر كل واحد من الغاصب والمغصوب منه أنه
لا يستحق قبل الآخر دعوى ولا طلبا بوجه من الوجوه وبرئت ذمة كل واحد من الآخر [illegible] ويؤرخ
ويضمن المغصوب المثلي بمثله والمتقوم بأقصى قيمه من يوم الغصب الى يوم التلف *(القراض)* هو أن
يدفع شيأ من المال لرجل ليتجر فيه ويشترط له شيأ من الربح وليس عليه في الخسران شيء يكتب فيه
أقر فلان الفلاني بحضور الشهود المذكورة أسماؤهم فيه انه قبض وتسلم من يد فلان كذا وكذا من الدنانير
أو الدراهم الخالصة وصار ذلك في يده وقبضته وحوزه وذلك على سبيل القراض الشرعي وأذن المقرض
للعامل المذكور أن يشتري بذلك ما أحب واختار من أصناف البضائع وأنواع المتاجر ولا يبيع الا بالنقد
دون النسيئة ويدير هذا المال كذلك في البيع والشراء والأخذ والعطاء حالا بعد حال وما أظهره الله من
الربح فهو بينهما مناصفة أو أثلاثا أو غيرهما بحسب ما يتفقان عليه تعاقدا على ذلك بالايجاب والقبول
وعلى العامل المذكور العمل بتقوى الله تعالى وطاعته في سره وعلى يده ويجتنب الخيانة ثم يؤرخ
(القرض) وهو أن يأخذ من غيره دراهم أو غيرها ليردها له بعد مدة (يكتب فيه) استقرض فلان من
فلان كذا وكذا دينارا أو درهما من النقد الفلاني فأقرضه ذلك وهما بحالة يصح فيها القرض
والاستقراض الشرعيان استقراضا واقراضا صحيحين شرعيين ومن المفسدات والقوادح عريين مشتملين
على الايجاب والقبول من الجانبين وصار المال المستقرض حقا وملكا لفلان المستقرض وبيده اذ في
يده وقبضته باقباض المقرض اياه تاما وافيا وله التصرف فيه على حسب مشيئته وارادته بموجب الاذن
الشرعي وعليه رد مثله الى المقرض حين يطلبه منه من غير مطل ومدافعة واحتجاج بحجة تراضيا
على ذلك واتفقا والله سبحانه ييسر المقاصد بمنه وكرمه ثم يؤرخ (الاجارة) هي تمليك منفعة معلومة مدة
معلومة بعوض معلوم (يكتب فيها) استأجر فلان من فلان جميع داره التي ذكر أنها حقه وملكه وموضعها
بمحلة كذا ويذكر حدودها فأجره اياها بجميع حقوقها ومرافقها سفلها وعلوها وأبوابها وأغلاقها مدة كذا
شهرا أو سنة من غرة شهر كذا من سنة كذا بكذا من النقد الفلاني اجارة صحيحة شرعية مشتملة على
الايجاب والقبول مسبوقة بالرؤية التامة المعتبرة لمورد عقد الاجارة وسلم المؤجر المذكور الى المستأجر
المذكور جميع الدار المستأجرة فارغة غير مشغولة بما يمنع الانتفاع بها ثم قبض جميع الاجرة من المستأجر
باقباضه اياها بالتمام والكمال فصار له بذلك حق مباشرة الانتفاع بالدار المذكورة بالسكنى
والاسكان في جميع تلك المدة من غير مانع ولا منازع وان شرط تقسيط الاجرة على الشهور كتب على أن
يسلم اليه الاجرة موزعة على الشهور كل شهر قسطه من الاجرة وهو كذا وكذا وقع التراضي منهما على ذلك
بحضرة الشهود المذكورة أسماؤهم فيه ثم يؤرخ فان كانت الاجارة لذمة كتب ألزم فلان نفسه لفلان
سنة واحدة أولها كذا بأجرة معلومة مبلغها كذا دينارا أو [illegible] أن يخيط له شقة [illegible] أمر به

حيث

من أنواع الثياب من القمصان والاقبية والسراويل وغيرها أو آجرت فلانة نفسها من فلان سنة أو سنتين لحضانة ولده الرضيع المسمى بكذا وارضاعه وتعهده بالغسل والحفظ من المهالك وتمهيد الفراش وغير ذلك مما هو من لوازمه على أجرة معلومة قدرها كذا أو آجر فلان نفسه من فلان على أن يحج الى بيت الله الحرام ويعتمر عن والده فلان المتوفى أو عن نفسه لكونه معضوبا غير قادر فاستأجره لذلك بكذا اجارة أو استئجارا صحيحين شرعيين وعلى الاجير المذكور أن يأتي بأفعال الحج والعمرة على الوجه المأمور بنص القرآن والسنة النبوية المبين في الاحكام الفقهية من الفرائض والاركان والسنن استأجره المستأجر المذكور للاتيان بتلك الاعمال على كذا دينارا من النقد الفلاني الواصل الى الاجير تاما وافيا اجارة واستئجارا صحيحين شرعيين وشرط عليه حفظ الامانة ومجانبة الخيانة فيما وجب عليه من الاعمال كيلا يصير معاتبا يوم القيامة وبذلك شهدت الشهود الواقفون أسماؤهم فيه ثم يؤرخ

(المساقاة والمزارعة) المساقاة تسليم الشجر الى الغير ليتعهدها بجزء من الثمر واشتقاقها من السقي الذي هو أهم أعمالها ومورده النخل والكرم *(صورتها)* هذا ما ساقى فلان فلانا على نخيل أو كروم الحديقة الفلانية وعلى بقية أشجارها مساقاة لازمة مؤقتة واردة على الذمة بعمل العامل المذكور بنفسه أو بأعوانه في الحديقة المذكورة كذا سنة أولها تاريخ هذه الوثيقة وغايتها سنة كذا وعليه القيام بما هو المعهود المتعارف من الاعمال المتكررة من السقي وحفظ الثمار والتلقيح والتأبير وتقليب الارض بالمسحاة وقطع الحشائش المضرة وقطع الكروم الزائدة والقضبان الزائدة وتنقية السواقي وغير ذلك مما على العامل عرفا وما رزقه الله من الثمار يكون بينهما على كذا كذا سهم منها سهم للمالك بحق الملك والباقي للعامل بحق العمل وأشهد على ذلك* وان كان بين الاشجار أرض يمكن فيها الزراعة وأراد أن يزارعه زاد وقد سلم صاحب الحديقة الى العامل جميع الارض البيضاء المتخللة بين الكروم والاشجار ومبلغ جهاتها كذا ليزرعها ببذر المالك بعمل العامل وتعهده وما حصل من الغلة فهو بينهما ثم تكمل وتؤرخ فهذا هو صورة المساقاة والمزارعة الصحيحتين وهناك صور فاسدة لا يتعلق لنا بها غرض (الجعالة)* هي أن يجعل لغيره جعلا ليعمل له عملا فيستحقه بعد تمام العمل (صورة ما يكتب) حضر فلان بشهود الذين يشهدون له في يوم تاريخه أن بيده وملكه وتصرفه جميع العبد الفلاني الآبق ويذكر نوعه وحليته وقد جعل مولاه المذكور لفلان الفلاني جعاله على رده اليه وتسليمه اياه وقال به ريح لفظه لفلان المذكور متى رددت على عبدي فلانا المذكور فلك على كذا وكذا جعالة صحيحة شرعية وتفرقا بالابدان عن تراض وتكمل وتؤرخ فاذا حضر العبد يكتب حضر فلان المذكور وصحبته العبد المذكور وسلمه لمولاه المذكور وتسلمه منه تسلما شرعيا وتسلم فلان المبلغ الذي جعل له على رد العبد المذكور وهو كذا وكذا ولم يبق لكل منهما على الآخر دعوى ولا طلب ولا محاكمة ولا شيء قل أو جل الى يوم تاريخه ثم تكمل (القسمة) هي أصناف ثلاثة قسمة أفراز وقسمة تعديل وقسمة رد (مثال من ذلك فيه قرعة) اقتسم فلان وفلان جميع الدار التي كانت بينهما مناصفة مشاعة قسمها بينهما قاسمان خبيران عارفان بالمساحة والقسمة فمسحاها وقوماها باجزائها الداخلة والخارجة وعدلاها قسمين متساويين في المساحة وبعد التعديل أقرعا فخرج باسم فلان البيت الفلاني والبيت الفلاني على يسار الداخل فصار كل واحد من الشركين المذكورين مخصوصا بما أخرجت له القرعة الشرعية وما كان بحقوقه وتوابعه ومرافقه علوا وسفلا بحكم هذه القسمة وأقر كل واحد منهما بالقرعة التي دارت بالعدل وأن القسمة جرت بالانصاف وليس فيها

المساقاة والمزارعة

الجعالة

القسمة

حيف ولاغبن ولازيادة ولانقص وأن ما صار بالقرعة الى صاحبه حقه وملكه وصدق الآخر عليه فى ذلك وانفصل ملك كل عن الآخر ثم يؤرخ (الاحياء) الحمد لله الذى أبدع بحكمته وجود الاشياء واخترع بقدرته جرم الارض وأطباق السماء فسبحان من أفاض على خلقه أنواع النعم والآلاء وتفضل عليهم بارخص لهم فى عمارة الارض بالاحياء والصلاة والسلام على صاحب الحوض واللواء محمد الذى جعله الله قدوة للانبياء وقبلة للاصفياء وعلى آله الاتقياء وصحبه الاولياء (أما بعد) فان فلانا اشتغل بعمارة ما لم يعهد بالعمارة لأحد بل هو حق الله تعالى وذلك بجميع الاراضى الميتة الخالية عن آثار العمارة المجردة عن الغرس والزرع من ناحية كذا وهى أرض لم يجر عليها أثر ملك ولم يسبق اليها مالك لامن ملاك القرى العامرة حولها ولا من أهل البقاع الشاسعة عنها وقد أحاط بها علما جماعة من الشيوخ المتوطنين بقربها والساكنين فى أرجائها وشهدوا عند من يجوز له سماع الشهادة وهو الحاكم الشرعى فلان شهادة صحيحة شرعية متفقة الالفاظ والمعانى متسقة المقاطع والمبانى عن علم جامع ويقين لامع حسبة لله واحياء الحقوق لله بين أن جميع الاراضى المذكورة ليس لها مالك فى قديم الدهر ولا سمع لها فى حديث العصر لا فى الجاهلية ولا فى الاسلام وما عرفت بالعمارة أصلا حتى سبق اليها بالاحياء فلان واحيا جميعها بماله ورجاله وأعادها الى حال العمارة وبنى فيها وجعلها قرية مثلا عامرة وحفر فيها عيونا جارية وساق اليها المياه من عيون البادية وأجرى فيها السواقى وغرس فيها الاشجار وزرع الحبوب وحوطها احياء صحيحا شرعيا حاويا لجميع الشروط المعتبرة خاليا عن المبطلات والمفسدات جاريا على وفق الشريعة الغراء والملة الزهراء فصارت هذه القرية بحدودها وحقوقها حقا صادقا وملكا مطلقا لفلان المحيى المذكور لقوله عليه أفضل الصلاة والسلام من أحيا أرضا ميتة فهى له يجوز له التصرف فيها على حسب مشيئته وارادته تصرف الملاك فى أملاكهم وأرباب الحقوق فى حقوقهم من غير مانع ومخاصم ثم يؤرخ (الهبة) وهى تمليك منجز بلا عوض ولا تلزم الا بالقبض وليس للواهب الرجوع فيما وهبه بعد القبض الا اذا كان والداله الرجوع على ولده بما وهبه له ما دام باقيا فى ملكه ولا للاجنبى الرجوع قبل القبض (المثال) وهب فلان لفلان جميع الشئ الفلانى بحدوده وحقوقه وتوابعه فى حالة الصحة والسلامة التى يصح فيها التصرفات الشرعية والتبرعات المرعية فقبل المتهب ذلك منه هبة واتهابا صحيحين شرعيين مشتملين على الاركان والشروط المصححة للهبات من الايجاب والقبول وغيرهما ولزم العقد بينهما بقبض المتهب جميع الموهوب المذكور بحقوقه وتوابعه وقد كان حقا وملكا للواهب المذكور وفى يده وتحت تصرفه بلا مانع الى أن وهبه من هذا المتهب تقربا الى الله سبحانه وطلبا لمرضاته من غير طمع فى عوض وقد خرج ذلك الشئ الموهوب من ملك الواهب بالهبة والاقباض وصار لاحق له فيه ولا دعوى ولا طلب ثم يؤرخ (الوقف) هو منع الانسان نفسه من التصرف فى عين من ماله وجعل منافعها لوجه الله فان كان الموقوف مسجدا كتب ما صورته وقف وحبس فلان الفلانى المكان الذى فى موضع كذا مسجدا السكانة المسلمين تقام فيه الصلوات الخمس بالجماعة والمواظبة على الدعاء والاذان والاقامة والنوافل كما يعمل فى غيره من المساجد ثم وقف عليه جميع الملك الفلانى على أن يبدأ من غلاته وريعه بعمارته ثم بعمارة هذا المسجد الى ما هو معمور ثم ما فضل يصرف الى ثمن الحصر والزيت وأرباب الوظائف فيدفع الى فيه لذى يقوم بأمره من تسمية أو سادنه واغلاق أبوابه وفتحها وحفظه كذا والى من يواظب على التأذين كذا وهكذا يعين لكل صاحب وظيفة ما قدر له حسبما أراد وما فضل عن ذلك يشترى للمسجد به عقار ثم يقول وقفا صحيحا شرعيا لا يباع ولا يوهب

احياء

هبة

وقف

ولا يرهن ولا يملك فلا يحل لاحد من خلق الله أن يغيره او يبدله فمن بدله أو غيره أو أعان على ذلك فعليه لعنة الله ولعنة رسوله وأنبيائه والناس أجمعين ثم يؤرخ (ويكتب في الوقف على الاولاد) ان أحسن الصلات وأتم القربات وأوفى المبرات وأزكى الخيرات ما أسداه الاصول للفروع خصوصا النفع الذى ليس مقطوعا ولا ممنوع وهو الوقف الذى يستقر به الانتفاع ولا يلحقه انقطاع ومن شفقة الوالد على أولاده النظر لهم في المصالح بعد سيره الى معاده بما يكون لهم فيما يصلحهم بعده ويغنيهم عن الحاجة الى الناس اذا سكن لحده فهو يجتهد في نفعهم حياه ومماته ويتأسى بمن سكن في الدنيا قصرا أو اتخذ القبر بيتا فاذا خاف الهلاك وقف عليهم الاملاك خوفا من ضياع أثمانها ومقاساتهم من الايام لحدثانها فكان ذلك داعيا الآن أخاص فلان بيته ووقف على أولاده ما كان حقه وملكه وفى يده وتصرفه بلا مانع ومنازع وهو جميع الدار الفلانية جعلها وقفا على فلان وفلان وفلان ومن بعدهم على أولادهم ما تناسلوا وتعاقبوا الاناث منهم والذكور على فرائض الله تعالى للذكر مثل حظ الانثيين بطنا بعد بطن وعقبا بعد عقب لا يستحق بطن أنزل مع وجود أحد من البطن الاعلى على أن يبدأ من غلاتها بعمارتها الحفظ عن التلف والباقى يصرف للمستحقين الموقوف عليهم على قدر استحقاقهم المبين فيه فان انقرضوا ولم يبق أحد منهم عاد ذلك الى أقرب الناس للواقف ثم الى أقرب الناس الى الموقوف عليهم فان انقرضوا فعلى الفقراء والمساكين من المسلمين والمتولى على ذلك الامثل منهم فالامثل فان لم يكن فالحاكم المسلم في البلد ثم يكمل ويؤرخ (صورة الوقف على السقاية) الحمد لله الذى خص برحمته من شاء وعم بنعمته من أحسن وأساء وأنزل من السماء الماء فسقى به العطشى والظماء واجزل به على الحيوان النعماء وصلى الله على من ختم به الانبياء المبعوث من أشرف بطحاء محمد بن عبد الله الذى منحه الله الاصطفاء وخص آله وأصحابه النجباء بالرحمة والرضوان صباحا ومساء (وبعد) فان فلانا لما تحقق أن الدنيا مؤذنة بالفناء والزوال ومشيرة الى أهلها بالارتحال والانتقال وانها مزرعة للدار الآخرة وان الآخرة خير وأبقى استيقظ من نوم الغفلة فنظر في يومه لغده من قبل أن يخرج الامر من يده فرأى أفضل الاعمال وأكثرها ثوابا يوم المآل حسنة تتجدد مدى الاعوام ومبرة مقرونة بوصف الدوام يشفى بها غلة الصادى وينتابها الحاضر والبادى من الله بها على عباده أحياء وأمواتا فقال عزمن قائل وأسقيناكم ماء فراتا فوقف جميع الملك الملاقى على مصالح السقاية الموصوفة داخل مدينة كذا في موضع كذا وقفا صحيحا يبدأ من أجرته بعمارته اوما يفضل عن ذلك يصرف الى صرف السقاية ولوازمها من السطل والحبل والقوارير وغير ذلك مما هو لازم لتستقى منها أصناف المارين المجتازين عليها فاذا انهدمت تلك السقاية وتعذرت اعادتها يكون ذلك وقفا على السقاية الفلانية أو المسجد الفلانى أو نحو ذلك فان تعذر ذلك كان وقفا للفقراء والمساكين ثم يكمل ويؤرخ (ويكتب في وقف الكتب) وقف فلان جميع هذه الكتب المفصلة المبينة أسماؤها فيما بعد على طلبة العلم من المسلمين ووضعها في الخزانة الكائنة في موضع كذا وقفا مخلدا لا يباع ولا يرهن ولا يورث فاذا أخذها واحد لان ينتفع بها وقضى غرضه منها ردت الى موضعها سليمة كما استخرجت ولا يحل لاحد استخرجها أن يمسكها عنده بعد قضاء حاجته وتحصيل مآربه منها من غير حاجة بل عليه أن يردها الى خزانتها من غير تراخ ولا فتور لينتفع بها طلاب العلم عند احتياجهم اليها وشرط أن يدفع من غلات الجهة الفلانية الموقوفة على خزانة هذه الكتب كذا يصرف منه للقيم عليها كذا والباقى لمشتروات الاوراق والحبر والاقلام وأجرة النساخ المرصدين لاصلاح ما يفسد منها وشرط التولية في ذلك لفلان وعليه العمل

بتقوى الله وسلوك طريق الامانة وانه يجب المحسنين فان بدل أو غير أو سعى فى تعطيله أو منع كان منهيا
عن مستحق له فجزاؤه على الله وحسبنا الله ونعم الوكيل ويؤرخ (الوصية) هى تبرع مضاف لما بعد
الموت يكتب فى الصك لما كان الدنيا دار ممر لا دار مقر ومتاع وأمد قصير وان كل أحد
مستحق منه وان طالت أمنيته ويترك غيره ما جمعه لنفسه الا ما قدمه قبل حلوله فى رمسه بادر
الى تقديم البر ونهض لانشاء الخير بأن أوصى حال صحة تبرعاته ونفاذ تصرفاته تقربا الى الله تعالى
وطلبا لمرضاته بانه اذا نزل به ريب المنون وحل به القدر المحتوم بعد أن تركته من غير اسراف ولا تقصير
ويؤدى منه ويدفع ديونه بالفضل بعد ذلك يصرف ثلثه فى أبواب الخير وجهات القربات مما يكون سببا
للنجاة أو يصرف الى فلان لينفقه على نفسه وعياله وقبل منه الموصى له هذه الوصية ايصاء صحيحا شرعيا
يرجو من الله قبوله ثم يؤرخ (الايصاء) هو استنابة مضافة الى ما بعد الموت يكتب فيه هذا ما أوصى
فلان حين طال حينه وآن دينه وتحقق انه راكب على جناح السفر وأنه لا يمنعه الفرار والحذر وشاهد
بعد المدى وعاين مفارقته عن الدنيا مؤيدا بآياته ومقرا برسالة رسله ومصدقا بسؤال القبر والبعث
والحشر والصراط والجنة والنار وعلم أن له أولادا صغارا لا يعرفون شيأ وأن ليس لهم بد ممن يقوم بأمرهم
ويرشدهم ويؤدبهم الى فلان لظهور أمانته ووضوح كفايته وتحقق عدالته فى أمر أولاده الصغار فلان
وفلان وأقامه فى ذلك مقام نفسه وأوصى اليه انه اذا حدث به حادث الموت يقسم تركته بين ورثته ويميز
حصص الصغار عن سهام الكبار ويتصرف فيها بالحفظ ويحرزها بالطلب الزيادة والنماء وينفق عليهم
بالمعروف من غير اسراف ولا تقتير ويبعثهم الى المكتب ليتعلموا ما لا بد منه من القرآن ثم يدخلهم فى صناعة
[illegible] لائقة بأمثالهم ويلزمهم بما ينفعهم الى أوان بلوغهم وايناس رشدهم وقبل الوصى المذكور هذه
الوصاية من الوصى والتزم القيام بها رجاء رحمة الله وغفرانه وأشهد على نفسه لاماره ولا تواو سأل من الله
الاعانة على ذلك والتوفيق والله يلهمه الصواب ويجزله الثواب ثم يؤرخ (صورة ابراء) أقر واعترف فلان
بانه لا حق له على فلان ولا دعوى ولا مطالبة ولا مشاحنة لا بسبب دين ولا بسبب عين ولا بسبب شركة
أو مضاربة أو وديعة أو أجرة أو غير ذلك بل هو برئ الذمة من حقوقه فارغ اليدين عن أعيانه وأمواله
لا حق له عليه ولا دعوى ولا منازعة ولا مخاصمة ولا محاكمة بوجه ما وهو فى حل وسعة منه فى الدنيا والآخرة
اقرارا صحيحا شرعيا حالة الصحة والاختيار شهد بذلك الشهود المذكورة أسماؤهم فيه ثم يؤرخ
(خطبة عقد نكاح) الحمد لله مصور الاجنة فى ظلم الارحام جاعل النكاح سببا لتناسل الانام
ووسيلة الى اشتباك الشعوب والاقوام ناظم عقد الالفة بين الزوجين أحسن نظام وجاعل نظام العالم
مربوطا بهذا الانتظام أحمده سبحانه وتعالى على هذه النعم العظام وأشكره على ما أولانا من بدائع
الاكرام وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة موصلة الى دار السلام وأشهد أن سيدنا محمدا عبده
ورسوله وصفيه وخليله القائل حبب الى من دنياكم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرة عينى فى
الصلاة صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن والاه (اما بعد) فان النكاح سنة مرغوبة وطريقة محمودة
لان به بقاء التناسل ودوام التواصل وقد قال تعالى ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا
اليها وجعل بينكم مودة ورحمة وقال تعالى وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان
يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله وقال رسوله الاكرم وحبيبه الاعظم تناكحوا تناسلوا فانى مباه بكم
الامم يوم القيامة وهذا عقد مبارك ميمون واجتماع على حصول خير يكون فيه عقد فلان على فلانة

فأسأل الله أن يلقي بينهما المحبة والوداد وأن يرزقهما النسل الصالح من البنات والاولاد حتى يرون الاسباط والاحفاد ويوسع عليهما الرزق ويحفظهما من مكايد الخلق آمين (صورة وثيقة في نكاح) الحمد لله والصلاة والسلام على خير أنبيائه محمد وآله وصحبه (وبعد) فقد تزوج فلان بفلانة من وليها الشرعي بحضور شهود بعد ان استأذنها ورضاها وهو كفء لها على صداق مقداره كذا وكذا يحسب اليها عشرة او ينصح لها من امساك بمعروف أو تسريح باحسان فصارت الآن حليلة له وان كان الصداق حالا قال وبعض الولي صداقها في مجلس العقد وان كان مؤجلا فال والصداق المذكور ثابت في ذمته وفيه وقت كذا غير انه ولا امتناع حصل ذلك ووقع بشهود الشهود العدول العارفين بهما ... في تاريخ كذا (ما يكتب في الطلاق) الحمد لله ... مصالح النكاح بين فلان وفلانة وطول ... وارتفع الودق طلقها طلقة واحدة او ثلاث طلقات بحسب ما يتم ... بالطلاق ... او تكلم به فصيحا وقال لها انت طالق ... طلقة ... او ثلاثا كان الطلاق رجعيا ... وارتفعت العلاقة من بينهما وله مراجعتها ما لم تنقض عدتها وان كان بائنا قال بانت منه بينونة كبرى وانقطعت الزوجية من بينهما فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره حصل ذلك ووقع بين يدي الشهود المذكورة اسماؤهم فيه في يوم كذا ويكمل التاريخ *(صورة كتابة عهد بولاية القضاء)* يقول بعد خطبة لطيفة هذا عهد فلان بتولية القضاء عهد اليه ولي الامر بعد أن عرف حسن سيرته وصفاء سريرته وخلوص عقيدته ونزاهة نفسه وكونه مشارا اليه في العلم والورع وفصل الخصومات على الوجه الشرعي عارفا بكتاب الله الذي هو الركن الاعظم وبالفقه الذي به انتظام مصالح الدنيوية والاخروية وغير ذلك من العلوم وقلده قضاء مدينة كذا وما يتبعها من القرى والنواحي وجعله حاكما فيها وأمره بتقوى الله وطاعته في حله وعقده وجميع شؤونه فان خير الزاد التقوى وأمره أن يستضيء بنور كتاب الله تعالى في دفع المشكلات وأن يستفتح به مغالق المعضلات فانه الفارق بين الحلال والحرام والدال على مظنة الصواب في الاحكام وان يعمل بسنة رسوله الاكرم فان كل من تمسك بها فاز كذلك يتمسك باجماع الامة المحمدية فانها لا تجتمع على ضلالة ويشاور أهل العصر في المشكلات ومعضلات القضايا ويجالس العلماء والاتقياء في امضاء أحكامه وينظر في أمر المحبوسين ويحتاط في أموال الايتام ... الحاضرين وأن يسوى بين الخصمين ويحكم بينهما بالعدل ويبحث عن حال الشهود والمزكين ويأخذ بالحزم والديانة في أمور المسلمين وينصب الامناء من الكتاب والقوام والمشايخ والاعوان ويراعي في جميع ذلك ما فيه رضا الله تعالى جعلنا الله واياه ممن رضي الله عنه وتقبل عمله بمنه وكرمه ويؤرخ *(صورة تدبير)* الحمد لله مدبر الامور ومقدر الايام والشهور والصلاة والسلام على من جعله شفيعا يوم النشور وآله وأصحابه صلاة وسلاما لا يعتورهما انقطاع ولا فتور (وبعد) فان المولى فلانا دبر مملوكه فلانا ... بصيغة التدبير ... بعد اليوم الموت وتدبيرا صحيحا شرعيا محكوما بصحته ونفاذه حاليا عن التعطيل والفساد فصار ذلك العبد مدبرا وعليه من طاعة سيده ومولاه ما كان واجبا عليه قبل التدبير ... على سيده ومولاه ما كان واجبا ... في سيده الدنيا والاخرة ... كالعبد ... لا ... الاستحقاق ... ولا غير ذلك تقبل ... ذلك ... ويؤرخ (ما يكتب في العتق) أعتق فلان

صورة وثيقة في نكاح

الكتب في الطلاق

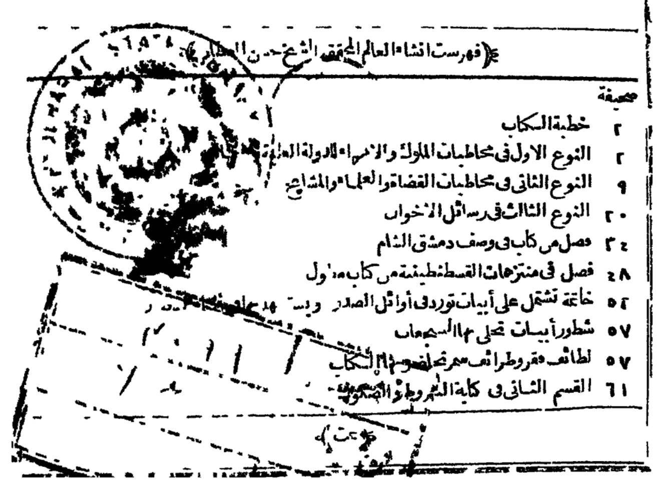
صورة كتابة عهد

صورة تدبير

ما يكتب في العتق

وهو في حال صحة اعتاقه الشرعي جميع رقبة مملوكه المسمى فلان الآتي ذكر نوعه وحليته وصفته بعد أن اعترف برقيته وحرره من قيد عبوديته اعتاقا صحيحا شرعيا وتحريرا صريحا مرعيا منجزا غير معلق ولا مؤقت حسبة لله تعالى لا في مقابلة شيء وتقربا منه الى الله تعالى وطلبا لمرضاته وهربا من اليم عقوباته ورجاء أن يعتق الله بكل عضو منه عضوا منه من نار جهنم كما نطق به خير البرية وشفيع الامة بقوله صلى الله عليه وسلم من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار حتى الفرج بالفرج فصار فلان الآن حرا كسائر الاحرار فيما لهم وعليهم وخرج عن الرقية وخلص من ضيق حبس الأسر ودخل في فضاء الحرية وسعة المالكية ولم يبق للمعتق المذكور عليه حق ولا خدمة ولا علاقة لأحد الا الولاء الثابت له عليه شرعا كما هو حق للسادة المعتقين على مواليهم أثابه الله على هذا الخير الجزيل وتقبل منه هذا العمل الصالح فانه بذلك كفيل وشهد بذلك فلان وفلان ثم يؤرخ (وهذا) آخر ما يسر جمعه على جناح الاستعجال بحسب الحال وجعلنا العتق ختامه رجاء من الله أن يعتقنا وإياه من النار يوم القيامة والحمد لله على الاكمال والصلاة والسلام على سيدنا محمد وصحبه وآله

تم بحمد الله الذي بيده الاعادة والابدا * والصلاة والسلام على من رفع منار الاسلام وأنشأ طبع انشاء العلامة العطار * صاحب الفضل والشهرة والافتخار * وذلك بالمطبعة العامرة العثمانيه * التي مركزها بمصر بحارة المراخة بباب الشعرية * ادارة مديرها ومنشئها الهمام الماهر الفاضل الشيخ عثمان عبد الرازق * وكان مسك ختامه في أول الربيعين * من عام ألف وثلاثمائة وأربع من هجرة سيد الكونين * صلى الله عليه وسلم * وعظم شرف وكرم



(فهرست انشاء العالم المحقق الشيخ حسن العطار)

صحيفة

